تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر علي ضوء بعض التجارب التعليمية الرائدة

د. هبة صبحي جلال إسماعيل *

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية وضع تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر من خلال الاستفادة من الأدبيات التربوية المعاصرة وبعض التجارب التعليمية الرائدة في تطبيق التسريع الأكاديمي : العراق و المملكة العربية السعودية و الولايات المتحدة الأمريكية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تناول الوضع الراهن لاكتشاف الموهوبين والفائقين في مصر والاهتمام بتعليمهم ، والبرامج المستخدمة حاليًا في تعليم الموهوبين، وأهم مواطن القصور التي تحول دون التطبيق الفعال لبرامج التسريع الأكاديمي بمصر. توصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات التي قد تعزز تطبيق التصور المقترح للدراسة الحالية من أهمها: بناءاستراتيجية محددة وواضحة يشارك في صياغتها كافة الجهات المعنية بتطبيق التسريع الأكاديمي، مع قيام كل جهة بتحديد مهامها و أدوارها والفترة الزمنية اللازمة لأداء كل مهمة، وتقليل الاعتماد الكلي علي التمويل الحكومي ، والتحول ناحية المصادر التمويلية المجتمعية والمحلية والذاتية للمدرسة مثل دعوة المؤسسات التعليمية الداعمة لتطبيق التسريع الأكاديمي بالدول العربية كالسعودية أو الدول الأجنبية كالولايات المتحدة الأمريكية لتقديم مساعدات مالية للمدارس علي هيئة قروض أو منح أو بعثات للموهوبين أو المعلمين.

الكلمات المفتاحية : التسريع الأكاديمي ، الموهبة ، الطلاب الموهوبون، الطالب المسرع ، الإثراء، التجميع ، تخطي الصفوف، التعليم المتسارع ، التنسيب المستمر.

A Proposed Perspective for Applying Academic acceleration in Egypt with Respect to Some Leading Educational Practices

Dr.Heba Sobhy Galal Ismail

Abstract

The current study aimed to develop a proposed Perspective for the application of academic acceleration in Egypt by taking advantage of contemporary educational literature and some leading educational practices in the application of academic acceleration such as Iraq, Saudi Arabia and the United States of America. The study followed the descriptive analytical approach. The study dealt with the current situation and the mechanisms of discovering talented students in Egypt paying attention to their education and the current programs used for teaching and educating them, and the most important shortcomings that prevent the application and effective employment of academic acceleration programs in Egypt. The study reached a set of proposals that enhance the proposed Perspective of the current study, the most important of which are: the formulation of a specific and clear strategy in which all parties concerned with the application of academic acceleration participate, with each party specifying its tasks, roles and the time period necessary to perform each task, reducing the total dependence on government funding and shifting towards community, local and self-financing sources of the school to implement academic acceleration in schools, such as inviting educational institutions supporting the application of academic acceleration in Arab countries such as Saudi Arabia or foreign countries such as the United States of America to provide financial assistance to schools in the form of loans, grants or missions for talented people or teachers.

Keywords: Academic Acceleration, Giftedness, Talent, Gifted students, Accelerated Student, Appropriate Developmental Placement, Enrichment, Grouping, Grade-skipping, Whole-grade acceleration

◆ أستاذ مساعد ورئيس قسم مهارات تطوير الذات بجامعة الحدود الشمالية- المملكة العربية السعودية
كلية التكنولوجيا والتنمية – جامعة الزقازيق

مقدمة

في ظل التقدم التكنولوجي الذي نشهده في عصر الثورة الصناعية الرابعة أصبح الاستثمار في التعليم دواءً سحريًا لتحسين أحوال الدول، اقتصاديًا، واجتماعيًا، وزيادة الإنتاج، وأصبح من الضروري زيادة الاستثمار في التعليم لضمان دمج الغالبية العظمي من الناس في المجتمع، وسوق العمل.

لقد أصبحت هناك حاجة لوظائف جديدة ترتكزعلى المعرفة، وتعمل على تغيير الأهمية النسبية لعوامل الإنتاج،وتتطلب تنمية رأس المال البشرى كمًا وكيفا. وعليه، صار ينظر إلى الموهوبين والمتفوقين بحسبانهم ثروة قومية حقيقية ورأس مال بشري قابل للاستثمار، وقوة دافعة لتقدم المجتمعات ورقيها (الزنيدي،٢٠٢١، ص.١٣٣). فالموهوبون يعدون من أغلى الكنوز وأنفسها التي تتنافس عليها الشعوب؛ فدول مثل كوريا الجنوبية وماليزيا واليابان وتايوان وسويسرا وغيرها،لا تمتلك ثروات طبيعية، ومع ذلك تقف في مصاف الدول الصناعية الكبرى بسبب برامج الرعاية التى تقدمها للمتفوقين والموهوبين .(Belink & Blank, 2022, p.5; Bernstein et al. 2021, p.835)

ومن ثم دعت الضرورة لتبني المجتمعات أنظمة تعليمية ترتكز علي فلسفة تربوية داعمة للإبداع والموهبة ، من خلال وضع استراتيجية واضحة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة تربويًا ونفسيًا واجتماعيًا إذا رغبت المجتمعات أن تتبوأ مكانة مرموقة في عصر الذكاء الاصطناعي والثورات التكنولوجية المتوالية(Alamiri,2020, p.69; Alarfaj& Al-Omair ,2020, p.56)

و تتمثل الخطوة الأولى لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في الكشف عنهم ، فضلاً عن الدقة في اختيار البرنامج المناسب و إمكانات الموهوبين(Cascianelli ,2022,p.15). بناءً علي ذلك تعددت البرامج المقدمة لهم لتطوير قدراتهم ومهاراتهم بما يتناسب مع تفوقهم العقلي أو العلمي مثل برامج التسريع الأكاديمي، برامج الإثراء، برامج التتبع أو تجميع الطلاب وفقا لقدراتهم (الزنيدي ، ٢٠٢١ ، ص.١٣٣).

وبالرغم من تنوع البرامج التي تولي اهتماما بالغًا بالمتفوقين عقليًا و علميًا إلا أن جميعها تتمثل في برنامجين رئيسين : برنامج التسريع الأكاديمي ، و برنامج الإثراء بتطبيقاتهما المختلفة والمتنوعة (جروان ، ٢٠١٧ ، ص. ١٧).

ونظرًا لأن الحياة المعاصرة أصبحت تتسارع، بوتيرة غير مسبوقة ، مما يتطلب في المقابل استجابة سريعة للتكيف مع البيئة المتغيرة باستمرار، ومن هنا تحتل برامج التسريع الأكاديمي أهمية خاصة. فالصفوف التقليدية والمنهج القائم علي الحفظ والاستظهار مفتقدًا التحفيز علي التفكير والابتكار والإبداع لم تعد تناسب هذا العصر. (New Jersey Education Department,2021, p.13)

ومن هنا تتجلى أهمية التسريع الأكاديمي في مواكبة هذه التغيرات بالتخلص من نظام الصفوف التقليدية ومناهج الحفظ والاستظهار ، من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب الموهوبين والمتفوقين إكمال المنهج المدرسي ، والمراحل التعليمية في مدة أقصر من الوقت المحدد في النظام التعليمي التقليدي ، بما يسهم في إعدادهم للبدء في الانخراط المهني والإنتاجية في سن مبكرة ، ومن ثم زيادة الدخل القومي. (Finch, 2022, p.60; Hotulainen& Tirri,2019, p.80)

يعد التسريع الأكاديمي من أكثر البرامج التعليمية تطبيقا في عديد من الدول المتقدمة منذ عدة سنوات لخدمة الطلاب الموهوبين أو الفائقين، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية الرائدة في تطبيقه بإحدى المدارس الحكومية عام ١٨٨٦ بمدينة إليزابيس في ولاية نيوجرسي (Reis& Peters,2021,p.111).

أما علي الصعيد العربي تعد البحرين أول الدول العربية التي نفذت هذا النظام عام ١٩٨٦/١٩٨٥ ،تليها العراق التي طبقته في العام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٧، ثم الأردن ، والسعودية (جروان ، ٢٠١٧ ، ص. ١٧).

وتختلف كل دولة في برامج التسريع المستخدمة بما يتناسب مع أهدافها وقدرات تلاميذها. فقد يكون من أهدافها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الموهوبين والعاديين، أو تحفيز الطلاب الفائقين وزيادة دافعيتهم ، أو تحسين جودة التعليم ، إلى ما غير ذلك من الأهداف ، لكن جميع هذه الأهداف الفرعية تنصهر في بوتقة واحدة لتشكل هدفا رئيسًا واحدًا: إبراز موهبة هؤلاء الطلاب ، ودعمهم بكافة الأشكال لتطوير قدراتهم ومهاراتهم من ناحية ،واستثمارها بما يعود بالنفع علي المجتمع ككل (Lupkowski-Shoplik et al.,2021; Wanto,2017) من ناحية أخرى.

أماعلي الصعيد القومي، فقد أولت مصر اهتمامًا كبيرًا بالموهوبين والمتفوقين منذ بداية القرن التاسع عشر، حينما قام " محمد علي" بإرسالهم إلي أوروبا في بعثات لدراسة العلوم الحديثة، والاستفادة من الحضارة الغربية و الخبرات المتقدمة في مختلف المجالات،مروراً بإنشاء فصول ومدارس للطلاب الفائقين ، كما شهدت السنوات الأخيرة إنشاء مدارس للمتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات عام ٢٠١١-٢٠١٢ ، والمعروفة بمدارس"STEM" . (الهلالي، ٢٠٢١، ص. ١٣)

وبالرغم من الجهود المبذولة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين فإن كثيراً من المجتمعات - وخاصة المجتمعات العربية ، ومنها مصر- تعاني من ضعف الاهتمام برعاية الموهوبين والمتفوقين ؛ مما أدى إلى هجرتهم إلي البلدان المتقدمة حيث الرعاية الواجبة ، والاستغلال الأمثل لإمكاناتهم ، الأمر الذي صار يُشار إليه في الأدبيات بمصطلح "استنزاف العقول" (الهلالي ،٢٠٢٢،٢؛إسماعيل،٢٠٢٣، ص٢٨٤).

ومن ثم تحتاج مصر ومعظم الدول العربية لزيادة الاهتمام بالموهوبين،وتقديم برامج تعليمية لهم تظهر قدراتهم الكامنة، و تستغل إمكاناتهم ،وتضاعف من إنتاجيتهم إذا أرادت تحقيق مكانة بارزة في مصاف الدول المتقدمة (المنيف ،٢٠٢٢ ، ص. ١٠٧) مثل برامج التسريع الأكاديمي الذي لم يتطرق إليه النظام التعليمي المصري لتطبيقه حتي الآن في مرحلة التعليم قبل الجامعي بالرغم من ظهور محاولات مماثلة له في مؤسسات التعليم العالي ، حيث تم تطبيق "نظام الساعات المعتمدة" عام ٢٠١١ بعد تعديل المادة "٧٢" من القانون ١٩٧٢ الخاص بتنظيم الجامعات، و أصبح نظام الساعات المعتمدة هو النظام البديل عن النظام التقليدي ،والذي ينبغي من خلاله تقليل عدد سنوات الدراسة بالجامعة للكليات النظرية ثلاث سنوات بدلا من أربع، وفي الكليات العملية أربع سنوات بدلًا من خمس سنوات الكليات، كما أنه سيقلص من ميزانية التعليم العالي (عبد الهادي،٢٠٢٢، ص.١٠٨؛الطاهر،٢٠١٩، ص. ٢٤٩).

وبناءً على ما تقدم ، توجد حاجة ماسة إلى تبني التسريع الأكاديمي في نظامنا التعليمي ، ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر من خلال الاستفادة من الأدبيات ، ومن وتجارب كل من : العراق ، والمملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق التسريع الأكاديمي لتطوير العملية التعليمية تحقيقا لرؤية مصر٢٠٣٠ ، والانطلاق بالنظام التعليمي إلي آفاق المستقبل ، والوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية ، واقتصاد المعرفة.

أولاً : الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة ، وأسئلتها :

على الرغم من أن مصر أخذت زمام المبادرة وقامت بإنشاء أول مدرسة للموهوبين عام ١٩٥٥ في الشرق الأوسط ، والمدرسة الثالثة بعد الولايات المتحدة وروسيا ، إلا أنها بدأت متأخرة نسبيًا من حيث اكتشاف ورعاية المواهب ، كما توجد عديد من أوجه القصور التي تحول دون فعالية تطبيق برامج التسريع الأكاديمي في نظام تعليم الموهوبين والفائقين و رعايتهم ، و التي منها ما يلي :

- غياب الإدارة الرشيدة الواعية القادرة علي اكتشاف الموهوبين والمتفوقين فى المدارس المصرية ، ورعايتهم ، وغلبة العشوائية و الارتجالية في إدارة هذا الملف (أحمد ،علي،٢٠٢٢، ، ص. ٣٧٩).

- شيوع نمط القيادات التربوية" الطارئة" التي ينقصها الحس التربوي بأهمية الموهوب والمتفوق وبُعدها عن عالم التميز لافتقارها إلى السمات والقدرات القيادية الهادفة، فعلى قدر الكفاءة تزداد الرغبة في العطاء الاستثنائي الجاد من أجل إقامة مجتمع تعلم حق.

- الاقتصار في اختيار الطلاب الموهوبين و المتفوقين على القدرة التحصيلية فقط دون الاهتمام بالقدرات العقلية و المهارات.(زناتي ، ٢٠٢٠ ، ص. ٨٦)

- الخوف من التغيير واستحداث برامج و أساليب جديدة تتلاءم و قدرات هؤلاء الطلاب، مثل تطبيق برامج التسريع التعليمي بأنواعها المختلفة. (منصور، قنوعة ،٢٠٢٠ ، ص. ١٣١)

- ندرة فرص التأهيل المتاحة للطلاب والمعلمين في كليات التربية على أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين ومتطلبات العمل معهم ؛ إذ لا تزال برامجها تقليدية لا تتعمق في فلسفة وأساليب وطرائق الرعاية المخصصة للموهوب والمتفوق.(الهلالي،٢٠٢١ ، ص. ٨)

- قصور برامج التنمية المهنية لرفع مستوى كفاءة المعلمين.

- قصور إعداد المناهج والبرامج التي تتناسب وقدرات الطلاب الموهوبين و المتفوقين. (حميدة و أخرون ، ٢٠٢٠ ، ص. ١٦٩)

- ازدحام الجدول المدرسي بما لا يسهم فى تعزيز القدرات الابتكارية و الإبداعية.

- تقليدية الاختبارات الحالية بما لا يتلاءم و القدرات العقلية لهؤلاء الموهوبين و المتفوقين (محمد وآخرون،٢٠١٩ ص. ٢٨٨).

- نقص الإمكانات المادية اللازمة في معظم المدارس المصرية مثل المجلات العلمية والمراجع و الأجهزة العلمية لرفع كفاءة العملية التعليمية للطلاب الموهوبين و المتفوقين (الغامدي،٢٠١٩ ، ص. ٥٦١).

يتضح مما سبق وجود عديد من المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال للتسريع الأكاديمي بمصر ، مما تطلب ضرورة التفكير في تقديم تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر من خلال الاستفادة من الأدبيات والتجارب التعليمية الرائدة في بعض الدول كالعراق والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارهم رواد في تطبيق التسريع الأكاديمي .

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف السبيل إلى تبني التسريع الأكاديمي في مصر علي ضوء بعض التجارب التعليمية الرائدة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للموهبة : تعريفها، تاريخ الاهتمام بها، الموهوب وخصائصه ،أهم البرامج المستخدمة لرعاية الموهوبين كالإثراء، التجميع ،...) ؟

٢- ما الأسس الفكرية للتسريع الأكاديمي من حيث : فلسفته، تاريخه ، تعريفه، مبادئه، أنواعه، مبررات استخدامه، أوجه الاختلاف بينه وبين الإثراء، والتجميع، إيجابياته، سلبياته، عوائده ،أدوار المعلم وإدارة المدرسة ،..)؟

٣- ما أبرز الملامح التي تميز تجارب كل من : العراق، والمملكة العربية السعودية ، والولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق التسريع الأكاديمي؟

٤- ما أهم الجهود المصرية المبذولة في برامج رعاية الموهوبين، وما واقع تطبيق التسريع الأكاديمي في مصر؟

٥- ما أوجه الإفادة من الأدبيات التربوية الحديثة والتجارب التعليمية الرائدة في بعض الدول في وضع تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من الدراسة في:

وضع تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر علي ضوء بعض التجارب التعليمية الرائدة.

لتحقيق هذا الهدف تسعي الدراسة الي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للموهبة من حيث (تعريفها، تاريخ الاهتمام بها، الموهوب وخصائصه ،أهم البرامج المستخدمة لرعاية الموهوبين كالإثراء ،التجميع ،....).

٢- التعرف على الإطار الفكري للتسريع الأكاديمي من حيث (فلسفته، تاريخه، تعريفه، مبادئه، أنواعه، مبررات استخدامه، أوجه الاختلاف بينه وبين الإثراء، والتجميع، إيجابياته وسلبياته، عوائده ،أدوار المعلم وإدارة المدرسة ،.....).

٣- التعرف علي أبرز ملامح تميز تجربة كلا من العراق، المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق التسريع الأكاديمي.

٤- الوقوف على واقع الجهود المصرية المبذولة في تطبيق برامج رعاية الموهوبين، و واقع تطبيق التسريع الأكاديمي في مصر.

٥- الإفادة من الأدبيات التربوية الحديثة والتجارب التعليمية الرائدة في بعض الدول في وضع تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

١. تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تحاول تضييق الفجوة المعرفية في مجال التسريع الأكاديمي ، وتوظيف أنواعه المختلفة في تطوير العملية التعليمية للموهوبين من خلال إلقاء الضوء علي بعض التجارب التعليمية الرائدة والمتميزة في هذا المجال علي مستوي العالم والاستفادة منها.

٢. تتماشى مع رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠ التي تؤكد على تكثيف الجهود التعليمية لبناء العقول البشرية من أجل استثمارها في التنمية وبناء المستقبل.

٣. تقدم الدراسة تأصيلاً تربويًا ، وإطلاله تاريخية فلسفية في مجال برامج الاهتمام بالموهوبين و المتفوقين.

٤. محدودية الدراسات العربية التي تناولت تطبيق التسريع الأكاديمي بالمؤسسات التعليمية، ودوره في تطوير تعليم الموهوبين والمتفوقين واستثمار قداتهم وإمكاناتهم.

٥. تأتي الدراسة استجابة لتوصيات عديد من المؤتمرات والندوات التربوية في السنوات الأخيرة، والتي نادت بضرورة الاهتمام بالمتفوقين أكاديميًا عن طريق تطبيق برامج التسريع الأكاديمي.

٦. تسعى الدراسة إلى اتخاذ موقف علمي في الجدل الدائر بين التربويين والباحثين حول جدوي تطبيق التسريع الأكاديمي ، وآثاره الإيجابية والسلبية.

٧. قد تساعد هذه الدراسة المهتمين بالعملية التعليمية، في تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم وإمكانات الموهوبين و المتفوقين.

٨. توجيه الأنظار نحو أهمية استثمار القدرات التعليمية التي يتمتع بها الموهوبين بشكل أمثل، والاستفادة منهم لأقصى ما يمكن تعزيزًا لمبدأ العدل التربوي، من خلال تهيئة الظروف الملائمة لكل طالب كيفما يحقق ذاته مستغلا كافة إمكاناته وقدراته. تقول جيفرسون نقلًا عن إديكسون (Adekson,1992) : "لا يوجد شيئ أكثر مساواة، من المعاملة المتساوية للأشخاص غير المتساوين".

٩. تسهم الدراسة في تقديم تصور مقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي علي ضوء التجارب التعليمية الرائدة لبعض الدول وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية لبعض الفئات الخاصة (الموهوبين).

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات التالية:

١- يقتصر الإطار الفكري للتسريع الأكاديمي على المحاور التالية : فلسفته، تاريخه، تعريفه، مبادئه، أنواعه، مبررات استخدامه، أوجه الاختلاف بينه وبين الإثراء، والتجميع، إيجابياته، سلبياته، عوائده ،أدوار المعلم وإدارة المدرسة ... بحسبانها المحاور الضرورية، والكافية لفهم الإطار الفكري فهما دقيقا.

٢-اقتصرت الدراسة علي ثلاث تجارب تعليمية رائدة : العراق، والمملكة العربية السعودية كتجارب عربية ، والولايات المتحدة الأمريكية كتجربة أجنبية، و ذلك للمبررات التالية:

(١) العراق

❖ العراق من الدول الأُوَل عربيًا في تطبيق التسريع الأكاديمي .

❖تنفذ العراق منذ ثلاثة عقود خطوات إصلاحية تستهدف تحسين نوعية التعليم والاهتمام - علي وجه الخصوص - بالطلاب الموهوبين والمتفوقين، و ضرورة تعزيز كفاءة المعلمين وتدريبهم لتلبية احتياجات هذه الفئة من الطلاب. (Bilagher, Kaushik, 2020, p.95)

❖ تم تطبيق مشروع " التسريع" بموافقة ديوان الرئاسة كأحد برامج رعاية فئة الموهوبين والمتفوقين فعليا منذ عام ١٩٨٧.

❖ قيام وزارة التربية والتعليم من خلال المديرية العامة للتقويم بتشكيل لجنة دائمة تسمى "لجنة التسريع" برئاسة مدير عام التقويم وعضوية أساتذة من الجامعة وخبراء من وزارة التربية وظيفتها وضع اختبارات القدرة العقلية أو اختيارها وإجراء التغييرات عليها سنويا حفاظا على تأمين تجديدها باستمرار وعلى سريتها كلما أمكن ذلك، كما تقوم اللجنة بإدارة عملية التسريع بدءا من التقديم ، وانتهاءً بإعلان النتائج والتي تخضع لموافقة وزير التربية.
(https://www.rudawarabia.net)

❖ تسعي وزارة التربية التعليم إلي تحديث ضوابط التسريع بشكل منتظم بما يتناسب ومنطلقات العصر الحديث. كانت آخر هذه التحديثات عام (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) ، حيث قامت بإصدار عدة قرارات وزارية تتضمن الضوابط الجديدة للتسريع الأكاديمي حتي المرحلة الثانوية(انظر الملحق (٢)).(وزارة التربية والتعليم العراقية،٢٠٢٢)

(٢) المملكة العربية السعودية

يقف خلف اختيار تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق التسريع الأكاديمي في التعليم ، المبررات التالية:

❖ إنشاء عديد من المؤسسات التربوية التي تعنى بالموهوبين والمتفوقين ممثلة في ثلاث جهات رئيسة : (١)وزارة التربية والتعليم،(٢) المركز الوطني للقياس والتقويم(قياس)، (٣)

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ،الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، و أشاد بدوره في حفل تأسيس المؤسسة عام ١٤١٩ ه.(المنيف،٢٠٢٢،ص. ١١٧؛القحطاني،٢٠٢٠، ص. ١١٢)

❖❖ أقرت اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٤٢٦هـ على أنه يحق لوزارة التربية والتعليم أن تصدر قرارًا بتسريع الطالب الذي يبدي تفوقا غير عاديًا في دراسته إلى صف أعلى من صفه.

❖❖تم تشكيل لجنة لوضع إجراءات لتطبيق نظام تسريع الطلاب عام ١٤٢٩هـ.

❖❖تم إصدار الدليل الإجرائي لتسريع الطلاب الذين أبدوا تفوقا غير عادي في مراحل التعليم العام سنة ١٤٣٤هـ.(Muammar,2022,p.7)

❖❖ تطبيق نظام تسريع الطلاب/الطالبات في العامين الدراسيين الماضيين ١٤٣٥/١٤٣٦هـ و١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.(www.mawheba.org)

(٣) الولايات المتحدة الأمريكية

❖❖تعود بدايات التسريع الأكاديمي ، إلى أول تجربة عام ١٨٨٦ م بمدينة إليزابيس (ولاية نيوجرسي) بإحدى المدارس الحكومية.

❖❖إعلان الكونجرس الأمريكي ضرورة الاهتمام بتعليم و رعاية الموهوبين واعتباره قضية أمن قومي، في أعقاب مفاجأة "سبوتنيك": إطلاق الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٧ أول قمر صناعي للفضاء بفضل كوادره الموهوبة(VanTassel-Baska, 2022).

❖❖صدور ثلاث تقارير متتالية تدعو جميعها إلي ضرورة الاهتمام باكتشاف و رعاية الموهوبين ،وهي : تقرير "أمة في خطر" A Nation At Risk عام ١٩٨٣، وتقرير " أمة مخدوعة" A Nation Deceived عام ٢٠٠٤ م، وتقرير "أمة متمكنة" A Nation Empowered عام ٢٠١٥م (Colangelo, et al. 2015). (http://nationempowered.org)

❖❖ تعد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقليًا رائدة التجارب العالمية في تطبيق التسريع الأكاديمي منذ بداية عقد السبعينيات من القرن الماضي من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمه، والتاريخ الطويل المليء بالتجارب والمحاولات (Sternberg et al., 2021, p.3).

❖❖ إجراء كم هائل من البحوث والدراسات عن التسريع الأكاديمي وغيرها من البرامج الموازية له كالإثراء ، والتجميع لرعاية الموهوبين والمتفوقين عقليًا .

❖❖المرونة المتناهية التي تتمتع بها الإدارات التعليمية والمدارس في تطبيق التسريع الأكاديمي(اللامركزية).(www.socialworker.net)

منهج الدراسة

بناء على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، فإن الدراسة الحالية تتبع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استقراء وتحليل الأدب التربوي المرتبط بالدراسة الحالية ، وذلك للتعرف على الأساس النظري للتسريع الأكاديمي وتعليم الموهوبين.وعليه تسير الدراسة وفقا للخطوات المنهجية التالية:

١- جمع المعلومات ، والبيانات المتعلقة بالموهبة ،وتعليم الموهوبين، والتسريع الأكاديمي ببرامجه المتنوعة من الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- تحليل التجارب التعليمية الرائدة في تطبيق التسريع الأكاديمي في كل من : العراق، والمملكة العربية السعودية ، والولايات المتحدة الأمريكية .

٣- رصد أهم الجهود المصرية في الاهتمام بتعليم الموهبين، وواقع تطبيق التسريع الأكاديمي بالمدارس المصرية.

٤- وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من الآليات القابلة للتنفيذ لتطبيق التسريع التعليمي بمصر، وتوضيح أهم المعوقات، وسبل التغلب عليها علي ضوء الإطار النظري وتجارب العراق و المملكة العربية السعودية و الولايات المتحدة الأمريكية.

مصطلحات الدراسة

(١)التسريع الأكاديمي (التسارع)

التسريع الأكاديمي مصطلح واسع يشمل العديد من الخيارات، حيث يري "برسي" Pressy أن التسريع يسمح للطلاب بالتقدم في المدرسة بوتيرة أسرع من أقرانهم أو أخذ دورات في أعمار أصغر من الطلاب العاديين. (Larsson, 2020,p. 174)

والتسريع لغة : " س رع " بمعنى عجّل فهو سريع، وسارع بمعنى بادر، وسرعان الناس بمعنى أوائلهم، والمستبقون الذين يتسابقون إلى الأمر (المعجم الوسيط-ج٢-ص.٤٤٣).

أما التسريع اصطلاحًا : فهو السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته، دون أخذ المحددات العمرية أو الزمنية في الاعتبار، وتمكينه من إتمام المناهج الدراسية المقررة في مدة أقصر وعمر أصغر من المعتاد.(Heinbokel,2020,p. 171; Dixson, 2022,p. 426)

وعليه، فالتسريع الأكاديمي برنامج يتم من خلاله السماح للطالب الموهوب و المتفوق أكاديميا بالتقدم عبر بعض درجات السلم التعليمي إذا تجاوز نقطة القطع التي تحددها وزارة التربية والتعليم في المنطقة التعليمية التي يدرس فيها. ،فإذا كانت درجة القطع ٥٪ علي سبيل المثال، فعلى الطالب أن يحصل علي ٩٦٪ كمعدل عام، و ٩٧٪ كمعدل في مادتي العلوم و الرياضيات كل على حدة ليتم ترشيحه لبرنامج التسريع الأكاديمي.(AEWG,2022,9)

وبالتالي، يُعرف التسريع الأكاديمي **إجرائيًا** : إجراء يعدل النظام الهرمي التعليمي للسماح للطالب الموهوب بالمضي قدمًا في برنامج الدراسة بشكل أسرع مما هو معروض الآن.و هذا الإجراء يقصر فترة الدراسة التي يحتاجها الطالب المتفوق مقارنة بالطالب العادي.

(٢) الموهبة Giftedness

لم يحظ مفهوم الموهبة بإجماع كبير في الأدبيات أو الدوائر الأكاديمية على مستوى العالم، و من ثم تعددت التعريفات، ولكل منها زاوية نظر معينة، فبعضها يركز على الذكاء والقدرات العقلية، والبعض الأخر يركز على سمات الفرد الشخصية مثل المثابرة والالتزام. وتشير **الموهبة** – إجمالا – إلى القدرة الفعلية أو المحتملة لدى التلميذ في مجال أو أكثر، و التي تعد خارج نطاق قدرات التلاميذ وفقا لرؤية الآباء أو المعلمين. (Pihlstrom, 2023, p. 66)

(٣) التفوق Talent

يشير إلى " درجة، ونوعية " أداء الفرد في واحد أو أكثر من ميادين النشاط، وهو ما يكون عادة ناجما عن خبرات التعلم لديه. (Cascianelli, 2022, p.12)

(٤) التلميذ الموهوب Gifted student

هو ذلك الفرد الذي تزيد نسبة ذكائه عن ١٣٠ ، و يتميز بقدرة عقلية وفكرية وإبداعية عالية. كما يعرف الموهوب على أنه ذلك الفرد الذي يمتلك واحدة أو أكثر من القدرات المتطورة بشكل لافت عن أقرانه في المرحلة العمرية والتعليمية أو من يتوسم فيه تنمية هذه القدرات (Aboud, 2021, p. 12).

(٥) التلميذ المتفوق Talented student

فهو ذلك الفرد ذات القدرات المتميزة سواء في الفن أو الرياضة أو الموسيقى بدرجة أعلى من المتوسط المناسب لمستوى عمرهم. (Tirri, 2022,p. 3)

تتفق هذه التعريفات علي امتلاك الموهوب لبعض القدرات العقلية المميزة كالشغف للتعلم، والابتكار، والإبداع، والتفكير التحليلي، والخيال الخصب.

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية

(١) شعبان والمطيري (٢٠٢١)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة نحو مبادرة التسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين والمتميزين في ضوء رؤية (٢٠٣٠)

تناولت الدراسة تعرف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة نحو مبادرة التسريع الأكاديمي للطلاب المتفوقين والمتفوقين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ، وذلك بناء على عينة عشوائية من (٧٣) عضو هيئة تدريس، وباستخدام المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس كان لديهم اتجاهات إيجابية تجاه مبادرة التسريع الأكاديمي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس وجاءت لصالح الذكور. أوصت الدراسة بأهمية الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية التي حققت نجاحًا ملموسًا في تطبيق التسريع الأكاديمي لطلاب الجامعات.

(٢) الزنيدي(٢٠٢١)، فاعلية برنامج التسريع الأكاديمي في ضوء نموذج ستيك : دراسة حالة

هدفت الدراسة تقويم فاعليّة برنامج التسريع الأكاديمي في ضوء نموذج ستيك. استخدمت الباحثة المنهج النوعي (دراسة الحالة) لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من(٥١) مشاركا ما بين أولياء أمور، ومعلمات، وطالبات مسرعة، ومسؤولي الموهوبات في مدينة عنيزة بإحدى مدن منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. استخدمت الباحثة أداة المقابلة بهدف الحصول على بيانات دقيقة ومتعمقة حول فاعلية برنامج التسريع. توصلت الدراسة إلي أهمية إعادة النظر في شروط الاختبارات العقلية في مقياس موهبة، وأهمية تكثيف البرامج التوعوية و الإرشادية بشأن التعريف ببرنامج التسريع الأكاديمي وفوائده و توجهاته.

(٣) حميدة و أخرون (٢٠٢٠)، تصور مقترح لبرنامج تخطي الصفوف في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا

تقدم الدراسة تصورًا لتطبيق برنامج تخطي الصفوف في التعليم العام المصري - أحد أنماط برنامج تسريع أكاديمي ، علي ضوء تجارب الولايات المتحدة وألمانيا ، وفقا لظروف المجتمع المصري واحتياجاته. استخدمت الدراسة المنهج المقارن لتحليل التسارع الأكاديمي في البلدان الخاضعة للمقارنة. توصلت الدراسة إلي أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المتفوقين والعاديين من خلال توفير بديل تعليمي جديد لرعاية الطلاب المتفوقين أكاديميًا و تلبية احتياجاتهم التعليمية التي تتوافق مع قدراتهم وفقا لسرعة تعلمهم، بالإضافة إلى مواكبة الاتجاهات العالمية في هذا الصدد.

(٤) الرسام (٢٠١٨) ، اتجاهات مديري المدارس نحو برنامج التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية في دولة الكويت.

هدفت الدراسة التعرف علي اتجاهات مديري مدارس الابتدائية نحو التسريع الأكاديمي ، و بيان العوامل التي تقف وراء مناهضة استخدامه .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود أسباب تعيق تطبيق برامج التسريع الأكاديمي في المدارس الابتدائية سوي الاتجاهات السلبية لمديري المدارس ، وأوصت الدراسة بأهمية وضع استراتيجية واضحة لتطبيق التسريع الأكاديمي علي الطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية، والاستفادة من تجارب الدول المطبقة لبرنامج التسريع الأكاديمي.

(٥) جروان(٢٠١٧)، البحوث التربوية حول التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين بين النظرية والتطبيق.

هدفت ورقة العمل تناول قضية التسريع الأكاديمي وأهم المشكلات النفسية والاجتماعية المتعلقة به من وجهة نظر بعض العلماء والباحثين و أولياء الأمور ، والأسباب التي دعت إلي مقاومته من بعض التربويين ومتخذي القرار. خلصت الدراسة أن التسريع الأكاديمي يعد من أقدم الممارسات في الدول المتقدمة ،وأنه لا يزال من أفضل البدائل لتعليم الموهوبين في المدارس كما أنه لا يسبب أي مشاكل ترتبط بالتكيف الاجتماعي والنفسي .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(١) دراسة " بيل استروم " S. Pihlstrom (2023)

هدفت الدراسة التعرف علي مفهوم الموهبة وتعليم الموهوبين من وجهة النظر الدينية والعلمانية، و كيف أن الموهبة هبة من الله يجب رعايتها والاهتمام بها ،في حين تفترض وجهة النظر العلمانية ضمنًا أن الموهبة شيء " شبه ديني " متوقع من الإنسان لكي يتصرف بشكل مناسب في موقف ما. كما تناولت الدراسة بعض الرؤي الخاصة ببعض العلماء حول تحديد مفهوم الموهبة منها رؤية كل من : " أرندت " Arendt و " ريتشارد رورتي " Richard Rorty ، و "بريمو ليفي "Primo Levi ،وأهمية دمج هذا المفهوم في تعليم الموهوبين.كما ألقت الضوء علي أهم البرامج المعززة للموهبة ومنها التسريع الأكاديمي.

(٢) دراسة " جولي وآخرون " .Golle et al (2023)

هدفت الدراسة التعرف علي دور المعلمين في اكتشاف وتشجيع الطلاب الموهوبين. وأهم السمات التي يتمتع بها الطالب لاعتباره موهوبًا أم لا. واستخدمت الدراسة بيانات من عينة ممثلة من معلمي المدارس الابتدائية الهولندية. وكشفت النتائج أن المعلمين يعتبرون الطلاب موهوبين عندما سجلوا درجات أعلى ، و أحرزوا تفوقا في المجالات المعرفية، خاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، حب التجريب والمغامرة بالمقارنة بأقرانهم.

(٣) دراسة "لوبكوفسكي شوبليك وآخرون " .Lupkowski-Shoplik et al (2022)

تناولت الدراسة أحد أنواع التسريع الأكاديمي وهو برنامج تخطي الصفوف وأهميته بما يتناسب والحاجات الأكاديمية للموهبين. وأكدت الدراسة أن وضوح سياسات التسريع الأكاديمي يساعد علي تطبيقه بنجاح بما يحقق العوائد المرجوة منه خاصه للموهوبين والمتفوقين ، كما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لهذه الفئات الخاصة بما يعظم ويعزز من الاستثمار الأمثل لقدراتهم و إمكاناتهم.

(٤) دراسة " بيرنستين وآخرون " .Bernstein et al (2022)

هدفت الدراسة التعرف علي تأثير التسارع الأكاديمي علي الجوانب النفسية و الاجتماعية على المدى الطويل. أجريت الدراسة علي ثلاث مجموعات تم تتبعها طوليًا لأكثر من ٣٥ عامًا بدءا من سن ١٣ عامًا ، وحتى سن ٥٠. تم تقييم المشاركين في هذه المجموعات وفقا للمؤشرات المعروفة للرفاهية النفسية. وتوصلت الدراسة أن التسارع لا يؤثر علي الرفاه النفسي.

(٥) دراسة " العرفج ، والعمير " A. Al Arfaj & R. Al Omair (2022)

هدفت الدراسة الكشف عما إذا كانت هناك سياسة فعلية لتسريع الصف الدراسي بأكمله في المملكة العربية السعودية مقارنة بالسياسة المطبقة في ولاية ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية علي أساس أن اعتماد مثل هذه السياسة يضمن حق الطالب الموهوب في النمو أكاديميًا بما يتناسب مع إمكاناته الخاصة. واعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن (النوعي) باستخدام أداتين: تحليل الوثائق ، والمقابلة شبه المنظمة ، التي أجريت علي اثنين من مشرفي التعليم المسؤولين عن نظام التسريع في قسم الموهوبين في المملكة العربية السعودية ومديري المدارس الذين يطبقون النظام في ولاية ماساتشوستس. توصلت الدراسة أن النظام التعليمي السعودي لديه سياسة تسارع مكتوبة شاملة تستند إلى أطر علمية، في حين أن ولاية

ماساتشوستس ليس لديها وثيقة محددة لتطبيق سياسة تسارع شاملة. وخلص البحث إلى بعض التوصيات من بينها: لا تزال سياسة التسريع الشاملة في المملكة بحاجة إلى تطوير، خاصة في المجالات التالية: الفئات والمستويات الدراسية التي يتم فيها تطبيق نظام التسريع وخدمات التوجيه، وضرورة مراجعة إجراءات التسريع لأنها من بين العقبات التي تعيق التطبيق الفعال للسياسة في الوقت الحالي.

(٦) دراسة " هيرتزوج و آخرون " Hertzog, et al. (2021)

تناولت الدراسة آراء أولياء الأمور حول التسريع الأكاديمي لأبنائهم وخاصة الدخول المبكر إلى الكلية باعتباره بديل تعليمي يفتح مسارات للطلاب المتقدمين للحصول على تجارب تعليمية صعبة ومحفزة وذات صلة. استخدمت الدراسة أداة المقابلة شبه الرسمية مع (٣٦) من أولياء الأمور الذين شارك أطفالهم في برنامج الدخول المبكر إلى الكلية في جامعة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية. و أوضحت الدراسة الأسباب والدوافع وراء قرارات العائلات للدخول المبكر إلى الكلية، وتوقعاتهم، واهتماماتهم، وخبراتهم الشاملة خلال الفترة الانتقالية وما بعدها.

(٧) دراسة " موريتز بيلاجر، أميت كوشيك " Bilaghar & Kaushik (2021)

ركزت الدراسة علي تقديم برامج التسريع الأكاديمي للبلدان والمناطق التي تعصف بها النزاعات باعتبار ذلك فرصة لإكمال التعليم الرسمي، وتمكين الأطفال والشباب المحرومين من اللحاق بأقرانهم. في عام ٢٠٠٥ نفذت حكومة العراق، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، برنامج التعليم المتسارع في ١٠ محافظات للأطفال الذين يعانون من صدمات نفسية وتم حرمانهم من حقوقهم ، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة، حيث أتيحت الفرصة لهم لإكمال المرحلة الابتدائية في ثلاث سنوات فقط بدلا من ست سنوات. تشير نتائج الدراسة فاعلية وتفضيل برامج التسريع الأكاديمي من قبل ٧٥ ٪ من المتعلمين في المرحلة الابتدائية والثانوية ،كما أعطت رؤية مشرقة لمستقبل أفضل لفئة الشباب مما جعلهم أقل عرضة للمشاركة في الأنشطة التخريبية (مثل التجنيد في الميليشيات الاجرامية).

التعقيب علي الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة العربية و الأجنبية المتعلقة بالتسريع الأكاديمي، ثراءً وتنوعًا في الإطار المعرفي ، والمنهجي ، ومجتمعات الدراسة ، وأبرزت توجهات الخبراء والممارسين نحو تطبيق التسريع الأكاديمي في المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم قبل الجامعي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من عدة جوانب ، لعل أبرزها : تعميق الإحساس بالمشكلة البحثية وبلورتها، وتحديد الأبعاد الموضوعية للدراسة بشكل أكثر دقة، وتحديد الأبعاد المرجعية التي تؤصل التسريع الأكاديمي وبرامجه المختلفة. وتشابهت مع بعض الدراسات في منهج الدراسة المستخدم ودراسة لبعض أنواع التسريع الأكاديمي .

كما لاحظت الباحثة - في حدود علمها - ندرة ومحدودية الدراسات العربية التي تناولت تطبيق التسريع الأكاديمي بوجه عام ، و في جمهورية مصر العربية بوجه خاص. و بالتالي تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- الاعتماد علي مراجع أجنبية وعربية حديثة لنفس العام الذي أجري فيه البحث (٢٠٢٣-٢٠٢٢) بحيث تعكس أحدث ما توصلت إليه الدراسات في مجال التسريع الأكاديمي ، وأهم عوائده.

- تركيز معظم الدراسات العربية - القليلة - التي أجريت علي التسريع الأكاديمي علي الآثار النفسية والاجتماعية له ، في حين تتناول الدراسة الحالية الآثار طويلة المدي ، وقصيرة المدي للتسريع من جميع النواحي دون الاقتصار علي ناحية بعينها مثل الاهتمام بالآثار الاقتصادية والتعليمية والفكرية بالإضافة للنواحي النفسية والاجتماعية علي ضوء تجارب بعض الدول الرائدة والدراسات الأجنبية الحديثة.

- تناولت الدراسة الحالية تجارب جديدة ومميزة في مجال تطبيق التسريع الأكاديمي كالعراق والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لعدة مبررات سبقت الإشارة إليها في محددات الدراسة.

- تقدم الدراسة تصورًا مقترحًا محددًا وواضحًا لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر علي ضوء تجارب تعليمية ناجحة ومميزة .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة

المحور الأول : الموهبة ، وتعليم الموهوبين

بعد أكثر من نصف قرن من البحوث والدراسات التي أجريت حول الموهبة، يظل المفهوم خاضعًا لتعريفات مختلفة وأحيانًا متباينة. ويشير قاموس التربية أن الموهبة ماهى إلا قدرة أو استعداد في مجال معين، أو اتجاه طبيعي يمكن توظيفه بالتدريب، كما هو الحال في الفنان التشكيلي أو الموسيقى، وهذا الاستعداد لا يتطلب عادة درجة عالية من الذكاء العام.(المنيف ،٢٠٢٢ ، ص. ١١٦)

كما يتفق اللغويون على أن الموهبة تمثل الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه، بينما يختلف في تعريفها الاصطلاحي الإخصائيون النفسيون والتربويون، فهى تعني عند بعضهم : القدرة على الانتماء إلى فئة الشريحة العليا من المجتمع التي تتصف بالذكاء المرتفع،(محمد ، وآخرون،٢٠١٩ ص. ٢٨٧) ، في حين تعني عند البعض الآخر : القدرة على إظهار ، أو إمكانية إظهار مستوى عال من الأداء في واحد أو أكثر من مجالات التعبير، أو القدرة على تحقيق مستويات إنجاز عاليًة. فالموهبة تمثل مجموعة من القدرات والمهارات والسلوكيات الفكرية المتقدمة التي تؤهل من يتمتع بها من إنجاز مهمات تتسم بالتحدي والإبداع .(القحطاني، ٢٠٢٠ ، ص. ١١٤) ; (Sternberg,2022, p. 357)

وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الموهبة والعبقرية والتفوق؛ إلا أنه لا يوجد تحديد واضح لمصطلح الموهوب أو المتفوق، فالاختلاف ما زال قائمًا بين الباحثين، بل وحتى بين العلماء والمتخصصين نتيجة استخدام مسميات عديدة والفروق بينها طفيفة جدًا مثل : talented child - gifted child - superior child - outstanding child - advanced child - bright child - honored or genius child & higher achievers ... فمنهم من يسميه موهوبًا، ومنهم من يسميه متفوقًا، وفريق ثالث يسميه لامعًا أو عبقريًا. ويتفق معظم الباحثين أن السبب الرئيس في تعدد المصطلحات وتداخلها هو تنوع المحكات والمعايير التي استخدمت في تحديد هذه المصطلحات للكشف عن هذه النوعية من الطلبة. وبالرغم من كل هذا الجدل حول هذه المسميات ، إلا أنه يتم استخدامها في كثير من الحالات كمترادفات، ويطلق عليها جميعا بمصطلح "موهوبين" (السليحات،٢٠١٨ ، ص. ٥٣٢).

ويتميز الموهوبون عن أقرانهم بالقدرات الإبداعية والعقلية العالية في عديد من جوانب الحياة، ويتم التعرف عليهم واكتشافهم من قبل متخصصين يتمتعون بالمعرفة العلمية ، والكفاءة العملية ، من خلال إخضاعهم لاختبارات فكرية وإبداعية لتحديد نوع الموهبة التي يمتلكونها من أجل توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية والعقلية(جرادات ،٢٠٢٢ ، ص. ٢٨٤). وقد وصَّف البعض الموهوبين بأنهم من يتمتعون بذكاء رفيع يضعهم في الطبقة العليا التي تمثل ٢٪ من الطلاب (Subotnik et al., 2022, p. 273) ، في حين يرى آخرون أن الموهوب هو الشخص الذي تكون نسبة ذكائه مرتفعة، وقدرته على الإبداع عالية ومستواه في التحصيل الأكاديمي عالية (Renzulli,2020, p. 4) .

يتضح مما سبق ، أن الطفل الموهوب هو الطفل الذي يتميز بقدرات عالية في مجال ما أو عدة مجالات عن باقي أقرانه من نفس الفئة العمرية. ووفقا للجمعية الوطنية للأطفال

الموهوبين (NAGC) ، بالإضافة إلي بعض الدراسات التي أجريت عن الموهبة، فإن الموهوبين يتمتعون بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- **الدافعية** :فالطفل الموهوب يعمل بحماس، وقد يحتاج في البداية إلى قليل من التحفيز الخارجي كي يواصل عمله وينجزه .(Moreschi, 2022,p. 9)
- **الاستقلالية**: يستطيع الطفل الموهوب الاعتماد علي نفسه في حل المشكلات التي تواجهه بأقل توجيه باستخدام مصادر المعلومات المتوفرة، وتنظيم وقته ونشاطاته.
- **المرونة والأصالة**: يستطيع تغيير أسلوبه في التفكير بناءً علي المعطيات المتاحة لديه دون تبنى أنماطًا فكرية تقليدية.(Schuur et al., 2021, p. 29)
- **المثابرة**: يقوم بإنجاز المهمات والواجبات بعزيمة وتصميم.
- **حب الاستطلاع**: فهو ميال لاستكشاف المجهول و الاستفسار عن أي شيء غير مفهوم له.(Sternberg, et al. 2021,p.195)
- **التفكير التأملي** : يستطيع الموهوب الانتقال بسهولة من عالم الواقع المجرد إلى عالم الخيال لمعالجة الأفكار المجردة.
- **الملاحظة**: شديد الملاحظة، يبحث عن أدق التفاصيل والعلاقات، وينتبه بوعي لما يدور حوله.(Subotnik et al.,2021,p.143)
- **النقد**: لا يقبل الأفكار أو التعليمات أو المعلومات دون القيام بفحصها وتقييمها ثم يمارس النقد البناء.
- **المجازفة**: يحب المهمات الصعبة أو المستحيلة لإثبات فكرة ما أو لحل معضلة حتى لو كانت نتائجها غير معروفة.(Akgül, 2021, p.274)
- **القيادة** : لديه كاريزما الشخصية القيادية ،حيث يظهر نضوجًا واتزانًا انفعاليًا ، ويستطيع قيادة الآخرين عندما يتطلب الأمر ذلك.
- **الثقة بالنفس**: لا يتردد في عرض أفكاره و أعماله. واثق من نفسه أمام أقرانه وأمام الكبار. (www.nagc.org, 16/2/2023)

ويحتاج الموهوبون والمتفوقون إلى رعاية تعليمية و تربوية متميزة تختلف عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفرة في المدارس العادية ، لمساعدتهم على تطوير قدراتهم وإمكاناتهم من جهة؛ للإفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، حتى لا تذبل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى.

وتستند الرعاية الخاصة بالطلبة الموهوبين إلى مجموعة من المبررات، منها:

-المشكلات الناجمة بين الموهوبين وزملائهم نتيجة شعور الطلبة الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم، كما أن الطلبة العاديون ينظرون إلى الموهوبين على أنهم مختلفين عنهم. (حميدة وآخرون ، ٢٠٢٠ ، ص. ٦٩)

– لا تتوفر وسائل لتشجيع موهبتهم وإرهاقهم بالواجبات مما يجعلهم يشعرون بالضيق والملل، وقد يدفعهم إلى التمرد أو إهمال واجباتهم المدرسية أو التغيب عن المدرسة.

-المنهج الدراسي بشكل عام يتلاءم مع قدرات الطلبة العاديين ولا يثير حماس الموهوبين ودافعيتهم للتعلم مما يفقدهم روح التحدي ويصابون بالكسل الذهني.

- استخدام أساليب التقويم لا تقيس سوى مهّمات محدودة وضيقة و لا تفسح مجالاً أوسع للتفكير الإبداعي والناقد، كالتقويم الذاتي.(الدريويش ، ٢٠٢٢ ، ص. ١٥١)

-الرعاية الخاصة حق للأطفال الموهوبين تعزيزًا لمبدأ العدل التربوي، من خلال تهيئة الظروف الملائمة لكل طالب أن يحقق ذاته مستغلًا كافة إمكاناته وقدراته. (منصور،قنوعة ،٢٠٢٠ ، ص. ١٢٨).

لذا فإن توفير برامج خاصة بهم وسيلة فعالة لوقاية هؤلاء الطلبة من المعاناة والمنغصات التي تؤثر علي صحتهم النفسية ، وتسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي . ومن أهم الأساليب والبرامج المناسبة لتعليم الموهوبين : الإثراء ، والتجميع عن طريق إنشاء صفوف خاصة للموهوبين، أو الصفوف المعزولة، أو مدارس خاصة للموهوبين، والتسريع الأكاديمي. ولكل أسلوب من هذه الأساليب إيجابيات وسلبياته ، الأمر الذي يقضي بأن نعرض لها في إيجاز ، فيما يلي :

١- برامج الإثراء Enrichment Programs

ظهرت الجهود الأولى للإثراء في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية عام ١٩٢٢،حيث ركزت علي تزويد الطلبة – من خلال برامج خاصة - بأعمال إضافية وواجبات منزلية زائدة عما يأخذه أقرانهم العاديين، وذلك من أجل زيادة معارفهم وتعميقها،رغم أنهم يبقون مع زملائهم في صف واحد أو فصل دراسي واحد (Chen& Chen,2020, p. 110). ويعتبر الإثراء هو الطريقة التي يتم بمقتضاها تحوير المنهج المعتاد للطلاب العاديين بطريقة بسيطة و هادفة،من خلال إدخال خبرات تعليمية، وأنشطة إضافية تجعل المنهج أكثر اتساعًا وتنوعًا وعمقا وتعقيدًا، فيصبح أكثر تحديا واستثارة لاستعدادات الموهوبين، وإشباعا لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية ،(Fonder , 2020,p. 13)و يشمل ذلك: إضافة وحدات، أو تقديم موضوعات مناسبة جديدة لموضوعات المنهج الأصلي، التي يدرسها الطلاب فعلًا في مقرر أو عدة مقررات(Tan et al.,2020, p. 131). ويمكن إثراء البرنامج التعليمي بأنواع جديدة من الخبرات التعليمية (Sternberg, 2023, p.8) ، كما يلي :

- **الإثراء الأفقي**: ويعني تزويد التلاميذ المتفوقين عقلياً بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية، أو في مجالات جديدة في المعرفة لا يغطيها المنهاج الدراسي العادي.
- **الإثراء العمودي**: ويعني تزويد التلاميذ المتفوقين عقليًا بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية أو تكليف تلميذ أو مجموعة من التلاميذ المتفوقين ذوي الاهتمام المشترك بإيجاد حل لمشكلة معينة من خلال البحث المكثف لها. يكون الإثراء أفضل عندما يفكر المعلم عن قصد في توسيع وتعميق التعلم.

ومن أهم البدائل التربوية لبرنامج الإثراء :النوادي العلمية والأدبية والفنية المدرسية، برامج تبادل الطلبة، مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع، الدراسة الفردية ومشروعات البحث، المشاغل التدريبية والندوات، برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني، برامج التربية القيادية والمناظرات، نشاطات الدراما والمسرح والموسيقى، قاعات المصادر والمشاغل المجهزة لتسهيل التعلم وممارسة الهوايات، المسابقات العلمية والثقافية، المعارض الفنية والعلمية، دراسة اللغات الأجنبية، دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع، برامج التعليم المحوسب، المخيمات الصيفية، مراكز التعلم، برامج صيفية، التعليم الخاص عبر الإنترنت، وحل المشكلات المستقبلية. (Chen,2022,p. 24)

ومع أن برنامج الإثراء يشجع الموهوب أكاديميًا على تطوير ذاته إلا أن من سلبياته أن معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة أو المهارة لتجهيز الخبرات الإثرائية اللازمة للطلبة المتفوقين في صفوفهم التي تضم ما بين (٣٠ – ٤٠) طالبًا، وأن هذا الأسلوب يحتاج إلى إدخال تعديلات جذرية

على طرق إعداد المعلم ،وتحديد عدد طلبة الصف الواحد ،وتحضير مواد تعليمية إضافية . (Reis & Peters, 2021, p. 110)

٢- برامج التجميع Grouping Programs

و يطلق عليها أيضا "تجميع القدرات" وبرامج التتبع ". تبنت المدارس الأمريكية برنامج تجميع القدرات على نطاقٍ واسع منذ الستينيات حتي نهاية الثمانينيات من القرن العشرين ، وتهتم بتجميع الطلاب وفقا لقدراتهم واستعداداتهم المتكافئة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم.(حميدة و آخرون ،٢٠٢٠، ص. ١٦٩). على الرغم من استخدام الباحثين مصطلحات مثل التتبع وتجميع القدرات بالتبادل فيما مضى، إلا أنهم حاليًا يميزون تجميع القدرات عن التتبع. فالتجميع غالبًا ما يحدث في المدارس الابتدائية مع حدوث التتبع في المدارس المتوسطة، كما يري باحثون آخرون، بأن تجميع القدرات هو شكل أكثر مرونة من التتبع (الزنيدي،٢٠٢١ ، ص. ١٣٣).

ويُعرف كل من " ريس ، وبيتر " تجميع القدرات على أنه ممارسة تعليمية ذات ثلاث ميزات رئيسة: وضع الطلاب في فصول دراسية مختلفة أو مجموعات صغيرة بناءً على مستوياتهم التعليمية أو الاستعداد أو القدرات بهدف خلق بيئة تعليمية أكثر تجانسًا بحيث يمكن للمعلمين توفير تعليم يتناسب بشكل أفضل مع احتياجات الطلاب ، وحتى يتمكن الطلاب من الاستفادة من التفاعل مع أقرانهم من نفس المستوي الأكاديمي ؛ مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الإجراءات ليس ترتيبات إدارية مدرسية ملزمة أو إجبارية تؤدي إلى قيود على تخرج الطلاب أو وجهتهم أو مساراتهم المهنية (Reis & Peters,2021,p. 139).

وتشيرالأدبيات الحديثة إلى أن تجميع القدرات صار يتخذ أشكالاً متنوعة، تم تصنيفها إلى أربعة أنواع رئيسة (Sternberg, 2023,p. 17; Lovat, 2023, p. 49) ، كما يلي :

١- **تجميع القدرات بين الصفوف**، ينطوي على تسكين الطلاب من الصف نفسه في فصول عالية أو متوسطة أو منخفضة بناءً على مستويات التحصيل أو القدرة السابقة.

٢- **تجميع القدرات داخل الفصل**، يسمى أيضًا التجميع العنقودي أو التجميع الكلي للمجموعات المدرسية، و هو نوع من التجميع داخل الفصل، والذي يتضمن تقسيم المعلمين للطلاب داخل الفصل لعدة مجموعات صغيرة متجانسة بناءً على التحصيل التعليمي السابق للطلاب أو قدرات التعلم. يستخدم هذا النوع من التجميع في معظم الأحيان في الفصول الدراسية الابتدائية.

٣- **تجميع المواد عبر الصفوف**، وهو النوع الأكثر شهرة والأكثر تمثيلًا مقارنة بالأنواع الأخرى للتجميع. يتضمن تجميع الطلاب من مستويات الصفوف المختلفة معًا لتعلم موضوع معين بناءً على تحصيلهم السابق أو إمكاناتهم التعليمية.

٤- **تجميع خاص للموهوبين**، والذي يشير غالبًا إلى البرامج التعليمية والتربوية التي تم تصميمها خصيصًا للطلاب الموهوبين والمتفوقين .

وتجدر الإشارة أن برامج التجميع تلقى معارضة كبرنامج تعليمي يمكن الاعتماد عليه فقط ، باعتباره لا يسهم بالقدر المتوقع في تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ذات القدرات والإمكانات المختلفة، مستشهدين بذلك بالدراسات التي أشارت إلي بعض سلبياته كمسبب للفجوات التعليمية ، وتقسيم الفرص التعليمية، بالإضافة إلي النتائج النفسية والاجتماعية الضارة، كتدني مفهوم الذات ، وبخاصة لدى الطلاب المحرومين أوالأقل إنجازًا (Steenbergen-Hu et al.,2016, p. 417).

٣- برامج التسريع الأكاديمي Academic Acceleration Programs

تعتمد هذه البرامج علي التوسع الطولي في المنهج من خلال تقديم محتوي المنهج للطلاب الموهوبين في فترة زمنية قصيرة وبشكل أسرع مقارنة بالفترة الزمنية المتاحة لأقرانهم العاديين. يوصف التسريع أو التسارع الأكاديمي بأنه الطريقة الأكثر فعالية لتعليم الطلاب الموهوبين و المتفوقين من جميع الأعمار بجانب برامج الإثراء التعليمي والتجميع . ويؤكد البعض أن التسريع الأكاديمي يُمثل "الاستجابة الضرورية لسرعة الطالب في التعلم" (Dai& Li, 2022, p. 68)؛ فهو حق له ، وليس منّة تمنحه إياها الأوساط التربوية ؛ ومكافأة يحصل عليها بسبب تميزه وحرصه على التفوق.

ويُعرف " الكسندر " التسريع الأكاديمي بأنه " أسلوب من أساليب تعليم الموهوبين والمتفوقين، ويقصد به نقل الطالب المتميز في قدراته إلى الصفوف الأعلى بسرعة أكبر من المعتاد مما يجعله قادراً على الدراسة مع من هم في مستواه من الناحية العقلية والتحصيلية ، وبالتالي إنهاء مرحلته التعليمية في عمر زمني مبكر.(Alexandre, 2022, p.24)

كما تعرفه الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) بأنه : " التقدم من خلال برنامج تعليمي بمعدلات أسرع ، و في أعمار أصغر من المعتاد ، مما يسمح للطالب بالتحرك عبر المراحل / المستويات التعليمية التقليدية بسرعة أكبر، بناءً على الاستعداد والتحفيز" ("http://www.nagc.org"). في حين يرى " لوب كوسكي" أن التسريع الأكاديمي يُمثل مجموعة من الاستراتيجيات التنظيمية التي تمكن المعلمين من تلبية احتياجات التنمية المعرفية وقدرات الأطفال الموهوبين بكفاءة وفعالية. (Lupkowski-Shoplik et al., 2018, p.8).

ويعد نظام التسريع الأكاديمي من أقدم الممارسات التربوية التي ارتبطت بالطفل الموهوب و المتفوق أكاديميًا ، وهو أحد أنواع البرامج التعليمية الذي بدأ قبل بضعة قرون. فقد تم العثور على برامج للتسريع الأكاديمي للطلاب المتميزين عقليًا في بعض المدارس في الولايات المتحدة ، ترجع إلى القرن التاسع عشر ، حيث كان يسمح للطلاب الموهوبين و المتميزين عقليا بإنهاء المنهج المحدد في أربع سنوات فقط بدلاً من ست سنوات للطلاب العاديين(Finch ,2022, p. 45) ، ففي عام ١٨٦٨، طبقت مدارس مدينة "سانت لويس " بولاية ميسوري استراتيجية التسريع للتأكد من أن الطلاب الموهوبين كانوا قادرين على إنهاء المناهج بشكل أسرع دون أي فجوة معرفية (Dare, 2018, p. 30).

وفي مطلع القرن العشرين، تدين مناهج التسريع في التعليم بالفضل لرواد التسريع الأكاديمي والمطورين الأوائل لفصول التعلم السريع مثل : برسي ، ولويس تيرمان ، وليتا هولينجوورث ، التي مكنت الطلاب الموهوبين من التقدم بمعدلاتهم الخاصة ، وبما يناسب تميزهم وقدراتهم ويلبي احتياجاتهم ورغباتهم. لقد قاد هؤلاء الرواد حركة تسريع التعليم، وأجروا عددا من الدراسات الرائدة ، حيث أشار برسي إلي أهمية وجود برامج خاصة كالتسريع الأكاديمي تلبي احتياجات الطلاب ذوي القدرات العقلية المتميزة و تمكنهم من التطور بشكل أسرع في سن أصغر مما هو متاح في التعليم التقليدي (Lupkowski-Shoplik, 2021, p.176) . كما شهدت حقبة العشرينيات والثلاثينيات تناميا في الاهتمام باختبارات الذكاء I Q Test ، وبناء أدوات لقياس معدلات الذكاء لهذه الفئات وكذلك للطلاب العاديين ، من منطلق أن المدارس لا يمكن أن تلبي احتياجات جميع الأطفال بشكل كاف باستخدام منهج واحد لجميع الفئات علي اختلاف درجات معدلات ذكائهم.(Schuur, 2021, p.48)

وفي شهري أغسطس ، ونوفمبر من العام ١٩٨٥ - على التوالي - عُقد مؤتمرين : الأول في مدينة هامبورج (ألمانيا الغربية) ، في حين عقد الثاني في مدينة دنفر (ولاية كولورادو الأمريكية) عن: الأطفال والشباب الموهوبين ، وقد خلصا لمجموعة من التوصيات من أهمها :

ضرورة الاهتمام ببرامج تعليم الموهوبين ، والتأكيد علي أهمية توافر الدعم الكافي لتمويل الدولة لمثل هذه البرامج ، وتشكيل هيئات للإشراف عليها.

كما شهد عام ٢٠٠٤ إصدار مركز بيلين بلانك الدولي لتعليم الموهوبين وتنمية المواهب في جامعة أيوا (بولاية أيوا الأمريكية) تقرير" أمة مخدوعة " A Nation Deceived الذي أكد – في وضوح – عجز نظام التعليم الأمريكي عن تلبية احتياجات الطلاب الأكثر قدرة وموهبة بشكل صحيح ، وكافٍ ، على الرغم من تعدد الدراسات والأبحاث التي تدعم نظام التسريع الأكاديمي ، وتعدد فوائده (Feldhusen,2023, p.56).

وعليه ، يُنظر إلى القرن الواحد والعشرين بحسبانه يمثل عهداً جديداً يُقدم فيه الدعم غيرالمحدود ، ويكون مستقبل الأطفال الموهوبين والمتفوقين أولوية وطنية، ويتم تطوير وتنفيذ المناهج الدراسية المتميزة ، وتوفير التمويل اللازم، وإجراء المزيد من البحوث التي تساهم في تطويره ، وتوسيع قاعدة الموارد ، وغيرها من الأنشطة ، بحيث يصير تعليم الموهوبين مكونا " أصيلا " من فلسفة التعليم للجميع ، بدلاً من يُنظر إليه بحسبانه " موضة " ، أو " حلية " تعليمية يمكن التخلي عنها ، حينٍ تنشأ اهتمامات ، ومطالب جديدة تدفع بواضعي السياسات التعليمية إلى توجهات جديدة بدلاً منه (http://www.nagc.org, 12/2/2023).

وتجدر الإشارة إلى تعدد أنواع التسريع الأكاديمي تحقيقاً لمبدأ العدل التربوي ، ومراعاة للفروق الفردية بين الطلاب، وزيادة دافعية الطلاب الموهوبين عن طريق التقدم في السلم التعليمي بما يتناسب وقدراتهم الخاصة التي تؤهلهم لاجتياز مرحلة تعليمية في مدة زمنية أقل من أقرانهم من الطلاب العاديين(Plucker et.al.,2022, p.157) ويوضح الشكل التالي (١) أنواع برامج التسريع الأكاديمي الأكثر شيوعًا واستخدامًا:

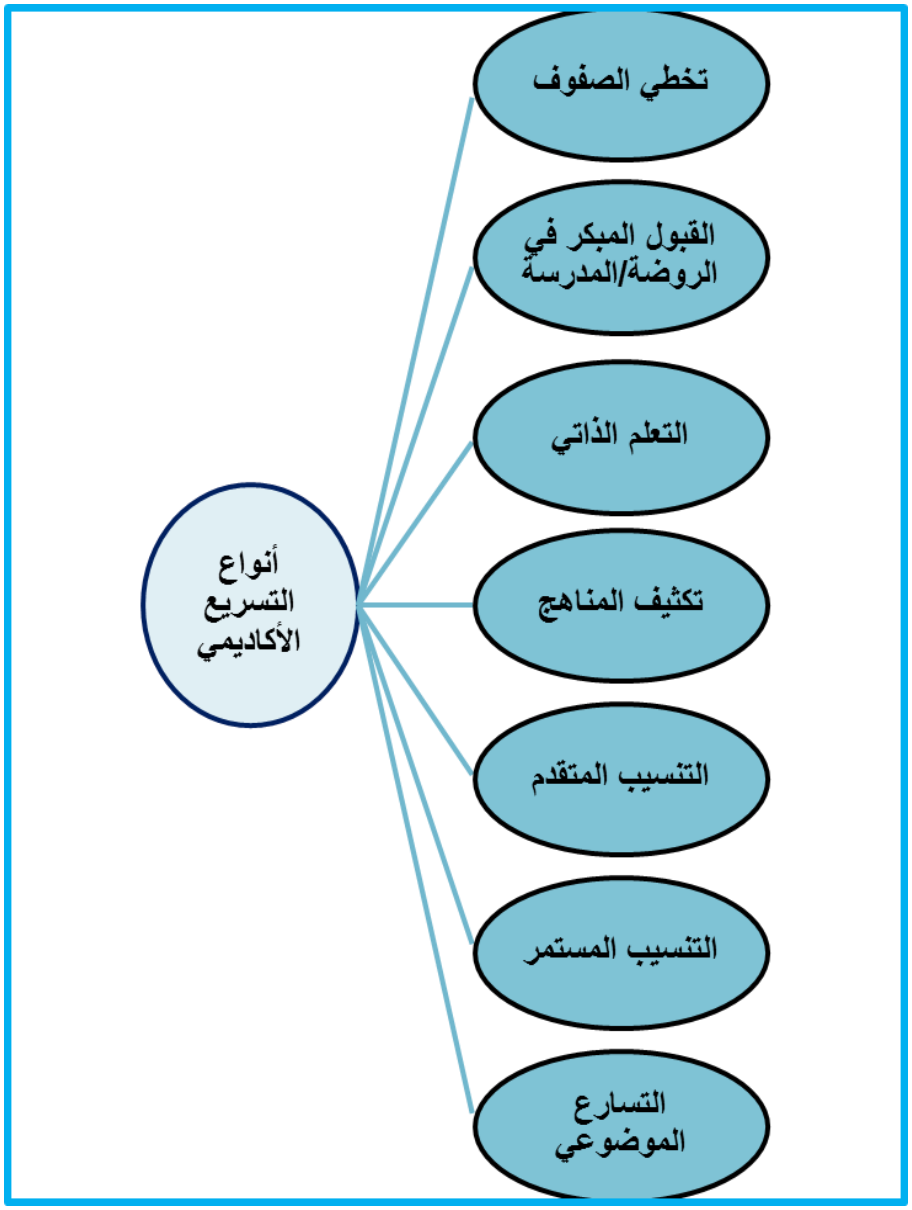

شكل ١
أنواع برامج التسريع الأكاديمي

ملاحظة: الشكل من إعداد الباحثة

◆◆برنامج تخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي) Grade Skipping

يعد من أقدم الطرق في التسريع الأكاديمي ، وفيه ينتقل الطالب من صف إلى آخر أعلى من المستوى الذي ينتقل إليه تدريجيًا، كأن ينتقل الطالب من الصف الثالث الأساسي إلى الصف الخامس الأساسي، دون المرور بالصف الرابع الأساسي، وذلك تبعا لمعايير خاصة. (حميدة و أخرون ،١٧٢،٢٠٢٠)

وقد عرف " كونتستس " تخطي الصفوف بأنه : السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته، دون اعتبار للمحددات العمرية أو الزمنية ، وتمكينه من إتمام المناهج الدراسية المقررة في مدة أقصر وعمر أصغر مما هو معتاد. وهو من البرامج الدراسية ذات الاتجاه الرأسي التي تعمل على إعادة تنظيم طرق التدريس والمنهج بطريقة تسهل عملية الانتهاء من المقرر التعليمي في وقت أقل من المعتاد (Contests,2023,p.82).

كما يؤكد "لوبكوسكي" أن **الهدف** الرئيس من برنامج تخطي الصفوف يتمثل في تلبية الحاجات الأكاديمية المتنامية للطبة الموهوبين بما يتوافق مع عمرهم العقلي لا الزمني، والتي لا تستوعبها مناهج التعليم التقليدية، ويهدف إلى التقدم في المحتوى المعرفي بمستويات تفوق ما يتم تقديمه للطالب في المنهج التقليدي(Lupkowski-Shoplik, 2022, p.144).

ويتميز هذا البرنامج بعديد من المزايا ، لعل أبرزها:

- وجود الطفل المتميز مع أطفال أكبر منه سنًا يدفعه إلى التفوق، ويحثه على التقدم ويجنبه التراخي، حيث إن مواجهة التلميذ المتفوق بقدر من التحدي، يكون بمثابة الحافز لرفع مستوى تحصيله الدراسي، وذلك بمنع عادات الكسل العقلي وبالتالي الحصول على تعلم أفضل من التعلم العادي.
- معدلات النجاح وحضور الطلاب في البرامج التسريعية أعلى من البرامج التقليدية.
- يوفر تخطي الصفوف للطلاب الوقت بما يتيح لهم استثماره بكفاءة وفاعلية، بدلاً من تشتتهم في دراسة موضوعات سبق لهم معرفتها وإتقانها، كما يوفر لهم مرونة يستطيعون من خلالها تجاوز دراسة مقررات يتقنون معظمها، والتفرغ للتركيز على موضوعات ومقررات أخرى (VanTassel-Baska, 2023,p.142).

كما تجدر الإشارة أن هذا البرنامج لم يسلم من النقد ، حيث أشارت بعض الدراسات أن الطالب المُسّرع قد يواجه عدداً من المشكلات(McKoy& Merry,2023,p.54) من أبرزها:

- فقدان الطالب لبعض المهارات الأساسية المهمة التي لم يتعرض لها في الصفوف التي تجاوزها، وبخاصة أن للمفاهيم صفة تراكمية عبر الصفوف الدراسية ، مما قد يفقد معه الطالب بعض الحِلقات المهمة،ومن ثم يؤثر على التعلم في الصف اللاحق.
- يمثل إرهاقا ذهنيًا وبدنيًا للطالب فيما يقوم به من جهد لتحصيل كم هائل من المواد المختلفة المسّرعة.

◆◆الالتحاق المبكر بالروضة ، أوالمدرسة Early Entrance to KG or First Grade

من خلال هذا البرنامج يُسمح للطالب الالتحاق بالروضة ، أو بالمدرسة قبل السن المحدد المعمول به كأساس للقبول ، في وقت يمتلك فيه إمكانات واستعدادات تؤهله لذلك، وحين يتمتع بفروق فردية واضحة في القدرات العقلية عن أقرانه بما يفرض على النظام التعليمي مراعاة ذلك من خلال إتاحة الفرصة للالتحاق المبكر بالمدرسة بناءً على قدراته الخاصة (Hertzog, 2022,p.139) . وبناءً عليه يختلف عمر الالتحاق بالمدرسة وفقا لمستوى الموهبة أو جوانب التميز التي يظهرها الطفل. وفي دراسة غير منشورة أجراها "مك دانيال" من جامعة بوردو (ولاية إنديانا الأمريكية) تبين أن الفرق في العمر العقلي بين أعلى الأطفال الذين يلتحقون بالصف الأول الابتدائي وأدناهم عمرا ، يبلغ أربع سنوات عقلية تقريبًا، في حين أن الفرق في

الاستيعاب القرائي عند بلوغهم الصف السادس الابتدائي يتضاعف ليبلغ ثماني سنوات . (World Bank et al,2022,p.137)

وينهض الالتحاق المأكر بالروضة ، أو بالمدرسة على مجموعة من المعايير، منها: حصول الطالب الموهوب علي درجات عالية في اختبار الذكاء الفردي، وإظهار الطالب الاستعداد للقراءة والتفكير الجيد في الرياضيات ، وأن يكون متلهفا للالتحاق بالمدرسة، ولديه دافع كبير للتعلم ، ويشعر بالراحة في التواجد مع الطلاب الأكبر سنًا، ولديه فترة انتباه أطول من أقرانه في العمر، وأن يكون ناضجًا اجتماعيًا ، ومستقرًاعاطفيًا ، وواثقا نفسيًا ، وأن يظهر مشاركة ثابتة في الأنشطة الحركية الصغيرة والمهام البصرية القريبة المدى ،كما يحب التحدي ، وينظر إلى المدرسة كمكان للتعلم(Hertzog, 2022, p. 139).

◆◆التنسيب المتقدم Advanced Placement

ويطلق على هذا البرنامج - أيضًا - القبول المتزامن ، أو المزدوج في المدرسة وفي الجامعة dual enrollment or concurrent ، بمعنى: قبول الطالب في الجامعة أثناء دراسته بالمرحلة الثانوية ، بهدف دراسة مقررات جامعية تحسب له عند التحاقه بالجامعة فيما بعد بصورة رسمية. ويأخذ هذا البرنامج أحد الشكلين التاليين:

- قبول الطالب جزئياً في الجامعة أثناء التحاقه بالمدرسة الثانوية ؛ لدراسة مقررات جامعية تحسب له عند دخول الجامعة بصورة نظامية.
- التحاق طالب المرحلة الثانوية بالجامعة لمدة يوم أو يومين أسبوعياً ، في حين يقضي باقي أيام الأسبوع في مدرسته(Plucker et al.,2022, p.152).

ويعد هذا البرنامج أكثر ملاءمة للمواد الدراسية التي لها طابع التسلسل كالرياضيات واللغات، كما يناسب الطلاب الذين يتمتعون بمواهب في مجالات محددة، ويمكن أن تبدأ عملية التسريع في المدرسة الابتدائية وتستمر أثناء المرحلة الثانوية حتي الالتحاق بالجامعة.

ولم يسلم هذا البرنامج من سهام النقد التي أشارت إلى أنه قد تظهر لدى الطالب رغبة في مواصلة تعليمه بمجال غير المجال الذي تميّز به في المدرسة، وفي هذه الحالة يُعد التسريع الجزئي الذي خضع له إهداراً للوقت، الأمر الذي يفرض أهمية التخطيط الجيد من قبل الطالب، والأهل ، والمعلمين قبل أن يبدأ الطالب برنامج التسريع (www.accelerationnstitue.org).

◆◆ التنسيب المستمر Continuous placement

يشمل التنسيب المستمر داخل الصف الدراسي خيارات الإثراء والتوجيه التي يتم توفيرها للطالب الموهوب ، وبالتالي يركز هذا البرنامج على الاحتياجات الفردية لكل طالب، و قد يتداخل هذا النمط مع استراتيجيات تسارع أخرى: تسارع كامل لموضوع ما ، والتحضير والمشاركة في المسابقات ، والمشاريع الفردية أو الجماعية ، والاستجواب الذي يعزز التفكير الابتكاري، وتطوير المعرفة المتعمقة ، ومهارات حل المشكلات (Lupkowski-Scholik et al., 2018, p.24).

◆◆ التعلم الذاتي Self - Learning

يمثل برنامجا ناجحًا عندما يُبدي الطالب نهجًا ناضجًا ومستقلًا للتعلم بشكل فردي أو مع مجموعات صغيرة من الطلاب الموهوبين الذين أتقنوا بالفعل الحقائق والمفاهيم المطلوبة ، كما يجب أن يكون الطلاب الذين يعملون في مجموعات صغيرة بارعين في المناقشة والمشاركة واتخاذ القرارات الفردية ، وأن يكونوا مسؤولين عن نتائج التعلم، والمهام المنوط بهم القيام بها. وينهض هذا البرنامج على مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تنمية آفاق الطالب ، مثل: الرحلات ، والمسابقات ، والنوادي العلمية، والمحاضرات ، واستخدام التكنولوجيا كأداة لتحديد

موقع المعلومات، أما المهارات التي سيتم تطويرها فتتمثل في : التفكير الإبداعي وحل المشكلات وتقنيات الاستجواب والبحث المستقل(Hebda,2023, p.113)

◆◆ التسارع الموضوعي Topic Acceleration

وفقا لهذا البرنامج ، يُسمح بتسريع الطلاب الموهوبين الذين يتفوقون في موضوع بعينه بالعمل مع طلاب آخرين ، غالبًا ما يكونون أكبر سنا ، وأعمق خبرة ، لكن بمعدل يناسب قدرة الطالب الموهوب ومستوى أدائه. وقد يتطلب الأمر التحاق الطالب لجزء من اليوم (أو لفترة زمنية) مع صف دراسي ، أو مجموعة من الطلاب تعمل في مرحلة أكثر تقدمًا.

ويطبق هذا النوع من التسريع علي الطلاب الذين: أظهروا سرعة في معدلات التعلم، وحب التحدي ومواجهة مواقف تنافسية ، وأن تكون لهم إنجازات مرموقة في موضوع معين، ويتمتعون بقدر كبير من الشعور بالاستقلالية ، فضلا عن كونهم ناضجين اجتماعيا ، ومستعدين للمخاطرة المحسوبة. (Riegel& Behrens, 2022, p.194; Thai et al., 2022, p.31)

◆◆ ضغط المناهج الدراسية Curriculum Compression

ويطلق على هذا البرنامج " التسارع لوتيرة أسرع" ، حيث يعد ضغط المناهج وسيلة لتقديم محتوى المناهج بوتيرة أسرع ، بما يتماشى مع قدرات التعلم المتميزة لدى الطفل الموهوب. فبعد أن يحدد المعلمون المهارات الأساسية ومحتوى الدورة التدريبية التي أتقنها الطلاب بالفعل، يتم توفير المزيد من الوقت لدراسة المواد التي سيجدها الطلاب الموهوبون أكثر تحديًا وإثارة لاهتمامهم ، ولا يتم تكرار المواد التي سبق تعلمها. وقد يخفف هذا النمط من الشعور بالملل لدى الطلاب ، ولكن لا يمكن الاعتماد عليه - فقط - كبرنامج للتسريع؛ فمن المحتمل أن يتطلب الأمر تبني برامج تسارع أخرى لتلبية احتياجات الموهوبين بشكل مناسب. ويتوقف النجاح في تنفيذ هذا البرنامج على دقة التقييم أو الإختبار المسبق للطلاب لتحديد مستويات مهاراتهم الحالية والنتائج المحققة، فضلا عن قدرة المعلم على تقديم منهج دراسي متمايز.(https://education.nsw.gov.au)

بناءً على ما تقدم ، يمكن القول إن التسريع الأكاديمي وإن كان يُعد من أكثر البرامج إثارة للنقاش بين المتخصصين، والمهتمين على حد سواء ، فإن ما يتوافر من دراسات تؤيد " الفكرة " ، وتُعلي من حتمية التبني السريع لها ، برغم بعض الأصوات التي تقف في الطرف الآخر معارضة لها ، ومحذرة من عواقبها ونتائجها .... الأمر الذي يفرض تناول تلك الدراسات بالتحليل فيما يلي :

إذا كان المعارضون للتسريع يرون بأنه يعمل على تقدم الطالب عبر السلم التعليمي بوقت أسرع، إلا أنه يعرّض النمو الاجتماعي والانفعالي وحتى العقلي لدى الموهوبين للخطر، كما يؤكدون على أهمية العمر الزمني لتطور الطفل الذي يحتم التعايش مع أقرانه ممن هم في مستوى نضجه الجسمي والانفعالي والاجتماعي. ولذا فإن التسريع - من وجهة النظر هذه - قد يُحدث حالة من " الفوضى" في أنماط الخبرة ، ومسارات النقل أو الترفيع الاعتيادي لسنوات ما قبل الجامعة (Smith, 2023,p.26).

في حين يرى المؤيدون للتسريع أن عدم الاهتمام بقدرات التعلم الكامنة لدى الطلبة قد تؤدي في حدّ ذاتها إلى مشكلات عدم التكيف ، فالطلاب المتفوقون عقليًا مختلفون أصلا عن كثير من زملائهم في الصف ، ومن ثم فإن إجبارهم على كبت قدراتهم الخاصة قد يعيق نموهم الانفعالي والاجتماعي أكثر من أي ضغط قد يواجهونه بسبب التسريع (Sternberg& Desmet, 2022, p.346)

وتؤكد دراسة " فينش " فاعلية تطبيق برامج التسريع الأكاديمي علي الطلاب الذين تعرضوا لها في مراحل حياتهم التعليمية، بشكل أكثر تميزًا من أي برنامج تربوي أخر، وفقا للدراسات التي أجريت في الفترة الزمنية ١٩٨٠-٢٠٠٥ ، وأن من أهم الآثار الإيجابية للتسريع الأكاديمي: التأثير المضاعف لنتائج التسريع مقارنة بنتائج الإثراء علي الطلاب المتفوقين عقليًا أو الموهوبون أكاديميا، وتفرد الطلاب المتفوقين عقليًا ، و حمايتهم من فقدان الحماس

والدافعية عند القيام بالمهام الروتينية مع أقرانهم في الفصول العادية، وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين عقليًا أو الموهوبون أكاديميًا، وتجنب الضجر والشعور بالملل و عدم الانتباه أثناء تواجدهم مع أقرانهم في الفصول العادية(Finch, 2022, p.202).

كما تشير بعض الدراسات الحديثة ، إلي أن التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين و المتفوقين عقليا، ولا سيّما الذين يتمتعون بقدرة عقلية مرتفعة، قد انعكس بصورة إيجابية على تحصيلهم الدراسي وتقدمهم الأكاديمي، سواء تم التسريع بصورة راديكالية من خلال القبول المبكر في الجامعة قبل ثلاث سنوات أو أكثر من العمر المعتاد ، فقد حققوا نتائج متميزة بصورة استثنائية في تحصيلهم الجامعي، وأنهم وجدوا فرصًا للالتحاق بجامعات أجنبية مرموقة (Bernstein et al.,2022). كما تتوافق هذه النتائج مع دراسات أخرى حول نتائج التسريع الأكاديمي بأشكاله المتنوعة ، في تفوّق المسرَّعين في التحصيل الأكاديمي على أقرانهم غير المسرّعين بشكل كبير(Contests, 2023, p.89; Reis & Renzulli, 2022, p.3) .

وفي دراسة أجراها مركز التميز التربوي (التابع لمؤسسة الملك حسين في الأردن)، هدفت ا لكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي والتحصيل الدراسي والتفضيل المهني للطلبة المسرعين لدى عينة من ٥١ طالبًا وطالبة ممن تعرضوا لخبرة التسريع بتخطي الصفوف ، كشفت نتائجها أنهم أظهروا مستويات عالية من التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، وأبدى جميع أفراد العينة ، وأولياء الأمور الذين تمت مقابلتهم رضاهم وسعادتهم جراء خبرة التسريع، كما حافظ معظمهم على متوسطات تحصيل بلغت ٩٠٪ فما فوق ، وتصنيفهم ضمن فئة الممتاز (جروان،٢٠١٧، ص. ٣١).

كما فنّد تقرير مؤسسة تمبلتون الوطنية حول التسريع الأكاديمي الادعاءات القائلة بأنّ التسريع من شأنه التعجيل بنهاية مرحلة الطفولة ، وحرمان الطفل من الاستمتاع بطفولته ... مؤكدا التوصل إلى نتائج مدعّمة بدراسات رصينة، من أهمها: إن التسريع يعد من أكثر برامج التعليم فعالية بالنسبة للأطفال الموهوبين، وأنّ له آثارا إيجابية بعيدة المدى على الصعيدين الأكاديمي والاجتماعي، كما أن التسريع الراديكالي (لسنتين ، أو أكثر) فعّال أكاديميًا واجتماعيًا بالنسبة الموهوبين بدرجة مرتفعة، وأن الطلاب الموهوبين الذين قبلوا في الجامعة وهم في عمر أصغر، مرّوا بخبرات نجاح أكاديمي على المدى القصير، كما حققوا نجاحات مهنية ورضا شخصي على المدى البعيد، وأن عددًا قليلاً جدًا من الموهوبين قد واجهوا صعوبات اجتماعية أو انفعالية لفترة قصيرة في بداية البرنامج كجزء من عملية التكيف الطبيعي .(Roberts,2022,p.187)

وأورد بعض الباحثين والمتخصصين عددًا من الفوائد والمزايا التي تحققها برامج التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين و المتفوقين أكاديميًا ، والتي قد تنعكس آثارها مستقبلا على المجتمع بأكمله، ومنها ما يلي :

١- تحسين مستوى الدافعية والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وتحسين الاتجاهات نحو التربية والتعليم لدى الطلبة.

٢- التقليل من فرص الملل في المدرسة، ومنع الكسل الذهني والخمول العقلي جرّاء التعلم القائم على التكرار، من خلال تقديم منهج ومحتوى يتحدى قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديميا، ويكسبهم بالإضافة لذلك عادات دراسة جيدة تجنبهم تدني التحصيل. (Bernstein, 2020, p. 2)

٣- اختصار الفترة الزمنية اللازمة كي يكمل الطلبة الموهوبون و المتفوقون أكاديميًا البرامج المدرسية التقليدية، وإعدادهم للبدء في الإسهام المهني والإنتاجية المبكرة مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي.(Jung& Shelton, 2023, p.41)

٤- تحقيق التوافق بين قدرات و إمكانات الطلاب الموهوبين و سرعة التعلم.
٥- إتاحة فرص أكبر للتأثير المتبادل بين عقول متقاربة المستوى من حيث القدرة أو الذكاء.
٦- القضاء على المنافسة غير المتكافئة بين الطلبة سريعي التعلم وبطيئي التعلم في الصف، وما ينجم عنها من اتجاهات سلبية(Mollenkopf, 2021, p.83)
٧- فتح آفاق جديدة للتفوق لدى الطلاب العاديين بعد خلاصهم من سيطرة الموهوبين و المتفوقين أكاديميا علي الفصل(Wellisch, 2021, p.3)
٨- التسريع الأكاديمي- لا سيما القبول المبكر في المدرسة ، أو الجامعة ، أو الترفيع الاستثنائي – لا يتطلب ترتيبات إدارية أو فنية تؤثر على البرنامج الدراسي، كما أنه لا يتطلب خبرات خاصة من جانب المعلمين إضافة لما هو متوافر في المدرسة(Weber& Mofield, 2023, p.131 .)
٩- تمكن هذه البرامج الطلاب الموهوبين من إمضاء سنوات أقل في المدرسة، وبالتالي تقليل كلفة التعليم المدرسي.
١٠- استثمار القدرات التعليمية التي يتمتع بها الموهوبين بشكل أمثل ، والاستفادة من عمرهم الزمني لأقصى حد ممكن.
١١- مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص والعدل التربوي في أوساط المجتمع المدرسي.
١٢- مساعدة الطلبة المتفوقين أكاديميًا ليكونوا أكثر نضجًا في المجالين النفسي والاجتماعي. (lee,2023, p.30)
١٣- متابعة التقدم العالمي بمجال الاهتمام بالمتفوقين أكاديميا أسوة بالموهوبين والمتفوقين عقليًا.(Smith, 2023, p.25)

المحور الثاني : السياسة التعليمية ، والتسريع الأكاديمي

يُعد وجود سياسة تعليمية معلنة، وخطة واضحة لتبني التسريع الأكاديمي في النظام التعليمي شرطًا ضروريًا لتحقيق مبدأ العدل التربوي بين كل فئات الطلاب ، بحيث تصير تلبية الاحتياجات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والعاطفية للطلاب الموهوبين من أولويات هذه السياسة، بالإضافة إلي تبديد بعض المخاوف لدى بعض أولياء الأمور حول صعوبة التكيف الاجتماعي والانفعالي لأبنائهم الموهوبين ، وأن تتضمن هذه السياسة كافة الضمانات الواجبة لتطبيق التسريع الأكاديمي في النظام التعليمي بما يسهم في إنجاح الممارسة، كما تؤكد على ذلك الأدبيات في هذا الشأن (Lupkowski-Shoplik et al., 2018, p.8) ، والتي يأتي في مقدمتها ما يلي:

١-يجب ألا تقيد السياسة التعليمية الالتحاق ببرامج التسريع الأكاديمي علي فصيل بعينه من الطلاب الموهوبين بحيث يكون التسارع متاحًا ومفتوحًا لجميع الطلاب بغض النظر الجنس أو العرق أو حالة الإعاقة أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو إجادة اللغة الإنجليزية.
٢-أن تتيح سياسة التسريع أنماط التسريع الأكاديمي المختلفة لجميع الصفوف بما يتناسب مع موهبة الطلاب وإمكاناتهم المختلفة مع مراعاة فئات الموهوبين الاستثنائية (الموهوبون الذين يعانون من إعاقة معرفية أو اجتماعية أو سلوكية أو الموهوبون ذو وضع اجتماعي واقتصادي منخفض)؛ ممن يحتاجون إلى اهتمام خاص.
٣-إجراء تقييم عادل وموضوعي ومنهجي للطالب الموهوب باستخدام الأدوات المناسبة لنوع التسارع الذي سيلتحق به. (www.nagc.org).
٤- يُسمح لأولياء الأمور بالتواصل المفتوح لإبداء الرأي حول السياسة والإجراءات وتقديم بعض الملاحظات مع أهمية الحصول علي موافقة خطية منهم لتقييم الموهوبين لتحديد نوع التسريع المحتمل، مع أهمية إبلاغهم بنتائج التقييم في الوقت المناسب (في غضون ١٠ أيام علي الأكثر كما هو موصى به).

٥- يجب أن تكون سياسة وإجراءات التسريع في متناول المجتمع بسهولة، كما يجب أن تكون سياسة التسريع ونماذج الإحالة لبرامج التسريع متاحة عند الطلب باللغة(اللغات) التي تستخدمها المدرسة.(Roberts & Plucker, 2022, p.130)

٦- مشاركة بعض الخبراء المهنيين المؤهلين في برامج التسريع ، كمشاركة خبراء علم النفس بعد تلقيهم تدريب متخصص في التقييم النفسي والاجتماعي للموهوبين باستخدام الأدوات المناسبة.

٧-ضمان تمويل البرنامج تمويلاً كافيًا لضمان توافر المعايير الدنيا للبنية التحتية ، والتوظيف ، والإمدادات ، والإشراف ، والإدارة مع مراجعة صيغ التمويل لمنع المثبطات غير المقصودة لبرامج التسريع أو البرامج الأخرى للمدرسة .

٩- توفير كل المعلومات لأولياء الأمور والمعلمين القائمين علي برامج التسريع مع وضوح الخطوات والعمليات الخاصة ببرنامج التسريع داخل المدرسة مثل عمليات الإحالة والفحص ، والتقييم واتخاذ القرار ، والتخطيط لتنفيذ التسريع ، والتخطيط للخيارات البديلة عندما لا يوصى بتطبيق أحد برامج التسريع.

١٠- وجود خطة مكتوبة لبرامج تسريع الالتحاق المبكر بالروضة أو المدرسة تحدد السياسة متى ، وأين ، وكيف يمكن تقييم الطالب، وكذلك من المسؤول عن الدفع نظير اختبارات التقييم ، نظرًا لأن الطالب لم يلتحق بعد بالمدرسة أو المنطقة التعليمية، فليس من الواضح في بعض الأحيان من المسؤول عن تكلفة التقييم.

١١- أن تحدد السياسة جدولا زمنيًا، بما في ذلك، على سبيل المثال، الموعد النهائي الذي يجب على أولياء الأمور تقديم طلب الالتحاق المبكر، والموعد النهائي لتقديم البيانات، والتاريخ الذي سيتم فيه إبلاغ العائلات بما إذا كان قد تمت الموافقة على طلب الالتحاق المبكر .

١٢- يتم تسريع المناهج ، والمواد ، وطرق التدريس بشكل حقيقي ومناسب مع إعطاء الأولوية لاكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب في برامج تسريع الدخول المبكر للروضة أو المدرسة .(Roberts, 2022,p.188)

١٣- دمج الرفاه النفسي والاجتماعي واكتساب المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، والتأكد من أن الجدول الزمني لبرنامج التسريع يسمح بوقت كافٍ لتغطية المناهج الدراسية.

١٤- تطوير وتوفير أدلة المعلمين لتدريس مناهج الخاصة ببرامج التسريع.

١٥- التأكد من إتاحة الوقت ، والموارد ، والخبرة الكافية لتطوير المناهج الدراسية للتسريع، في حال عدم وجودها بالفعل قبل سنة أو سنتين من تنفيذ برامج التسريع بالمدرسة.

١٦- أن تكون بيئة التعلم شاملة وآمنة وجاهزة للتعلم. ويجب علي المنطقة التعليمية أو المدرسة أن تقلل أو تلغي التكاليف المرتبطة بالالتحاق ببرامج التسريع، وتضمن توفير وصيانة المرافق باستمرار، والمحافظة على توازن النسبة بين أعداد التلاميذ الملتحقين ببرامج التسريع ، وأعداد المعلمين ، بحيث لا تزيد عن ٤٠ تلميذًا لكل معلم ،مع مراعاة أن يكون الطلاب الموهوبين ممن تنطبق عليهم شروط التسريع مرحبًا بهم، ويشاركون في الأنشطة، ويحققون تقدمًا في التعلم (AEWG, 2022, p.31)

١٧- اختيار ، وانتقاء المعلمين ذوي الخبرة المؤهلين من المناطق الجغرافية المستهدفة لتطبيق التسريع ، و توفير الإشراف المنتظم الذي يضمن ويدعم حضور المعلمين، وأداء المسؤوليات الوظيفية مع ضمان حصول المعلمين على أجر عادل بما يتناسب مع الساعات التي يقومون بتدريسها.

١٨- تحديد سمات ومهارات المعلمين القائمين علي برنامج التسريع الأكاديمي قبل اختيارهم ، أو تعيينهم.

١٩- التنمية المهنية المستمرة لمعلمي برامج التسريع الأكاديمي من خلال توفير الدورات اللازمة قبل الخدمة ، وأثناء الخدمة ، حول المعرفة بالموضوع ، وطرق التدريس الخاصة ببرامج التسريع الأكاديمي.(AEWG, 2022, p.40)

وهكذا يمكن لبرامج التسريع الأكاديمي أن تحدث فرقًا حاسمًا في حياة الطلاب الموهوبين عندما يتم تطبيقها بشكل جيد، حيث تخلق فرصًا للنجاح والتميز الإبداع في المستقبل. ومع ذلك،عندما يفشل الطلاب الموهوبون ذوو القدرات العالية في الالتحاق ببرامج تتناسب مع مواهبهم، فإنهم عادة ما يتحملون تجارب غير سارة تعوق تعلمهم ، وتحول دون تميزهم (Reis and Renzulli, 2022, p.13). فالتسريع في حقيقة الأمر يعني إعطاء الفرصة للطلاب الموهوبين للتميز والتفوق ؛ وهو استراتيجية ترتكز علي مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ تحتاج بعض من المرونة في التعليم (غنايم،٢٠٢٠ ، ص. ٣).

كما يجب أن تتضمن السياسة التعليمية المعلنة، والخطة الواضحة لتبني التسريع الأكاديمي تحديدا دقيقا للمنهج ، وخصائصه بأنه: برنامج دراسي مكثف، يحدد ويرسم أهم المعارف والمهارات التي يحتاج إليها المتعلمون ليتمكنوا من تحقيق الكفاءة في المواد الدراسية الأساسية خلال إطار زمني قصير. كما يجب التأكيد على ضرورة أن يتم تسريع " المناهج ، والمواد الدراسية ، وطرق التدريس بطريقة حقيقية، ومناسبة للطلاب، وملائمة للتعليم المتسارع ، واستخدام لغة التدريس المناسبة(VanTassel-Baska,2023,p.142)

كما يمكن لبرامج التعليم المتسارع ، تسريع التعلم من خلال التركيز على أهم المعارف والمهارات التيُ يحتاج إليها الطلاب باستخدام منهج دراسي محدد الأولويات ومكثف وُضع لتلبية الاحتياجات الفريدة لهم ، بالإضافة إلى توفير فصول أصغر تتيح مزيدًا من الوقت لمهام التعلم (Weber& Mofield, 2023,p.130)، كما هو مبين في الشكل (٢) التالي

شكل ٢
خصائص منهج التسريع الأكاديمي المصدر
AEWG, 2022, 25:

يدرس الطلاب في برامج التعليم المتسارع عدة مناهج : كمنهج التعليم العام، والمناهج المتخصصة، والمناهج اللاصفية أو المناهج المشتركة . ويهدف منهج التعليم العام تطوير مهارات التعليم والتعلم لدي الطلاب، كما يهدف إلى توفير المعرفة والأفكار والفهم المطلوب من جميع الأفراد للمشاركة بفعالية في المجتمع، فضلا عن أنه يوفر فرص الانخراط في خبرات التعلم المناسبة ومجالات المواد التي تسهم في فهم وتقدير التراث الثقافي، وتحفيز الفرد كمشارك مبدع ومساهم منتج في هذا التراث.

أما المناهج المتخصصة ، فقد صممت خصيصًا لرعاية مجالات المواهب الخاصة بالطالب من خلال تطوير المعرفة والأفكار والمهارات التي ستمكنه من النمو ليصبح شخصًا بالغًا موهوبًا مبدعًا ومنتجًا للمعرفة والأداء الابتكاري ، ففي المناهج الدراسية المتخصصة هناك تطابق بين إمكانات المتعلم الفريدة للأداء المتميز ، وفرص التعلم. فإذا كان منهج التعليم العام هو المنهج المشترك أو الأساسي أو المطلوب، فإن المنهج المتخصص يكون أكثر تركيزًا على إمكانات المواهب الفردية. والجدير بالذكر أن هذه المناهج ليست منفصلة عن بعضها البعض، لا سيما مناهج التعليم العام والتعليم المتخصص ، حيث يتم توفير عديد من فرص التعلم في التعليم العام بالتزامن مع فرص تطوير المواهب المتخصصة(Jung & Shelton, 2023, pp.41,42).

بناء علي ما سبق، فإن التعليم المناسب للطلاب الموهوبين، لا يحدث من خلال تلك البرامج التي نسميها "تعليم الموهوبين" أو "برنامج للموهوبين فحسب ، وإنما يتأثر ببيئة التعلم الكلية التي يتواجدون فيها، حيث تشارك المدرسة بأكملها في التخطيط لبيئة تعليمية شاملة لرعاية المواهب.

على أن هذا لايعني عدم وجود ما يحول دون التطبيق الناجح لبرامج التعليم المتسارع مع وجود سياسة تعليمية معلنة ، وخطة واضحة. ففي دراستين متعاقبتين أجراهما كل من : " هافنستين وآخرون " ، و " روبرسون " ، توصلا أن هناك عدة معوقات تحول دون التطبيق الناجح لبرامج التسريع الأكاديمي(Hafenstein et al.2022, p.229 ; Roberson, 2023,p.123) ، لعل أبرزها:

- ضبابية الرؤية ، وعدم وضوح الأهداف المرجوة من وراء التسريع.
- عدم وجود خطة لجعل المدرسة بيئة تعليمية أكثر جاذبية.
- قصور في التعامل مع التسريع الأكاديمي بحسبانه عملية ديناميكية ومستمرة تحتاج إلى تخطيط ومراجعة دقيقين.
- عدم توافر فرص التنمية المهنية الضرورية لمعلمي برامج التسريع الأكاديمي
- صعوبة تطبيق برامج التسريع الأكاديمي ، في حال تدني عدد الطلاب المسرعين.

كما توصلت دراسات أجريت في البيئة العربية إلى رصد بعض المعوقات التي تواجه التسريع الأكاديمي (أحمد ، علي ،٢٠٢٢ ، ص. ٣٧٩ ؛ زناتي ،٢٠٢٠، ص. ٨٦) منها:

- ضعف حماس إدارة المدرسة لفكرة التسريع،رغم فخرها بطلابها الموهوبين والمتفوقين.
- غياب سياسة تتعلق بالتسريع الأكاديمي بصفة عامة ، فضلا عن كيفية اختيار ، وانتقاء المتعلمين المتقدمين للعمل ببرامج للتسريع بصفة خاصة.
- لا يقوم المعلم بمعالجة أي ضعف أو " فجوات" في معرفة ، ومهارات الطفل بما يمكنهم من النجاح مع التسارع .
- عدم استخدام المقاييس المناسبة في عمليات تقييم الطلاب الموهوبين ، وبالتالي اختيار برنامج تسريع لا يتناسب مع إمكاناتهم.
- اختيار البرنامج غير المناسب للطلاب المسرعين، مما يجعلهم لا ينخرطون في التعلم ، ويستمرون في تجربة الملل. إن فرحة التعلم التي أدت إلى إنجازاتهم الحالية سوف تتبدد بسرعة وتؤدي إلى شيوع السخط لديهم.

المحور الثالث : تجربة التسريع الأكاديمي في التعليم المصري

اهتمت مصر اهتمامًا كبيرًا بالموهوبين والمتفوقين منذ بداية القرن التاسع عشر، حينما قام " محمد علي" بإرسالهم إلي أوروبا في بعثات خارجية لدراسة العلوم الحديثة، والاستفادة من الحضارة الغربية و الخبرات المتقدمة في مختلف المجالات.

وفي عام ١٩٣٢ دعا " إسماعيل القباني" لإنشاء الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية ، والتي أصبحت فيما بعد مدرسة نموذجية تهتم بتطبيق مبادئ التربية الحديثة وتراعي الفروق الفردية، كما قام بإنشاء بعض الأندية الصيفية للموهوبين والمتفوقين رياضيا وفنيا وثقافياً واجتماعيا. (https://www.boldnews.net)

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ حظيت ثلاث فئات من الموهوبين والمتفوقين بالرعاية التعليمية، التي تتناسب واستعداداتهم : المتفوقون تحصيليًا، والمتفوقون رياضيًا، والمتفوقون في الفنون الأدائية كالموسيقي.

في عام ١٩٥٤ ، تم تخصيص فصول للمتفوقين في مجالات العلوم والآداب بمدرسة المعادي النموذجية الثانوية للبنين ، كان يلتحق بها الخمسة الأوائل باختبارات الشهادة الإعدادية في كل مديرية تعليمية، أو محافظة حتي تم إنشاء مدرسة المتفوقين الثانوية عام ١٩٦٠ بعين شمس، والتي تم تعديل اسمها إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين عام ١٩٩٠ م. لقد كانت الاختبارات النفسية، واختبارات القدرات العقلية، واختبارات القدرات الخاصة، واختبارات الذكاء العام ، واختبارات القدرة على التفكير والابتكار، واختبارات التحصيل الدراسي ، من أبرز معايير اختيار منسوبيها من الطلاب.

وفي عام ١٩٥٧ أنشئت مدرسة ثانوية للمتفوقات تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين البنين والبنات ، وكان التعليم فيها بالمجان ، حيث يلتحق بها طالبات المراكز الخمسة الأولى في امتحان الشهادة الإعدادية في كل منطقة تعليمية ، وكانت المناهج موحدة علي مستوي المدرستين (حامد،٢٠١٤، ص.٢١؛الهلالي،٢٠٢١، ص.٥).

وبحلول عام ١٩٦١ خضعت مدارس المتفوقين للإشراف من هيئات ولجان فنية متخصصة بناءً علي لائحة تتكون من إحدى عشر مادة يتم في ضوئها : (١) تحديد معايير قبول اختيار الطالب ، (٢) إعفاء أولياء أمور الطلاب الموهوبين والمتفوقين من المصروفات ، (٣) اختيار أخصائيين نفسيين للإشراف الاجتماعي ، (٤) تحديد المناهج الخاصة بالطلاب المتفوقين، (٥) باختيار المعلمين المتميزين والمتفوقين للتدريس للمتفوقين، (٦) تقديم الرعاية الصحية والغذائية المجانية للموهوبين، (٧) تخصيص ميزانية مستقلة لمدرسة المتفوقين من ميزانية وزارة التربية والتعليم (حامد،٢٠١٤ ، ص. ٢٢)

وفى أوائل الستينيات من القرن الماضي تم تخصيص بعض الفصول للمتفوقين ببعض المدارس الثانوية بالقاهرة، وفي عام ١٩٨٨ ، تم تعميم هذا التوجه في كافة المدارس الحكومية بموجب القرار الوزاري رقم ١١٤ .

وبصدور القرار الوزاري رقم ١٣٩ لعام ١٩٧٤ م بدأت مصر تطبق أحد برامج رعاية الموهوبين ،حيث خاضت أول تجربة للإثراء التعليمي من خلال تدريس مستوى خاص فى بعض مواد الصف الثالث الثانوي، بشكل يمكن الموهوبين من التعمق فى دراسة مجال ما والاستفادة من هذه الموهبة لدخول الكلية التى تتفق و قدراتهم وتلبى رغباتهم ،بالإضافة لإتاحة الفرصة أمامهم لممارسة أنشطة خارج المقررات المدرسية بتمويل ورعاية من وزارة الشباب تحت اسم "مركز رعاية الموهوبين .

بحلول عام ١٩٩٨ قامت وزارة التربية والتعليم بافتتاح مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم ،والذى يهدف إلي تبسيط العلوم ،وجذب النشء لدراسته، مع رعاية العناصر المتميزة والموهوبين علميا .

وفي عام ٢٠٠٠ عُقد المؤتمر القومي للموهوبين برعاية وزارة التربية والتعليم لتسليط الضوء علي الطلاب الموهوبين واكتشافهم، ورعايتهم في القرن الحادي والعشرين. فضلا عن ذلك، تم إنشاء إدارة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بموجب قرار رقم ٣١٢ من وزير التنمية الإدارية ورئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة تهدف إلى إعداد جيل متميز فكريًا وإبداعيًا من المفكرين و العلماء والمبدعين والأدباء و الفنانين ، إعداد خطة لبرامج تدريبية عبر شبكات الفيديو عن بعد Video Conference لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في جميع محافظات الجمهورية ،رعاية وتنمية المواهب، ودعمهم ماديا ومعنويا، تنظيم رحلات داخلية وخارجية للموهوبين علي اختلاف فئاتهم لتنمية جوانب التميز لديهم ، تشجيع الموهوبين بمنحهم جوائز تشجيعية أو أدبية أو مادية أو إعداد مجلة تضم أسمائهم ومجالات تميزهم (الهلالي، ٢٠٢١، ص. ٨)

وفى عام ٢٠٠١ ، حرصت وزارة التربية والتعليم علي اكتشاف المواهب منذ الصغر من خلال بطاقة لمتابعة أطفال الروضة والصفوف الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي ، بحيث تتضمن البطاقة أهم مجالات التميز الظاهرة لديهم.

وفى عام ٢٠١٢ /٢٠١١ تم إنشاء مدرسة بنين للمتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المعروفة باسم "STEM" والتي انتشرت بعد ذلك في محافظات عدة (الهلالي ب ،٢٠٢١ ، ص. ١٣)، ويتوقع في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ أن يبلغ عددها تسع عشرة مدرسة (بواقع مدرسة بكل محافظة)، بحيث لا يزيد عدد الطلاب عن خمسة وعشرين طالبا بكل فصل (الزناتي ،٢٠٢١ ، ص. ٨٦).

وفى سبيل التغلب على مشاكل إعداد القيادات والمعلمين المطلوبين لهذه المدارس تقرر فى الآونة الأخيرة بدء القبول فى برامج الدبلومة المهنية لإعداد القيادات التربوية لمدارس STEM ببعض كليات التربية على مستوى الجامعات المصرية، وهي: القاهرة، والمنصورة، وأسيوط، والزقازيق، والإسكندرية. وقد تم تعديل اللوائح الداخلية لمرحلة الدراسات العليا بالكليات المشار إليها وذلك بإضافة الدبلوم المهنية لإعداد القيادات التربوية ومعلمى مدارس المتفوقين STEM بنظام الساعات المعتمدة، ومدة الدراسة ثلاث سنوات دراسية ، ويتضمن برنامج الدبلوم المهنية لإعداد معلم مدارس STEM ، وبرنامج الدبلوم المهنية لإعداد القيادات التربوية لمدارسSTEM ، والتي لا تقتصر على إمداد مدارس STEM بالكوادر المؤهلة والمدربة فحسب ، وإنما المدارس الدولية ، ومدارس اللغات الخاصة ، بهدف رعاية المتفوقين فى العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات، والاهتمام بقدراتهم ورعايتهم (الهلالي،٢٠٢١ ، ص١٦. ؛ إبراهيم ،٢٠٢٢ ، ص. ١٠٢).

كما بدأت بعض الجامعات تطبيق نظام الساعات المعتمدة منذ اعتماده للمرة الأولى لبعض التخصصات في الجامعات الحكومية ، وكان هذا في عام ٢٠١١، ثم أعقب ذلك تعديل المادة "٧٢" من قانون تنظيم الجامعات لسنة ١٩٧٢ ، والتي بمقتضاها صار نظام الساعات المعتمدة هو النظام البديل عن النظام التقليدي القديم، والذي ينبغي من خلاله تقليل عدد سنوات الدراسة بالجامعة للكليات النظرية ثلاث سنوات بدلا من أربع، وفي الكليات العملية أربع سنوات بدلا من خمس سنوات الكليات.

وبناءً على ذلك ، بدأت بعض الجامعات ، والكليات في تعديل اللائحة الخاصة بها بعد قرارات المجلس الأعلى للجامعات الحكومية لتنفيذ نظام الساعات المعتمدة، في حين طبق هذا النظام بالكليات التي انتهت من تعديل لوائحها.

وفي هذا الصدد ، أشار مستشار وزير التعليم العالي بأن هذا تعديل تاريخي، وفرصة لجميع طلاب الجامعات، موضحا بعض مميزاته ، والتي منها:

- منح الطلاب الفرصة للتخرج بعد إنهاء الساعات الدراسية المطلوبة في التخصص العلمي، بعد استيفاء شروط اللوائح الخاصة بالكلية والتخصص العلمي ، من دون التقيد بعدد سنوات الدراسة لكل كلية.

- حرية اختيار المقررات الدراسية والأساتذة في كل فصل دراسي، فضلاً عن اختيار مقررات من خارج الكلية ، حتى يكتسبوا الكثير من المهارات التي تساعدهم في إعدادهم لسوق العمل فيما بعد.

- تحديد حد أدنى من سنوات الدراسة لا يمكن التخرج قبل إتمامه ، والذي يعادل عدداً من الساعات المعتمدة ، فطالب الهندسة لا يستطيع التخرج إلا بعد إنهاء أربع سنوات دراسية.

- يتيح للدولة تخفيض الميزانية المخصصة للتعليم على الدولة، فتوفير سنة دراسية على كل طالب ، يعني تخفيف الأعباء على الدولة ، من دون الخلل بمتطلبات بالتخصص الدراسي.

ويعرف هذا النظام الذي يتيح للطالب - ضمن ضوابط معينة - حرية أكبر في اختيار المقررات الدراسية، ويسمح له بقدر كبير من المرونة في تنظيم هذه المقررات بما يتناسب مع قدراته وإ مكاناته وظروفه، كما يضمن عدالة أكبر في تقدير حجم المساقات الدراسية، ويستخدم أسلوبا في التقويم يتسم بالتنوع والشمول والاستمرار ، في مقابل التنظيم التقليدي للدراسة على أساس العام الدراسي الكامل ، والمواد الإجبارية ، وعدد السنوات، ونظام التقويم الذي ينهض على التقويم الختامي في آخر العام ... ويطلق على هذا النظام مسميات عدة ، منها : نظام الساعات المكتسبة ، أو نظام الساعات الدراسية ، أو نظام المقررات ، أو نظام المساقات الدراسية، أو نظام النقاط المعتمدة، كما يعرف بنظام الأرصدة الدراسية (الطاهر،٢٠١٩،ص.٢٤٩؛ عبدالهادي،٢٠٢٢، ص.١٢٩؛إسماعيل وآخرون ،٢٠٢٠ ، ص.١٨٩)

ورغم التوجه العام نحو التوسع في تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية وتوفير الإرشاد الأكاديمي له ، إلا إن هناك بعض المعوقات التي تحول دون تنفيذه ، فلا تزال البرامج الدراسية تعمل بالطرق التقليدية ببعض الكليات. (الطاهر،٢٠١٩ ، ص. ٢٥٣)

في ضوء ما سبق من عرض تاريخي للتجربة المصرية في رعاية واكتشاف الموهوبين ، قد تبين وجود مدارس للمتفوقين والموهوبين ، أو فصول خاصة بهم في بعض المدارس، ومحاولات لتقليص عدد سنوات الدراسة بالجامعات. كما يشير الواقع الحالي للتعليم العام أن من بين برامج رعاية المتفوقين المعروفة (التجميع - الإثراء - التسريع الأكاديمي)، فإنه لا يطبق في مصر سوى " التجميع " من خلال مدارس وفصول المتفوقين،إلى جانب بعض البرامج الإثرائية مثل المسابقات العلمية، في حين لا يتم تطبيق أي من برامج التسريع الأكاديمي (حميدة وآخرون،٢٠٢٠، ص. ١٨٢).وإجمالاً يمكن القول : إنه وعلى الرغم من كل هذه الجهود المبذولة، فإن الواقع يشير إلي الاهتمام قد توجه إلى الشكل ، أكثر منه إلى المضمون، ولذا فإن الأمر فى حاجة إلى تبني سياسات ، وممارسات ، وبرامج جديدة فى مجال رعاية واكتشاف الموهوبين من خلال التخطيط العلمي ، وفقاً لما تقول به الأدبيات ، فضلاً عن الدروس المستفادة من بعض الممارسات التعليمية الرائدة على المستويين العالمي ، والعربي ومحاولة الاسترشاد بها، بما يتناسب وإمكانات المدرسة (الهلالي،٢٠٢١، ص. ١٢).

المحور الرابع : ممارسات تعليمية رائدة في تطبيق برامج التسريع الأكاديمي

(١) تجربة العراق

ينفذ العراق ومنذ ثلاثة عقود خطوات إصلاحية تستهدف تحسين نوعية التعليم عامة، وتعليم الطلاب ذوي المواهب الفذّة بصفة خاصة، وضرورة تعزيز كفاءة المعلمين وتدريبهم لتلبية احتياجات هذه الفئة من الطلاب ، ومتطلبات تعليمهم (Bilagher, Kaushik,2020,p. 95). فلقد كانت باكورة هذا الاهتمام منذ عام ١٩٨٧ بتطبيق مشروع "التسريع" عقب موافقة ديوان الرئاسة، والذي كان من أبرز استراتيجياته: القبول المبكر بالنسبة لعمر الطالب الزمني ، وتخطي بعض الفصول الدراسية، وإنهاء المرحلة الدراسية في عدد سنوات أقل.

وقد كان من مبررات اعتماد هذا النموذج: أنه سهل من ناحية التنظيم الإداري لوجود صفوف دراسية متقدمة تستوعب الطلاب المسرعين، وتلبية احتياجات المتفوقين العقلية

والمعرفية ، فضلاً عما يترتب عليه من مردود اقتصادي على الدولة. (Bilagher& Kaushik, 2020, p. 95) (الخزرجي، ٢٠١٨، ص. ٧)

وقد اقتصر المشروع منذ تطبيقه على تنفيذ المسار الخاص بتخطي الصفوف الدراسية فقط من نموذج التسريع علي اعتبار أن أية برامج إثرائية تعطى للطالب المتفوق لن يكون لها نتائج إيجابية ما لم تصاحب بإسراع وتعجيل في الصفوف الدراسية وفقاً لاختبارات محددة يخضع لها الطالب قبل التسريع. (https://www.amsebehm2017.com/22/02/2023) .

ويغطي البرنامج المرحلتين الابتدائية والثانوية -مدة كل منها ست سنوات-، ويشمل الأعمار من ٧-١٨ سنة ،وتشرف عليه وزارة التربية ومن خلال المديرية العامة للتقويم من خلال تشكيل لجنة دائمة تسمى "لجنة التسريع" برئاسة مدير عام التقويم وعضوية أساتذة من الجامعة ، وخبراء من وزارة التربية، وتقوم اللجنة بوضع اختبارات القدرة العقلية، أو اختيارها ، وإجراء التغييرات عليها سنوياً حفاظاً على تأمين تجديدها باستمرار وعلى سريتها ، كما تقوم بإدارة عملية التسريع بدءاً من التقديم وانتهاءً بإعلان النتائج ، التي تخضع لموافقة وزير التربية.

وعلى ذلك ، فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بعض الضوابط الخاصة بالطلاب الراغبين بالتسريع للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ، حيث إن "اختبارات التسريع تشمل طلبة الصفوف الخامس الابتدائي وطلبة الثاني المتوسط والخامس الثانوي (وزارة التربية والتعليم العراقية ،٢٠٢٢) .

أولا : ضوابط التسريع من الخامس الابتدائي (٢٠٢٢)

١- ألا يقل معدل الدرجات النهائية للطالب عن ٩٨٪ دون جبر لكسورالدرجات.

٢- أن يكون تاريخ ميلاد الطالب المشمول بنظام التسريع لهذا العام من (٢٠١١-٢٠١٢/١/٣١)

٣- ألا يكون التلميذ راسبا أو مكملًا للدراسة أو تاركًا لها لأي سبب من الأسباب معززًا ذلك بتأييد من الإدارة التابع لها.

٤- يبدأ التقديم لاختبارات التسريع بعد إعلان نتائج الدور الأول النهائية ولمدة عشر أيام فقط مع ضرورة إبلاغ المدارس بذلك للإسراع في إعلان النتائج ، خاصة المدارس التي تعد مركزا امتحانيًا.

٥- يقدم الطلب من قبل التلميذ أو من قبل ولي أمره ، يعبر فيه عن رغبته في الالتحاق ببرنامج التسريع.

٦- تزود إدارة المدرسة التلميذ الراغب في التقدم لاختبارات التسريع بكتاب تأييد يتضمن الدرجات النهائية في الدروس التي امتحن فيها في الصف الخامس الابتدائي عوضًا عن الوثيقة المدرسية، بحيث تتحمل المدرسة المسئولية كاملة عن صحة محتويات الاستمارة.

٧- ترفق المدرسة نسخة مصورة من هوية الأحوال المدنية مع الاستمارة المقدمة منها للطلبة المتقدمين لاختبارات التسريع.

٨- يخضع التلميذ الراغب في التسريع إلي اختبارات في القدرات العقلية ، والتحصيلية من قبل لجنة اختبارات التسريع بالمديرية العامة للتقويم والامتحانات. ويختبر التلميذ تحصيليًا في مواضيع منهج الصف الخامس الابتدائي(اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - العلوم- الرياضيات).

٩- لا يسمح بدخول الاختبار من دون إحضار أصل الهوية الشخصية.

١٠- في حال اجتياز التلميذ لاختبارات التسريع (القدرات العقلية) بدرجة قطع لا تقل عن (٧٥٪) و(الاختبارات التحصيلية) بمعدل لا يقل عن (٧٥٪) ، يصبح مؤهلا للاشتراك في الامتحانات العامة الوزارية (الدور الثاني) للصف السادس الابتدائي.

١١- في حال اجتياز التلميذ اختبارات التسريع من الصف الخامس الابتدائي الامتحانات العامة الوزارية /الدور الثاني(للصف السادس الابتدائي) ، ويحصل علي معدل لا يقل عن ٧٥٪ سيكون مؤهلا للالتحاق بالصف الأول المتوسط (الإعدادي) في العام الدراسي المقبل ،كما يحق له الالتحاق بمدارس المتميزين دون الخضوع لاختبارات المتقدمين إليها.

١٢- في حال اعتراض التلميذ علي نتائج اختبارات التسريع يمكنه التقدم بطلب إلي المديرية العامة للتربية التابعة لمحافظته خلال أسبوع من إعلان النتيجة ،حيث يتم إرساله تباعًا إلي مركز الفحص.

ثانيًا: ضوابط التسريع من الصف الثاني المتوسط (٢٠٢٢)

١- ألا يقل معدل نهاية الكورس الأول ، والكورس الثاني ، و للدور الأول لنهاية كل كورس كلا علي انفراد عن ٩٨٪ كمعدل عام وليس لكل درس من الدروس التي يمتحن فيها الطالب الامتحانات التحريرية ماعدا التربية الفنية والتربية الرياضية دون جبر لكسور الدرجات بغرض حساب المعدل.

٢- أن يكون تاريخ ميلاد الطالب المشمول بنظام التسريع لهذا العام من (٢٠٠٨-٢٠٠٩/١/٣١)

٣- ألا يكون التلميذ راسبًا أو مكملًا للدراسة أو تاركًا لها لأي سبب من الأسباب معززًا ذلك بتأييد من إدارة التابع لها.

٤- يبدأ التقديم لاختبارات التسريع بعد إعلان نتائج الكورس الثاني ولمدة عشر أيام فقط.

٥- يقدم الطلب تحريريًا من قبل التلميذ أو من قبل ولي أمره يعبر الطالب فيه عن رغبته في الالتحاق ببرنامج التسريع ، وليس لرغبة ولي أمره.

٦- تزود إدارة المدرسة التلميذ الراغب لاختبارات التسريع من الصف الثاني المتوسط بكتاب تأييد يتضمن درجات نهاية الكورس الأول و درجات نهاية الكورس الثاني عوضًا عن الوثيقة المدرسية، بحيث تتحمل المدرسة المسئولية كاملة عن صحة محتويات الاستمارة.

٧- ترفق المدرسة نسخة مصورة من هوية الأحوال المدنية مع الاستمارة المقدمة منها للطلبة المتقدمين لاختبارات التسريع.

٨- لا يسمح بدخول الاختبار من دون إحضار أصل الهوية الشخصية.

٩- يخضع التلميذ الراغب في التسريع إلي اختبارات في القدرات العقلية والتحصيلية من قبل لجنة اختبارات التسريع بالمديرية العامة للتقويم والامتحانات. يختبر التلميذ تحصيليًا في مواضيع منهج الصف الثاني المتوسط(اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - العلوم- الرياضيات).

١٠- بالنسبة لطلاب مدارس المتميزين يتم اختبارهم تحصيليًا من مواضيع منهج مدارس المتميزين في الكيمياء والفيزياء و الأحياء والرياضيات باللغة الإنجليزية.

١١- في حال اجتياز التلميذ لاختبارات التسريع (القدرات العقلية) بدرجة قطع لا تقل عن (٧٥٪) و(الاختبارات التحصيلية) بمعدل لا يقل عن (٧٥٪) ، يصبح مؤهلا للاشتراك في الامتحانات العامة الوزارية (الدور الثاني) للصف الثالث المتوسط.

١٢- عند اجتياز التلميذ اختبارات التسريع من الصف الثاني المتوسط الامتحانات العامة الوزارية /الدور الثاني(للصف الثالث المتوسط) ، ويحصل علي معدل لا يقل عن ٧٥٪ سيكون مؤهلا للالتحاق بالصف الرابع العلمي في العام الدراسي المقبل .

١٣- في حال اعتراض التلميذ علي نتائج اختبارات التسريع يمكنه التقدم بطلب إلي المديرية العامة للتربية التابعة لمحافظته خلال أسبوع من إعلان النتيجة ،حيث يتم إرساله تباعًا إلي مركز الفحص مباشرة.

ثالثًا: ضوابط التسريع من الخامس العلمي الإحيائي والتطبيقي (٢٠٢٢)

١- ألا يقل معدل نهاية الكورس الأول والكورس الثاني و للدور الأول لنهاية كل كورس كلا علي انفراد عن ٩٦٪ كمعدل عام في كل درس من الدروس التي يمتحن فيها الطالب الامتحانات التحريرية لكلا الكورسين.

٢- أن يكون تاريخ ميلاد الطالب المشمول بنظام التسريع لهذا العام من (٢٠٠٥-٢٠٠٦/١/٣١)

٣- ألا يكون التلميذ راسبًا أو مكملًا للدراسة أو تاركًا لها لأي سبب من الأسباب معززًا ذلك بتأييد من الإدارة التابع لها.

٤- يبدأ التقديم لاختبارات التسريع لطلاب الصف الخامس العلمي الإحيائي والتطبيقي بعد إعلان نتائج الكورس الثاني ولمدة عشر أيام فقط.

٥- يقدم الطلب تحريريًا من قبل التلميذ أو من قبل ولي أمره يعبر الطالب فيه عن رغبته في الالتحاق ببرنامج التسريع ، وليس لرغبة ولي أمره.

٦- تزود إدارة المدرسة التلميذ الراغب في اختبارات التسريع من الصف الخامس العلمي بكتاب تأييد يتضمن درجات نهاية الكورس الأول و درجات نهاية الكورس الثاني عوضًا عن الوثيقة المدرسية، بحيث تتحمل المدرسة المسئولية كاملة عن صحة محتويات الاستمارة.

٧- ترفق المدرسة نسخة مصورة من هوية الأحوال المدنية مع الاستمارة المقدمة منها للطلبة المتقدمين لاختبارات التسريع.

٨- لا يسمح بدخول الاختبار من دون إحضار أصل الهوية الشخصية.

٩- يخضع التلميذ الراغب في التسريع إلي اختبارات في القدرات العقلية والتحصيلية من قبل لجنة اختبارات التسريع بالمديرية العامة للتقويم والامتحانات. يختبر التلميذ تحصيليًا في مواضيع منهج الصف الخامس العلمي الإحيائي في الكيمياء والفيزياء و الأحياء والرياضيات من مواضيع منهج الصف الخامس العلمي الإحيائي بينما يختبر التلميذ تحصيليًا في مواضيع منهج الصف الخامس العلمي التطبيقي في الكيمياء والفيزياء و الأحياء والاقتصاد من مواضيع منهج الصف الخامس العلمي التطبيقي.

١٠- في حال اجتياز التلميذ لاختبارات التسريع (القدرات العقلية) بدرجة قطع لا تقل عن (٧٥٪) و(الاختبارات التحصيلية) بمعدل لا يقل عن (٧٥٪) ، يصبح مؤهلا للاشتراك في

الامتحانات العامة الوزارية (الدور الثاني) للصف السادس الإعدادي- وحسب الفرع الإحيائي أو التطبيقي).

١١- في حال حصول الطالب علي معدل ٨٥٪ فأكثر في الامتحانات العامة الوزارية /الدور الثاني(للصف السادس العلمي سواء الإحيائي أو التطبيقي) ، سيكون مؤهلا للقبول بالكليات التي يرغب فيها في العام الدراسي المقبل علي حسب مخرجات الفرع الدراسي.

١٢- في حال اعتراض التلميذ علي نتائج اختبارات التسريع يمكنه التقدم بطلب إلي المديرية العامة للتربية التابعة لمحافظته خلال أسبوع من إعلان النتيجة ،حيث يتم إرسال طلبه تباعًا إلي مركز الفحص مباشرة. (وزارة التربية والتعليم العراقية ،٢٠٢٢).

(٢) تجربة المملكة العربية السعودية

شهدت المملكة العربية السعودية تطورات جذرية في تعليم الموهوبين على مدى العقد الماضي ، فقد اهتمت اهتمامًا واضحًا بالطلبة المتفوقين والموهوبين ، وقد تجسد هذا الاهتمام من خلال إنشاء عديد من المؤسسات التربوية التي تعنى بهم ممثلة في ثلاث جهات رئيسة : (١)وزارة التربية والتعليم، (٢) المركز الوطني للقياس والتقويم(قياس)، (٣) مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (المنيف،٢٠٢٢ ، ص. ١١٧؛ القحطاني،٢٠٢٠،ص.١١٢)،حيث أشاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز(رحمه الله) في حفل تأسيس المؤسسة عام ١٤١٩ ه بالموهبة والموهبين قائلا:

" إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقيا ، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو تجاهلها لذلك فمهمتنا جميعا أن نرعى غرسنا ونوليه اهتمامنا ليشتد عوده صلبا وتورق أغصانه ظلا يستظل به بعد الله لمستقبل سنطالبهم فيه بدورهم الذي نحن في أشد الحاجة إليه ، في عصر الإبداع وصهر الموهبة وتجسيدها على الواقع خدمة للدين ثم الوطن.... إن أبناء الموهوبين هم عطاء الله لنا" (الشريف ،٢٠١٥ ، ص. ٣٧٨)

وتعود البداية الرسمية لتعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٩٩٩، حيث كان الإثراء هو الشكل الأكثر انتشارا في المملكة العربية السعودية لرعاية الطلاب الموهوبين من خلال توفير مهام إضافية للطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبون. وقد بدأ العمل بنظام التسريع الأكاديمي في عام ٢٠١٤ ، حيث تم الإعلان عن بعض التوجهات (Aboud, 2021,p.47) على النحو التالي :

- تماشيا مع سياسة التعليم في السعودية ، أقرت اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٤٢٦هـ على أنه : يحق لوزارة التربية والتعليم أن تصدر قرارًا بتسريع الطالب الذي يبدي تفوقا غير عادي في دراسته إلى صف أعلى من صفه.

- تشكيل لجنة لوضع إجراءات لتطبيق نظام تسريع الطلاب عام ١٤٢٩هـ.

- إصدار الدليل الإجرائي لتسريع الطلاب الذين أبدوا تفوقا غير عادي في مراحل التعليم العام سنة ١٤٣٤هـ.(Muammar,2022,p.7)

- تم تطبيق نظام تسريع الطلاب/الطالبات في العامين الدراسيين الماضيين ١٤٣٥/١٤٣٦هـ و١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.

يوضح الشكل التالي (٣) إحصاءً بالطلاب المتقدمين والمجتازين لأول اختبار تسريع بالمملكة العربية السعودية. (https://services.mawhiba.org)،(وزارة التربية والتعليم السعودية ،٢٠١٨)

شكل ٣
عدد الطلاب المتقدمين والمجتازين لأول اختبار تسريع بالمملكة العربية السعودية
المصدر: New-Educ.com

وتتضمن برامج التسريع : برنامج تخطي الصفوف ، وبرنامج القبول المبكر في الروضة، أو برنامج لقبول المبكر في الجامعة ، وبرنامج القبول المتزامن في المدرسة والجامعة (Alarfaj & Al-Omair, 2020, p.55).

أما فيما يتعلق بالقواعد المنظمة للعمل في برنامج التسريع : فالتسجيل متاح في برنامج التسريع خلال الفترة الممتدة من أكتوبر إلى ديسمبر من كل عام ، ويتم تنفيذه خلال الفترة من ديسمبر إلى يناير من كل عام. ومن أهم شروط التسجيل:

١- أن يكون المتقدم من الفئات المستهدفة (الصف الثالث الابتدائي وحتى الأول الثانوي).
٢- الإقرار بصحة البيانات والاطلاع على السياسات والموافقة عليها ويتحمل المتقدم نتيجة الخطأ.
٣- تأكيد الحضور للمقياس ودفع الرسوم (الترشيح الذاتي).
٤- إكمال عملية التسجيل في البرنامج واستلام رسالة تفيد بذلك.

كما يتاح االتقدم للاختبار (المقياس) مرة واحدة لكل مرحلة من المراحل التالية:

❖الصف الثالث ابتدائي: ويستطيع طلبة الصف الرابع والخامس ممن فاته الاختبار بالصف الثالث الالتحاق به.
❖الصف السادس ابتدائي: ويستطيع طلبة الصف الأول والثاني متوسط ممن فاته الاختبار بالصف السادس الالتحاق به.

❖الصف الثالث متوسط: ويستطيع طلبة الصف الأول ثانوي ممن فاته الاختبار بالصف الثالث متوسط الالتحاق به. (https://services.mawhiba.org)

أما بخصوص الفئات المستهدفة للتسريع ، والقواعد المنظمة للعمل لكل فئة ، فقد نص الدليل الإجرائي على ما يلي :

١. أن يكون الطالب/ ة في العام الدراسي الجاري من الفئة المستهدفة على أن يلتحق مرة واحدة لكل مرحلة من المستويات الثلاث:

•المستوى الأول: (ثالث ابتدائي أو رابع ابتدائي أو خامس ابتدائي).

•المستوى الثاني :(سادس ابتدائي أو أول متوسط أوثاني متوسط).

•المستوى الثالث :(ثالث متوسط أو أول ثانوي).

٢. أن يكون الطالب/ة ضمن الفئة العمرية المساوية لأقرانه في الصف الدراسي، بحسب الجدول (١) التالي:

جدول ١

الفئة العمرية المساوية لأقرانه في الصف الدراسي

الصف	العمر
الثالث الابتدائي	١٠-٧
الرابع الابتدائي	١١-٨
الخامس الابتدائي	١٢-٩
السادس الابتدائي	١٣-١٠
الأول الإعدادي	١٤-١١
الثاني الإعدادي	١٥-١٢
الثالث الإعدادي	١٦-١٣
الأول الثانوي	١٧-١٤

المصدر : Mawheba.org

٣. أن يكون الطالب/ة تابعا لإحدى الجهات التعليمية (المدارس الحكومية -المدارس الأهلية -المدارس العالمية أو التعليم الأجنبي - المدارس السعودية خارج المملكة).

٤. أن يستكمل الطالب/ة إجراءات الترشيح الإلكتروني وتعبئة نموذج طلب الترشيح ويتطلب ذلك: الاطلاع على قائمة الأسئلة الشائعة الموجودة على موقع موهبة،الاطلاع على التعليمات التي تشمل الإقرار بالمسؤولية عن صحة البيانات المسجلة، ولموهبة الحق الكامل باتخاذ أي إجراء تراه مناسبا في حال عدم صحة أي من البيانات التي قام الطالب/ة بذكرها التي قد تصل إلى حجب الدرجة والحرمان من خدمات موهبة نهائيا.

٥. يشترط وجود مرجعية في مركز المعلومات الوطني كرقم الهوية أو رقم الإقامة للتأكد من وجود رقم الهوية للطالب/ة وصحة الاسم الرباعي كما هو في الهوية الوطنية أو سجل الأسرة (بطاقة العائلة).

٦. إكمال التسجيل في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة ودفع المقابل المادي كرسوم للمقياس وتحديد موعد ومقر المقياس.

٧. الترشيح عن طريق ممثلي إدارات الموهوبين يشمل الصفوف (ثالث ابتدائي، سادس، ثالث متوسط) فقط.
٨. اعتماد الموافقة الإلكترونية على شروط الترشيح المعلنة بالموقع حال مخالفة الطالب/ـة أو ولي أمره أو ممثل الإدارة لسياسات الترشيح.
٩. يحق لموهبة استخدام بيانات الطالب/ـة فيما يخدم المصلحة العامة وأيضا الحصول على بياناته من الجهات التعليمية الأخرى.(Mawheba.org)

شروط الالتحاق ببرنامج التسريع

أتاحت وزارة التعليم نظام التسريع الذي يمنح الطالب حق الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى بصف واحد، بشرط استيفاء شروط وضوابط معينة، أبرزها (Mawheba.org):

١- **مقياس موهبة** تشمل ضوابط نظام التسريع «مقياس موهبة» كشرط أساسي لتسريع الطلاب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وأن يكون الطالب من الحاصلين على أعلى ٢ ٪، من مجموع الطلاب وفق نتائج البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. وتتولى المدرسة عمليات الترشيح واستكمال النماذج وفق إجراءات التسريع، مع التأكد من استعداد الطالب المرشح للعملية، ومن ثم خضوعه للفترة التجريبية قبل الاعتماد.
٢- **الاختبارات التحصيلية** : يتم تقديم الاختبارات التحصيلية للطالب المرشح، وفق دليل إجراءات التسريع من قبل الإدارة العامة للتقويم والقبول، مع متابعة الحالة النفسية للطالب المرشح قبل وبعد اجتياز محطات الترشيح، ويكون التسريع مرة واحدة في كل مرحلة دراسية، ويحق للطالب دخول الاختبار مرتين خلال رحلته التعليمية، في حين تتولى الإدارة العامة للموهوبين تصميم ، وتعميم إجراءات التسريع على إدارات التعليم بالتنسيق مع الوكالات وإدارات العموم المعنية، وتعتبر أقسام وإدارات الموهوبين في الإدارات التعليمية هي الجهة المعنية بإجراءات التسريع.

٣- **تفوق الطالب** : التأكد من حصول الطالب في المرحلة الابتدائية على «متفوق» بجميع المهارات المقررة للمواد الدراسية في الفترتين الأولى والثانية من الفصل الدراسي الأول، والتأكد من حصول الطالب في المرحلة المتوسطة على معدل عام ٩٨ ٪ فأكثر ومعدل ٩٧ ٪ فأكثر في كل مادة من المواد الدراسية المقررة للفصل الدراسي الأول.

٤- **موافقة الطالب** ، وولي أمره على الالتحاق بنظام التسريع وعدم الانسحاب من النظام إلا بسبب مقنع.

٥- **اجتياز المقابلة الشخصية** : و تعد هذه المقابلة محكًا مهمًا جدًا يبين مدى استعداد الطالب لنظام التسريع، ويشترط لاجتيازها الحصول على ٧٠ درجة فأكثر، مع موافقة لجنة التسريع بالإدارة التعليمية واعتمادها من مدير التعليم.

٦- **اجتياز اختبارات التسريع**: وهي اختبارات مركزية تصدر من وزارة التعليم في وقت زمني محدد ، وجدول موحد للمناطق التعليمية كافة، وعلى الطالب لها الاستعداد من خلال مذاكرة المقررات المتضمنة في الاختبار.يختبر الطلبة المسرعون من الصف الرابع إلى السادس الابتدائي مواد من الصف الخامس الابتدائي، حيث قسم الاختبار إلى خمس مواد هي: "الرياضيات، واللغة العربية، والتربية الاجتماعية والوطنية، والعلوم، والتربية الإسلامية" ، في كامل المقرر للفصلين الدراسيين، أمّا الطلبة المسرعون من الصف الأول المتوسط إلى الثالث المتوسط فيختبرون مواد من الصف الثاني المتوسط، وقسم الاختبار إلى

ست مواد وهي: "الرياضيات، اللغة العربية، التربية الاجتماعية والوطنية، العلوم، التربية الإسلامية، واللغة الإنجليزية" في كامل المقرر للفصلين الدراسيين، ولاجتياز اختبارات التسريع هناك شرطان : أن يحقق المرشح ٧٥ في المائة معدلا عامًا، و٥٠ في المائة من درجة الاختبار في كل مادة دراسية، مع اجتياز مرحلة التكيف والتي تكون في أربعة أسابيع في الصف الجديد من بداية العام. كما يتاح للطالب خلال مسيرته في التعليم العام أن يحصل على فرصة التسريع مرتين فقط.https://www.spa.gov.sa ، ويلخص الشكل (٤) الشروط اللازمة توافرها للقبول في برنامج التسريع وتنفيذه.

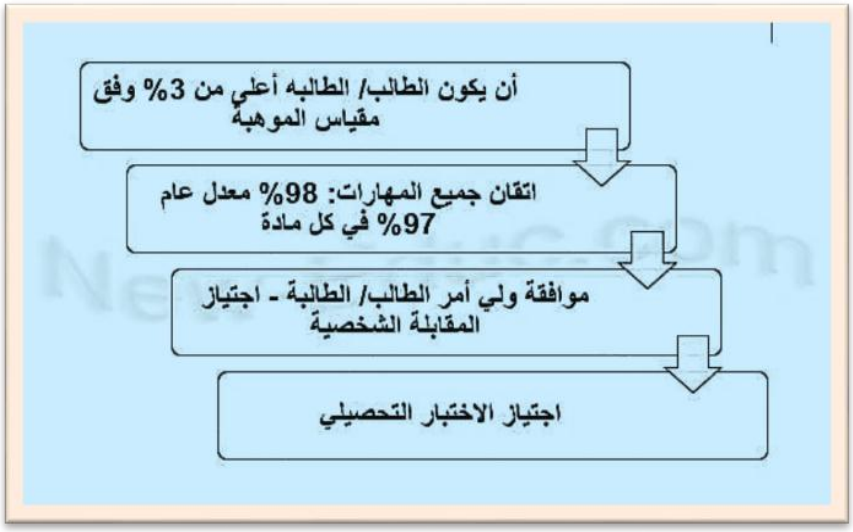

شكل ٤

شروط القبول ببرنامج التسريع

المصدر : News-edu.com

ويعرض الشكل (٥) ملخصًا وافيًا لمراحل التسريع التي يمر بها الطالب حال استيفائه الشروط المعمول بها.

شكل ٥
مراحل عملية التسريع
المصدر: News-edu.com

(٣) الولايات المتحدة الأمريكية (ولاية أريزونا الأمريكية)

تعد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقليًا نموذجًا راقيًا ورائدًا في التجارب العالمية منذ بداية عقد السبعينيات من القرن الماضي من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، والتاريخ الطويل المليء بالتجارب والمحاولات، والكم الهائل من البحوث والدراسات التي تغذي المجال بأسس الرعاية والأساليب المستخدمة في التطبيق، وعدد المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي ترعى هذه الفئة من الأبناء، والاهتمام المتزايد على مستوى مؤسسات التعليم العالي، وتنوع أساليب الرعاية، المرونة المتناهية التي تُعطي للإدارات التعليمية والمدارس (www.davidsongifted.org). كل هذه العوامل وغيرها أدت بالضرورة إلى إنتاج نماذج مختلفة للتطبيق، لذا نجد أن خدمات المدارس للموهوبين تبدأ من توفير أنشطة ومقررات إضافية كترتيبات ومبادرات شخصية يستفيد منها الطالب الموهوب وغير الموهوب ، لتصل إلى استخدام أساليب متقدمة في الإسراع والإثراء والتجميع.

ويمارس في الولايات المتحدة الأمريكية: المدارس الابتدائية ، والمدرس الثانوية ، والجامعات أكثر من نظام في تربية الموهوبين والمتفوقين، منها : التجميع ، والإثراء، والإسراع التعليمي المتمثل في القبول المبكر في رياض الأطفال وصفوف المرحلة الابتدائية، ونظام تخطي الصفوف الدراسة وضغط المنهاج، مع تنفيذ برامج إضافية في كل فصل دراسي، بحيث تمكن الطلاب الموهوبين أو المتفوقين عقليًا من اجتياز المرحلة الثانوية مثلا في سنوات أقل مما هو معتاد. (https://nagc.org)

وهكذا نجد معظم المدارس الثانوية بنوعيها (Intermediate & Secondary) توفر عددًا متنوعًا وكبيرًا من المقررات الاختيارية التي تعتمد كوحدات دراسية مقبولة للطلاب حتى يتمكنوا من تغطية المتطلبات الدراسية للمرحلة. وغالبًا ما تركز هذه المقررات على تعليم اللغات الأجنبية ومجالات التربية البدنية؛ غير أن توفير مثل هذه المقررات يعتمد في الغالب على ميزانية المدرسة ووضعها المادي. ولعل معظم هذه المقررات تشمل الآتي:

- الفنون البصرية والأدائية كالرسم والنحت، والتصوير الفوتوغرافي، والتمثيل المسرحي، والفرق الموسيقية والأوركسترا، والرقص، والأفلام.
- التعليم المهني كالنجارة، وأشغال المعادن، والميكانيكا وإصلاح السيارات.
- علوم الحاسوب / التعليم التجاري كتجهيز النصوص ، والبرمجة ، وتصميم الرسوم، ونادي الحاسوب ، وتصميم صفحات الويب.
- الصحافة والنشر كالمشاركة في الصحيفة المدرسية، والحوليات، والإنتاج التلفزيوني.
- تعليم اللغات الأجنبية الشائعة كالفرنسية، والألمانية ، والإيطالية ، والإسبانية ؛ وغير الشائعة كالصينية ، واليابانية ، والروسية ، واليونانية ، واللاتينية ، ولغة الإشارة الأميركية
- تنظيم الأسرة وعلوم المستهلك / الصحة كالاقتصاد المنزلي ، و التغذية ، ورعاية الطفل.(رمضان وآخرون ، ٢٠٢٠ ، ص .١٧٧)(News-edu.com)

كما تجدر الإشارة إلى أن المدارس الثانوية في الولايات المتحدة لا تتبع نفس نظام المواد الإجبارية، فهناك مدارس إعدادية وأخرى ثانوية بها ما يُعرف بفصول "التميز" Honor Classes للطلاب المتميزين بقوة دافعيتهم للتعلم وإنجازاتهم الإبداعية، حيث تتميز هذه الفصول بقوة التعليم والجودة النوعية العالية للخبرات والمهارات المتقدمة. كما تقوم بعض هذه المدارس بتطبيق نظام اختبارات تحديد مستوى وقدرات وميول لفرز وقبول نوعيات معينة من الطلاب ممن يتسمون بالإنجازات العالية، وهذا الإجراء متبع في مدارس معينة في معظم الولايات الأمريكية، بينما توفر مدارس أخرى خبرات إثرائية خاصة في الآداب والفنون المختلفة.

وفي حال توفر الدعم المادي المناسب فإن بعض المدارس تستخدم بعض برامج التسريع الأكاديمي كالتنسيب المتقدم ، وهذه النوعية من المواد تحتسب في الغالب أثناء القبول في مؤسسات التعليم العالي وتحتسب كذلك كبدائل لمواد السنة التحضيرية، وبالتالي تمكن الطالب من التخرج مبكراً من الجامعة. كما يتوفر في بعض الولايات كليات مجتمع متميزة، وهناك تنظيم ولوائح تسمح لطالب المرحلة الثانوية التسجيل في بعض المواد في تلك الكليات وتحتسب وحدات معتمدة بعد التحاقه بالجامعة وهكذا يتمكن من التخرج مبكرا. وتقدم مدارس الولايات المتحدة بدائل وخيارات أخرى للتسريع منها: الالتحاق المبكر برياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي، وتخطي بعض الصفوف الدراسية (الترفيع الاستثنائي)، وضغط أو تركيز المقررات أو الصفوف ، وتسريع محتوى المقررات، القبول المبكر في المرحلة المتوسط أو الثانوية، والتخطي بواسطة الاختبارات ،دراسة المقررات الجامعية أثناء المرحلة الثانوية ، ودراسة مقررات عن بعد أو بالمراسلة، القبول المبكر في الكلية أو الجامعة .
(https://educationaladvancement.org)

كما توفر المناطق التعليمية المعايير اللازمة للتعرف على/تقييم قدرات الطلبة الموهوبين المرشحين لبرامج التسريع، ويجب أن تتسم تلك المعايير بالآتي: استخدام معايير موضوعية وواضحة ومتعددة لبرامج التسريع الأكاديمي للطلاب، وأن تكون الاختبارات والإجراءات محددة ، وعادلة، ومبنية على نظريات وأبحاث علمية حديثة، وبعد اختيار الطلاب الموهوبين وفقا لهذه للمعايير ، تقوم المناطق التعليمية ببعض الإجراءات كما يلي(https://kidshealth.org):

١- تقييم مدى استعداد الطالب ودافعيته لخوض برامج التسريع الأكاديمي.
٢- تحديد درجة صعوبة المنهج، أو سرعة التقدم فيه، أو محتواه ليتناسب مع قدرات الطالب، وتحديد أفضل برنامج من برامج التسريع الأكاديمي يناسب الطالب.
٣- تضع كل مدرسة أو منطقة تعليمية الإجراءات الخاصة بتطبيق برامج التسريع، كما تضع شروط اختيار الطلاب المسرعين، على أن تتفق تلك المعايير والشروط مع السياسة التعليمية للولاية الخاصة بالطلاب المتفوقين.

وتجدر الإشارة إلى إشادة ، واحتفاء الأدبيات بمدى تميز " المنطقة التعليمية في وادي الغزلان"Deer Valley United School District"" (إحدى المناطق التعليمية في ولاية أريزونا

الأمريكية) فيما توفره من فرص تعليمية للجميع من دون تمييز بسبب العرق ، أو اللون ، أو الأصل القومي ، أو الجنس ، أو العمر ، أو الإعاقة ، في الالتحاق ببرامجها ، أو خدماتها ، أو أنشطتها أو في الوصول إليها ، أو في علاج الأفراد أو في أي جانب من جوانب عملياتها. /www.dvusd.org (Finch,2022)(15/1/2023)

حيث تنص سياسة المنطقة على أنه يحق لأي طالب في أي مرحلة تعليمية الترشح لبرنامج التسريع الأكاديمي وفقا للخطوات التالية:

١- التقدم بطلب الترشيح: يمكن ترشيح أي طالب في أي مرحلة تعليمية من خلال المعلمين، أولياء الأمور، المرشد النفسي، أو مدير المدرسة.

٢- إجراء مقابلة مع الطالب لتوضيح معايير البرنامج وأهدافه، وللتعرف على اتجاهات الطالب نحو البرنامج.

٣-يقوم الطالب بعدها بتعبئة استمارة وتقديمها لإدارة المدرسة.

٤-الحصول على موافقة ولي الأمر، ويتم تقديم الطلب في موعد أقصاه الأول من شهر أبريل من كل عام.

٥-فحص وتقييم الطلب: المعلم هو المسئول الرئيس عن اتخاذ قرارات تسريع التلاميذ إلى صف أو إبقائهم في نفس الصف. يقوم معلمو الصف بتعبئة استمارة توصية تحتوي على الآتي:

-حاجة الطالب إلى التسريع بناء على استراتيجيات التعلم المختلفة التي تم استخدامها معه داخل الصف، درجات الطالب في الاختبارات الوطنية المعيارية، وسمات الطالب الاجتماعية وملاحظات عن نضجه الاجتماعي والانفعالي، الاستعداد العلمي والدافعية للتعلم، وجود مهارات الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي لديه، ودرجاته في الصفوف السابقة. يجوز لولي الأمر أن يطلب كتابيًا من مجلس الإدارة مراجعة قرار المعلم. بمجرد أن يتلقى أحد الوالدين إشعارًا من المدرسة بخصوص نتيجة التسريع، يكون أمامه خمسة أيام من ذلك الإشعار لتقديم نموذج استئناف البقاء بالصف أو نموذج استئناف التسريع إلى مدير المدرسة أو سكرتير المدرسة.

٦- مراجعة اللجنة: يجتمع فريق عمل لدراسة ملف الطالب، يضم فريق العمل: مدير المدرسة، المعلمون، وأي من العاملين بالمدرسة عند الحاجة. وتقوم اللجنة بمراعاة عدة معايير لتقييم الطالب وهي:

– أن تظهر الاختبارات أن الطالب يمتلك قدرات مساوية لطلاب الصف الأعلى، ويجب أن يكون مستوى تحصيله لا يقل عن (٧٥٪) من مستوى طلاب الصف الأعلى.

– أن يظهر الطالب تفوقًا في المواد الأساسية في السنة السابقة للتسريع، ويجب أن تتجاوز درجة الطالب ٨٥٪ في المواد الأساسية وامتحان نهاية العام، وإذا كان التسريع خلال الفصل الدراسي الثاني، فيجب أن يتجاوز تلك الدرجة في امتحانات الفصل الدراسي الأول.

٧-بعد اجتياز المعايير السابقة، يتم استخدام مقايس " أيوا " IOWA للتسريع من قبل معلم الطلاب الموهوبين والمتفوقين، ويتضمن الاختبار قياسات للقدرة، الإنجاز الدراسي، واتجاهات الطالب، وتساعد تلك الاختبارات في تحديد ما إذا كان الطالب مؤهلا أم غير مؤهل للبرنامج. ويوفر IAS طريقة منهجية ومجموعة من المبادئ التوجيهية التي من شأنها أن تساعد على اتخاذ قرارات التسريع بخصوص الطلاب الذين يظهرون قدرة عالية والذين لديهم القدرة على معالجة كميات أكبر من المعلومات والمعرفة مما هم قادرون على اكتساب في بيئات التعلم الحالية.

٨- بمجرد موافقة اللجنة، يتم ملاحظة الطالب في صفه الدراسي الحالي لمدة لا تزيد عن شهرين، ويقوم المعلمون ومنسق الطلاب المتفوقين بمراقبة أداء الطالب طوال تلك الفترة

للتأكد من نجاح التجربة، وإذا ثبت أن الطالب مؤهل، تصدر اللجنة توصية نهائية بقبول الطالب.

٩- التواصل مع ولي أمر الطالب. وتتطلب تلك المرحلة شراكة فعالة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة المسرعين لتوفير كافة المتطلبات اللازمة لمساعدة الطالب .

ومن أهم برامج التسريع بهذه المدارس القبول المبكر للأطفال في رياض الأطفال/المدرسة ،حيث يجب على جميع المدارس قبول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس-ست سنوات ، والذين يقيمون في نفس منطقة المدرسة و يستوفون متطلبات التسجيل في أحد الصفوف أو البرامج المقدمة في المدرسة،حيث يكون الطفل مؤهلاً للقبول في رياض الأطفال إذا كان الطفل يبلغ من العمر خمس سنوات قبل ١ سبتمبر من العام الدراسي الحالي بينما يكون مؤهلا للقبول في الصف الأول إذا كان الطفل يبلغ من العمر ست سنوات قبل ١ سبتمبر من العام الدراسي الحالي ، يجوز لمجلس إدارة المدرسة قبول الأطفال الذين لم يبلغوا السن المطلوبة على النحو المنصوص عليه في هذا القسم الفرعي إذا تقرر أن ذلك في مصلحة الأطفال ،بالنسبة للأطفال الذين سيلتحقون بالصف الأول، يجب أن يستند هذا التحديد إلى استشارة واحدة أو أكثر مع الوالدين والأطفال والمعلم ومدير المدرسة.

المحور الخامس : التصور المقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر

وهكذا تصل بنا هذه الدراسة التحليلية التي تناولت : تحديد ، وتحليل مفهوم التسريع الأكاديمي من كافة جوانبه ، والوقوف على مدى أهميته وضرورته لتحقيق العدل التربوي ، إعلاءً لفضائل الديمقراطية ، والمواطنة ، وحقوق كل فئات البشر ... كما أعقب ذلك تحليلا لقضية الموهبة ، وتعليم الموهوبين ، أعقبه عرض تفصيلي لبرامج تعليم الموهوبين ، مع التركيز على التسريع الأكاديمي بكافة أشكاله ، ومتطلبات تطبيقه ، وما يفرضه على السياسة التعليمية من مسؤوليات ، كما جرى عرض تاريخي تحليلي للتجربة المصرية في تعليم الموهوبين ، وانتهى التحليل بالوقوف أمام ثلاثة نماذج رائدة في ممارسة التسريع الأكاديمي.

وبناءً على ما تقدم ، وفي إطار مدخل " تعلُّم السياسات " Policy Learning باستلهام الدروس المستفادة من كل ما سعت الدراسة إلى توضيحه ، وبيانه ، يأتي المحور الأخير المتمم لهذه الدراسة وهو : التصور المقترح لتطبيق التسريع الأكاديمي في مصر .... وذلك وفق التصور التالي:

١- فلسفة التصور المقترح

تنهض فلسفة التصور المقترح على الإيمان بأهمية التسريع الأكاديمي كركيزة أساسية لتحقيق الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري للفئات الخاصة بالمجتمع من الموهوبين المتفوقين، وتأثيره الملموس إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي وتكيفهم النفسي والاجتماعي، وضرورة مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم التي يفرضها عصر الثورة المعرفية والذكاء الاصطناعي ، فضلًا عن الارتباط الوثيق بين التسريع الأكاديمي وتحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية، حيث ترتبط عوائد التسريع الأكاديمي بالمخرج التعليمي الرئيس (الطالب الموهوب ، والمتفوق) بشكل مباشر.

فالغاية من التسريع الأكاديمي تنمية مواهب وقدرات وإمكانات المتعلم، ومساعدته في تخطيط مستقبله واتخاذ قرارات تتعلق بمساره الدراسي وفقا لميوله وقدراته، وترشيد طموحاته بما يحقق الرضا عن ذاته، مع مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية أثناء حياته الدراسية حتى تخرجه، بما يضمن تحقيق جودة المخرج التعليمي، ولذا فقد صار التسريع الأكاديمي - كبرنامج من برامج رعاية الموهبين والمتفوقين - أحد معايير جودة المؤسسة

التعليمية ، كما تبين من خلال عرض الممارسات التعليمية الرائدة في كل من : العراق ، والمملكة العربية السعودية ، والولايات المتحدة الأمريكية .

٢- منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح مما يلي:

- الإطار النظري للدراسة وما تضمنه من: نتائج الدراسات السابقة التي أكدت جميعها على أهمية التسريع الأكاديمي ، وضرورة تطبيقه لضمان جودة تعليم فئة الطلاب الموهوبين.
- الممارسات العر بية والأجنبية الرائدة في التسريع الأكاديمي، والتي تعتبرها الدراسة جزءًا لا يتجزأ " دليل إثبات" علي أهمية التسريع الأكاديمي ، وضرورة تطبيقه في المدارس والجامعات باعتبارهما مجالا " مُلزما "يستوعب جميع طاقات الموهوبين وقدراتهم مهما كانت متنوعة، بشكل يساعدهم علي تطوير ذاتهم وتنمية دوافعهم ومهاراتهم الإبداعية.

واقع التسريع الأكاديمي في مصر ، والجهود المبذولة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي أجريت في السياق المصري، والتي تشير - في وضوح - إلى وجود عديد من المشكلات والتحديات التي تقف في سبيله.

٣- أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق هدف " مركزي " وهو تطبيق التسريع الأكاديمي بفاعلية في نظام التعليم المصري، وذلك من خلال السعي إلى تحقيق الأهداف التالية:

❖إشباع حاجات الطلاب الموهوبين النفسية والأكاديمية بتدريس منهج دراسي متميز في وقت قصير نسبيًا ،وخدمات تعليمية تساعدهم في التكيف النفسي و الاجتماعي.

❖مساعدة الطلاب الموهوبين في اختيار مساراتهم الأكاديمية وتخطيطها.

❖إكساب الطلاب مهارات اتخاذ القرار وتحمل مسئولية ذلك.

❖توطيد العلاقة بين المعلم وطلابه الموهوبين بشكل يساعده علي متابعة مستواهم العلمي والجوانب النفسية والاجتماعية لهم بما يحفزهم علي تنمية مواهبهم ورعايتها وتوجيهها بما ينفع المجتمع مستقبلا.

❖ توضيح متطلبات تطبيق التسريع الأكاديمي للقائمين على التعليم في مصر، لوضعها في الاعتبار عند التخطيط لخوض التجربة كباقي الدول المسرعة للتعليم.

- مساعدة المسئولين عن صنع واتخاذ القرار التعليمي في تحديد معوقات تطبيق برامج وخدمات التسريع الأكاديمي، وسبل التغلب عليها.
- مواكبة التجارب العالمية المتبعة في مجال التسريع الأكاديمي ، ووضع تصور لكيفية تطبيقها في مصر.

٤- مرتكزات التصور المقترح ، وكيفية تنفيذها

يوضح الشكل(٦) مرتكزات التصور المقترح، والتي تتمثل في دعم وزارة التربية والتعليم المدارس لتطبيق التسريع الأكاديمي وتوفير مصادر تمويل مختلفة لتطبيقه ، وتطوير المنهج المدرسي بما يتناسب واحتياجات التلميذ الموهوب، فضلا عن الاهتمام بمعلمي الطلاب الموهوبين وتأهيلهم وتحفيزهم للعمل بكفاءة وفعالية، وتهيئة البيئة التعليمية لتطبيق التسريع الأكاديمي ، وتحفيز إدارة المدرسة لتطبيق التسريع الأكاديمي، ومراعاة احتياجات التلاميذ الموهوبين المختلفة بما يساعد في استثمار قدراتهم وإمكاناتهم وتوجيهها نحو التميز و الإبداع ، ودعم ، وتشجيع أولياء الأمور على الثقة في برامج التسريع الأكاديمي من جهة ، وتحفيز أبنائهم الموهوبين علي خوض التجربة والاستفادة من عوائدها من جهة أخري. وفيما يلي خطوات التنفيذ لكل منها :

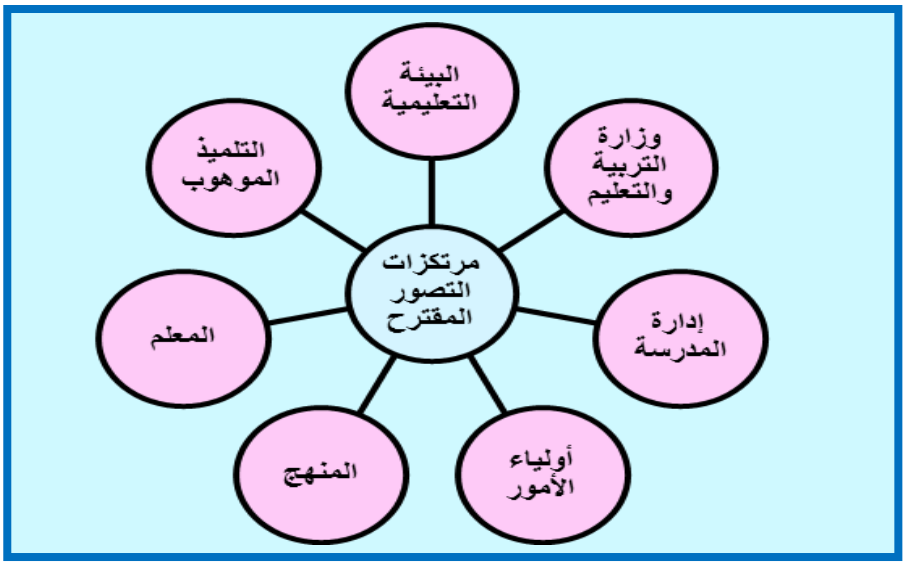

شكل ٦
مرتكزات التصور المقترح
المصدر: إعداد الباحثة

❖ **بناء المنهج الدراسي ، وتطويره**

المنهج الدراسي للتعليم المتسارع ليس ، ولا ينبغي أن يكون ، مجرد نسخة مضغوطة من المناهج الدراسية القائمة ، تُدرس في إطار زمني متسارع ، وإنما هو منهج : (١) يناسب الفئات العمرية المختلفة وذو صلة بحياة المتعلمين (٢) ومصمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفريدة لمتعلمي ومعلمي التعليم المتسارع (٣) ويحقق للتعليم المتسارع التوازن بين أن يكون شاملاً بدرجة كافية من ناحية بحيث يكون لدى المعلمين المعلومات والأدوات التي يحتاجون إليها للتدريس بفاعلية ، وأن يكون موجزاً من ناحية أخري،على نحو يجعله عمليًا وسهل الاستخدام (٤) ونبغي أن يُزوّد المتعلمين بالمعرفة والمهارات التي ستمكنهم من إعادة الاندماج بنجاح في التعليم النظامي ، أو السعي وراء كسب الرزق من خلال الالتحاق بالمسارات المهنية. ويقدم الجدول (٢) قائمة بما يجب مراعاته عند تطوير منهج دراسي للتعليم المتسارع.

جدول ٢

ما يجب فعله عند تطوير منهج دراسي للتعليم المتسارع

ما يجب فعله	ما لا يجب فعله
✓ التأكد من أن المنهج الدراسي للتعليم المُتسارع سهل الاستخدام من حيث الهيكل واستخدام اللغة.	✗ عدم استخدام المصطلحات التعليمية التي قد تكون غير مألوفة لمعلمي التعليم المُتسارع.
✓ إعطاء الأولوية للمعرفة والمهارات الأساسية المتوافقة مع المنهج الدراسي الوطني.	✗ تجنب محاولة ضغط المحتوى بأكمله من المنهج الدراسي الوطني وتدريسه بسرعة أكبر.
✓ إنشاء دليل للمنهج الدراسي يمكن استخدامه في توجيه التدريس اليومي ويكون مرناً بدرجة كافية بحيث يمكن للمعلمين تكييف موارده من أجل تلبية احتياجات المتعلمين.	✗ عدم إنشاء دليل صارم بشكل مفرط يتجاهل تضمين الوقت اللازم لمراجعة وتعزيز المفاهيم الأساسية، حسب الحاجة.
✓ تضمين تسلسل تعليمي تقدمي مناسب إنمائياً لمتعلمي التعليم المُتسارع.	✗ عدم مجاراة تسلسل التعلم نفسه تماماً في المنهج الدراسي الوطني.
✓ تخصيص وقت للتقييمات التكوينية التي تسمح للمعلمين والمتعلمين بتقييم التعلم على أساس مستمر.	✗ عدم جدولة جميع التقييمات لنهاية الوحدة أو الفصل الدراسي أو مستوى برنامج التعليم المُتسارع.
✓ إنشاء منهج ذي صلة بحياة متعلمي التعليم المُتسارع، يكون مناسباً لأعمارهم، ومتجاوب ثقافياً وشامل.	✗ عدم استخدام المواد والموارد التي صُمّمت للأطفال الصغار أو التي وضعت للمتعلمين والتي يختلف سياقها وثقافتها على نحو ملحوظ عن تلك الممثلة في برنامج التعليم المُتسارع.
✓ إدراج تمثيلات إيجابية للفتيات والمتعلمين من مجتمعات عرقية مختلفة والمتعلمين ذوي الإعاقة.	

المصدر: http://accelerationinstitute.org

وقبل السروع في بناء / تطوير المنهج الدراسي، ينبغي تأمين الموارد المالية والبشرية الكافية وتعبئتها. وهنا يتجلى دور وزارة التربية والتعليم إبان مرحلة الإعداد، سواء كانت تقود و/أو تنفذ أعمال تطوير المنهج الدراسي للتعليم المتسارع أم لا، حيث يلزم تشكيل فرقة عمل معنية بالمنهج الدراسي تضم ممثلين من كافة الجهات المعنية. كما يجب اتخاذ ثلاث خطوات أساسية للتحضير لتطوير المنهج الدراسي للتعليم المتسارع :(أ) إشراك صناع القرارعلى مستوى النظام رسميًا ، ومراجعة السياسات ذات الصلة، (ب) وضمان توفير الدعم المالي الكافي ،(ج) وتشكيل فريق العمل المعنية بالمنهج الدراسي. ويوضح الشكل (٧) كيف يتناسب التخطيط مع الدورة الكاملة لتطوير المنهج الدراسي.

شكل٧
الدورة الكاملة لتطوير المنهج الدراسي
المصدر: *http://accelerationinstitute.org*

ونعرض فيما يلي لخطوات تطوير المنهج الدراسي لبرنامج التعليم المتسارع ، بشيئ من التفصيل :

الخطوة (١) الجهات المشاركة : يجب مشاركة الجهات المعنية بالمناهج الدراسية على مستوى المنظومة التعليمية في عملية الإعداد لتطوير المنهج الدراسي متمثلة في وزارة التربية والتعليم، ووزارة المالية، ومركز تطوير المناهج الدراسية، ومركز التقويم والامتحانات، ومركز البحوث التربوية ، وكليات التربية، ونقابة المعلمين، بغض النظر عمّن يبدأ ، أو يقود عملية تطوير المنهج الدراسي. ويجري ذلك غالبًا باتفاق رسمي وبموافقة وزارة التربية والتعليم ، والجهات المعنية التي ستقوم بالتطوير.

الخطوة (٢) ضمان الدعم المالي الكافي: بمعنى توفير الموارد المالية التي ستغطي عملية تطوير المنهج الدراسي بالكامل لجميع مستويات برنامج التعليم المتسارع سواء من ميزانية وزارة التربية والتعليم، والمنظمات الإنمائية، وشركاء التنفيذ، والجهات المانحة، مع مراعاة الدورة الكاملة لتطوير المنهج الدراسي عند التخطيط لميزانية تطوير المنهج الدراسي للتعليم المتسارع التي تتضمن التخطيط ، والتطوير، والتنفيذ ، والتقييم ، والتحسين. فعلى سبيل المثال، إذا كان المنهج الدراسي يهدف إلى تكثيف الصفوف الابتدائية من ١ إلي ٦ إلى ثلاثة مستويات للتعليم المتسارع، فينبغي تأمين التمويل لتطوير المنهج الدراسي لجميع مستويات التعليم المتسارع الثلاثة.

وقد يستغرق تطوير المنهج الدراسي الأولي للتعليم المتسارع من عدة أشهر، إلى عدة سنوات، اعتماداً على طول ونِطاق برنامج التعليم المتسارع ، ومعدل التسريع، وما إذا كان يجري تطوير المنهج الدراسي كليا ، أو تكييفه من برنامج قائم. وقد يشكل تمويل دورة تطوير المنهج الدراسي الكامل لبرنامج التعليم المتسارع تحديًا كبيًرا ، ويمكن أن يكون أحد الحلول هو : العمل على تطوير المنهج إلى جانب تنفيذ البرنامج. ويمكن تطوير المنهج الدراسي للمستوى (١) ثم اختباره

ميدانيًا خلال السنة الأولى من تنفيذ البرنامج. ويمكن للتعقيبات وتقييم منهج المستوى (١) بعد ذلك إجراء التعديلات عليه بالإضافة إلى تحسين تطوير المستوى (٢) وما إلى ذلك ، كما يوضحه الشكل (٨) التالي:

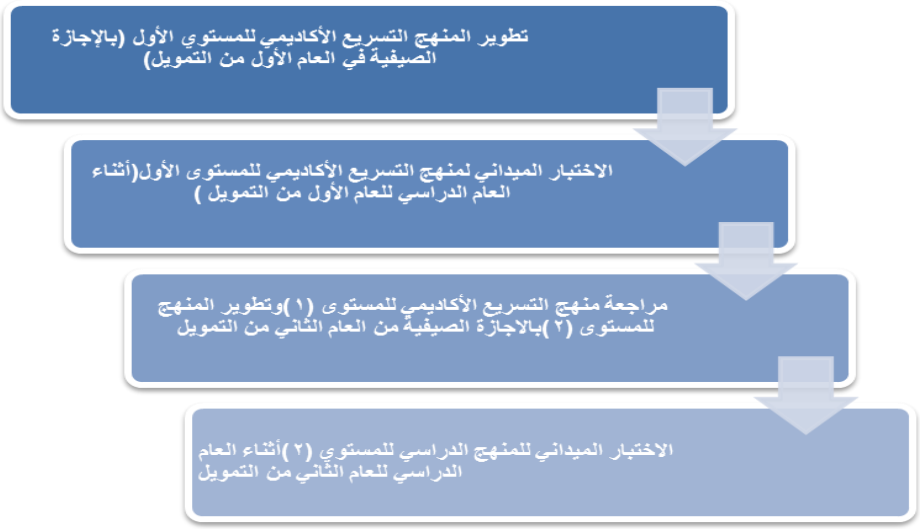

شكل ٨
الجدول الزمني المتدرج لتطوير المنهج الدراسي
المصدر: http://accelerationinstitute.org

الخطوة(٣) تشكيل فريق العمل المعني بتطوير المنهج الدراسي : يتألف فريق العمل المعني بتطوير المنهج من ممثلين عن المؤسسات الحكومية ، وشبه المستقلة ، والمنظمات غير الحكومية المشاركة في تطوير وتنفيذ المنهج الدراسي للتعليم المتسارع، بالإضافة إلى بعض المستشارين الخارجيين ، بما يضمن تمثيل : وزارة التربية والتعليم، ومركز تطوير المنهج الدراسي ، ونقابة المعلمين ، الأكاديمية المهنية للمعلمين، ، مؤلفو المنهج الدراسي ، وكبار مطوري المنهج الدراسي ، والخبراء المتخصصون بحيث يوجد في النهاية علاقة معتدلة بين المنهج الدراسي المكتوبُ (أهداف وغايات وأولويات التعلم المحددة بوضوح،) والمنهج الدراسي المدرَّس (الأنشطة والممارسات التي تحدث في الصف المدرسي) والمنهج الدراسي المتعَلم (المهارات والمعرفة التي يكتسبها المتعلمون) كما يوضحها شكل (٩) التالي:

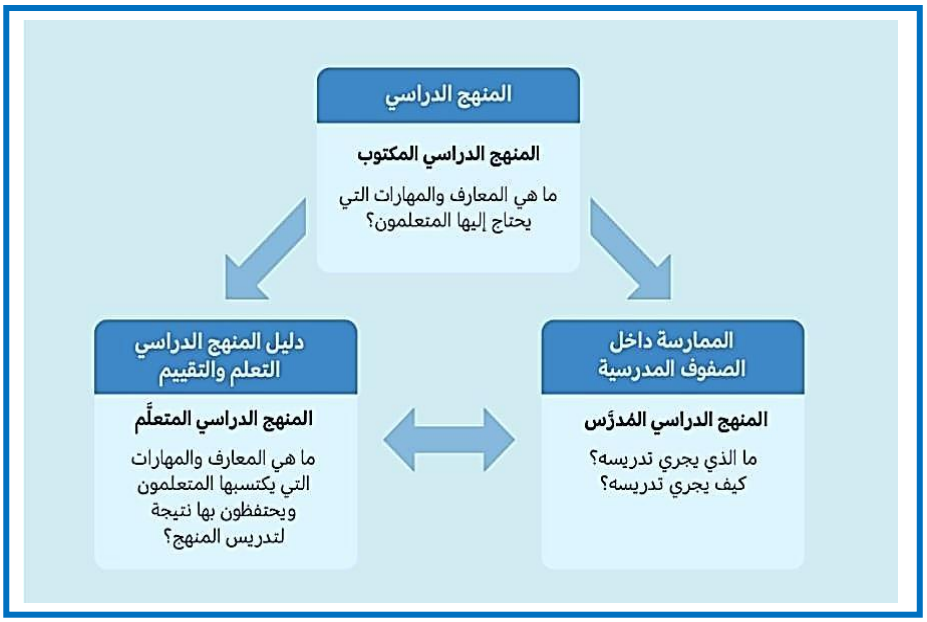

الشكل ٩
العلاقة بين المنهج الدراسي المكتوب والمدرَّس والمتعلم
المصدر: http://accelerationinstitute.org

❖ خطوات تطوير خريطة المنهج الدراسي للتسريع الأكاديمي

بعد الانتهاء من تطوير المنهج من قبل الجهات المعنية ، لابد من التخطيط لتدريس هذا المنهج بما يتناسب مع برنامج التسريع الأكاديمي المستخدم في المدرسة سواء كان تخطي للصفوف ، أو تسريع لمادة معينة وغيره. يوضح الشكل التالي (١٠) الخطوات التي تعزز الاستفادة من المناهج أثناء تطبيق التسريع الأكاديمي ، بحيث يتعين – قبل وضع خريطة المنهج الدراسي للتعليم المتسارع – الإجابة عن سؤالين أساسين رئيسين: أي المستويات ، والصفوف ، والمواد من المنهج الدراسي (والمحتويات الأخرى ذات الصلة) سيجري تدريسها، ومتى سيجري تدريسها في برنامج التعليم المتسارع؟ ، وما هو الإطار الزمني المناسب لتدريسها؟ (يشير ذلك إلى معدل التسريع). ويمكن النظر في الإجابات عن هذه الأسئلة فيما يتصل بأربعة مجالات: مستويات التعليم المتسارع ، ومعدل التسريع لكل مستوى، والمجالات الأكاديمية المراد تغطيتها، والكفاءات الاجتماعية – العاطفية المراد تدريسها .

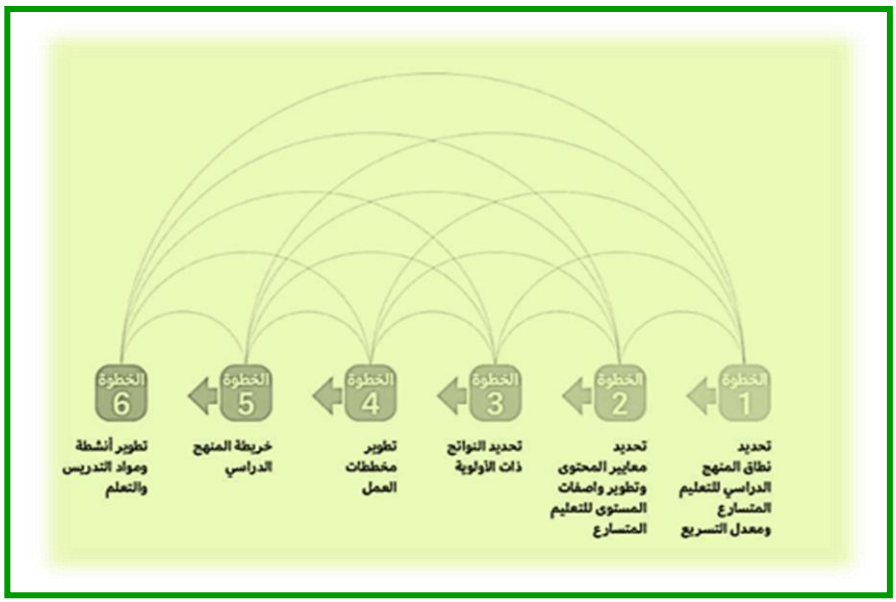

شكل ١٠

خطوات تطوير خريطة المنهج الدراسي للتسريع الأكاديمي

المصدر:http://accelerationinstitute.org

الخطوة(١) : تحديد نطاق المنهج الدراسي للتعليم المتسارع ، ومعدل التسريع

يجب أن يتضمن المنهج الدراسي للتعليم المتسارع تعلم محتوى المواد الدراسية الأساسية، كما يجب أن يتضمن التعلم الاجتماعي- العاطفي وبعض المهارات الحياتية، كماهو موضح في الشكل (١١) التالي للتناسق بين جوانب المنهج.

شكل ١١
المجالات الأربعة لتطوير نطاق التسريع ، ومعدله
المصدر:http://accelerationinstitute.org

الخطوة (٢) : تحديد معايير المحتوى، وتطوير واصفات مستوى برنامج التعليم المتسارع

تصف معايير محتوى التعليم المتسارع الكفاءات الرئيسة المشمولة في أي مادة دراسية ، وهي غير محدِدة بمستوى معين ، وتسري على جميع مستويات تدريس المنهج. أما واصفات مستوى التعليم المتسارع فهي أهداف تعليمية واسعة تصف ما ينبغي للطلاب المتسارعين أن يعرفوه ، وأن يكونوا قادرين على أدائه بنهاية كل مستوى للتعليم المتسارع ، كما تقيس مستوى التقدم المتحقق نحو معايير المحتوى، وتساعد في ضمان أن يكون متعلمو التعليم المتسارع على المسار الصحيح لاكتساب الكفاءات الأساسية المكافئة لما يوجد في نظام التعليم النظامي في نهاية برنامج التعليم المتسارع . يوضح الشكل التالي (١٢) العلاقة بين معايير المحتوى وواصفات المستوى والنواتج ذات الأولوية وأهداف الدرس.

شكل ١٢
العلاقة بين معايير المحتوى ، وواصفات المستوى، والنواتج، وأهداف الدرس
المصدر: http://accelerationinstitute.org

كما ينبغي كتابة معايير محتوى التعليم المُتسارع ، وواصفات مستوى التعليم المُتسارع لبناء المعرفة بمحتوى المادة الدراسية ، ومهارات التفكير بشكل صريح بحيث تتضمن المستويات الستة لتصنيف بلوم للتفكير وليست المستويات العليا فقط منه.

الخطوة (٣): وضع النواتج ذات الأولوية

تُعرَّف النواتج ذات الأولوية بأنها أهداف تعلم معقدة ، وقابلة للقياس تصف المعرفة والمهارات الأساسية التي يحتاج المتعلمون إلى اكتسابها لتحقيق الكفاءة ، وبالإضافة إلى ذلك، فإنها توفر أهداف تعلم قابلة للقياس للتعرف على التقدم المحرز على مدار العام الدراسي. وقد تتناول مادة دراسية واحدة أو تدمج المعرفة والمهارات الأساسية من مواد دراسية متعددة. وينبغي أن تشمل كلاً من الكفايات الخاصة بمادة دراسية معينة ومهارات التفكير.

الخطوة(٤): تطوير مخططات العمل

تمثل الخطوة الرابعة والأخيرة في تطوير خريطة المنهج الدراسي يتلوها خطوتين أشبه بعمليات التجميل ، وهي تتضمن تقسيم الفصول الدراسية للتعليم المتسارع إلى وحدات أصغر يمكن إدارتها ، وتحديد النواتج ذات الأولوية التي سيجري تناولها في كل مخطط عمل، وتطوير أهداف الدرس ، وتسلسل التعلم ومهام التقييم الممكنة لكل مخطط عمل.ويوضح الشكل (١٣) أحد الأمثلة لكيفية تقسيم فصل دراسي مدته ١٢ أسبوعًا إلى مخططات عمل.

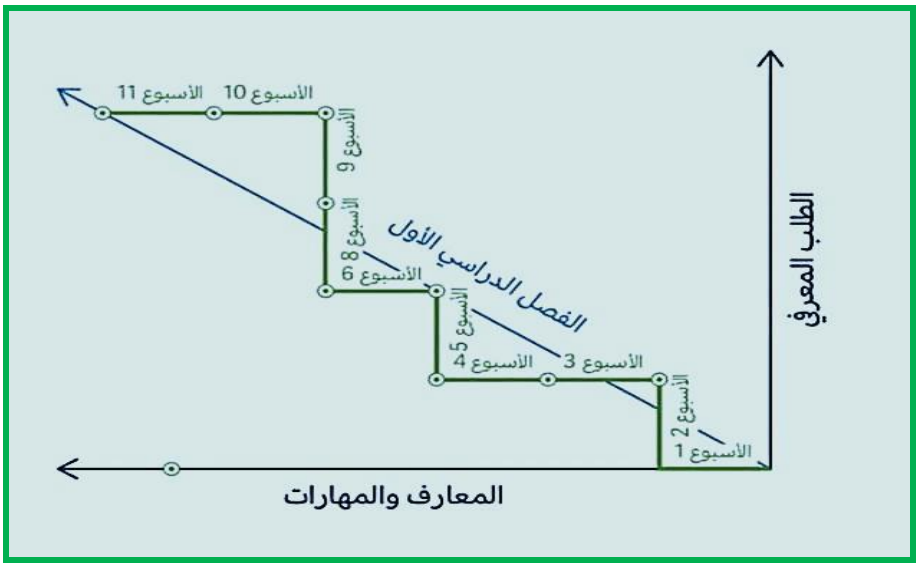

شكل ١٣
تسلسلات التعلم بمرور الوقت
المصدر:http://accelerationinstitute.org

الخطوة (٥): إكمال خريطة المنهج الدراسي

بمجرد الانتهاء من تحديد معايير المحتوى، وواصفات المستوى، والنواتج ذات الأولوية، وأهداف الدرس، وتسلسل التعلم، يمكن وضع خريطة متكاملة للمنهج الدراسي للتعليم المتسارع. ويجب أن توضح خريطة المنهج الدراسي تقسيم المنهج كل أسبوع دراسي بالتفصيل أثناء تطبيق برنامج التسريع الأكاديمي.

الخطوة(٦): تطوير مواد وأنشطة التعليم والتعلم في برنامج التعليم المتسارع

تساعد الأنشطة الدراسية المعلمين على ربط الأهداف والغايات في المنهج الدراسي بممارساتهم الفعلية في الصف المدرسي.وتشمل خطط الدرس (أو نماذج لخطط الدرس،) وقد تتضمن أيضاً مواد تعليمية وتدريبية داعمة. يجب تصميم أنشطة ومواد التدريس والتعلم بحيث تحقق ما يلي: تتماشى مباشرة مع أهداف الدرس ،تدعم الاحتياجات الفريدة للطلاب المتسارعين.

❖ **المهام المنوطة بوزارة التربية والتعليم**

تضطلع وزارة التربية والتعليم بالدور القيادي في إدارة ، وتنظيم برنامج التسريع الأكاديمي بمدارس التعليم العام من خلال ما يلي :

- ضمان إصدار تشريعات، ووضع استراتيجية فعالة تخطيطًا وتنفيذًا ومتابعة لاكتشاف ورعاية الموهوبين ماديًا ومعنويًا.
- اتخاذ قرارات من شأنها توجيه العناية الملائمة بالطلاب الموهوبين على المستويات الإدارية المختلفة كإنشاء مراكز وإدارات تتولى اكتشافهم ومتابعتهم وإعداد البرامج الخاصة بهم ، بالإضافة إلى العمل على توفير الميزانية والإنفاق اللازم لتوفير الأجهزة والمعدات... التى يحتاج إليها الموهوبون .
- تكليف المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ومركز تطوير المناهج بإجراء بحوث حول احتياجات طلاب مدارس المتفوقين، وإجراء التعديلات الضرورية على المناهج

القائمة، ومتابعة إعداد المناهج المعدلة ومتابعة تنفيذها، ورفع تقارير بذلك إلي السيد وزير التربية والتعليم.

- إعداد أدلة خاصة إرشادية لمديري المناطق التعليمية ومديري المدارس والمعلمين يوضح فيها الممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين المقترحة في الدراسة.
- تسليط الضوء الإعلامى لنشر الوعى الثقافى فى المجتمع وبيان أهمية الاكتشاف المبكر ورعاية فئة الموهوبين فى مراحلهم العمرية المختلفة.
- الاهتمام بإرسال الطلاب الموهوبين فى لقاءات علمية مع أقرانهم فى الدول المتقدمة لتبادل الخبرات، وتقريب الفجوة التى بينهم وبين أقرانهم .
- عقد دورات تدريبية لتعريف مدراء المدارس والنظار والوكلاء لتعريفهم بالممارسات الإدارية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين.
- دعم التوجه نحو مزيد من اللامركزية بما يسمح للمدرسة بوضع تعريف خاص بها يلبي احتياجات طلابها الموهوبين والمتفوقين وطبيعة مجتمعها المحلي.
- تحسين نظام الدعم للمدارس الثانوية التي تركز على تعليم العلوم والرياضيات.
- تعزيز الشراكة بين المدارس و الجامعات، ومؤسسات البحوث العامة، والشركات، والمتاحف.
- وضع الهيكل العام وضوابط ومعايير للتسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين في المدرسة من خلال الاستفادة من التجارب الدول العربية والأجنبية كاختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية ،رغبة أولياء الأمور والتلاميذ في التسريع.

❖ **المهام المنوطة بالإدارة المدرسية**

- تحديد سياسة المدرسة بشكل واضح : ما الذي تقصده بالموهبة والتفوق بشكل إجرائي يمكن الوقوف عليه ومتابعته واقعيا. وقد تكون هذه التعريفات متبناة من قبل الوزارة أو الإدارة التعليمية التابعة لها المدرسة، أو قد تقوم المدرسة بوضع تعريف خاص بها يلبي احتياجاتها وطبيعة مجتمعها المحلي.
- إنشاء قاعدة بيانات متجددة تحتوي على معلومات خاصة بالطلبة الموهوبين، توضح مدى تطورهم وتقدمهم في البرنامج.
- تشكيل فريق العمل المسئول عن ملف الطلاب الموهوبين والمتفوقين، لتقييم الوضع الراهن للمدرسة فيما يتعلق برعايتها للموهوبين والتعرف على مناطق القوة الحالية ومناطق الضعف التي تحتاج لتحسين في الممارسة، بحيث يكون ذلك بمثابة نقطة انطلاق الفريق لوضع الأهداف وتحديد الاستراتيجيات اللازمة للتحسين .
- إجراء تقييم دوري ومراجعة منتظمة للسياسات والاستراتيجيات التي يتم تطبيقها للتعرف علي الطلاب الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم مع مراجعة لكل ماهو جديد فى هذا المجال.
- إنشاء قنوات تواصل فعالة بين المدرسة والأسرة، وبين طاقم العمل والفريق الإداري والفريق المختص بالموهوبين والمتفوقين، ومع المجتمع الأوسع.
- تنمية الجانب الإبداع لدى المعلمين حتى تكون لديهم القدرة على اكتشاف و تنمية الإبداع لدى المتعلمين ويمكن تحقيق ذلك من خلال :
  - عقد دورات لتأهيل المعلمين لأن يكونوا مبدعين .
  - تشجيع وتعزيز ومكافأة الأعمال الإبداعية للمعلمين ماديا ومعنويا .
- الحرص على التنمية المهنية المستدامة للمعلمين وذلك من خلال : تشجيع المعلمين على المشاركة فى الندوات والمؤتمرات التى تنمى الإبداع لديهم ، وتشجيعهم على إجراء

البحوث الإجرائية لما يقابلهم من مشكلات تعليمية، بالإضافة إلى تنظيم رحلات ومسابقات علمية ترفيهية لتنمية الإبداع لدى المعلمين، فضلا عن تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس.

-تنظيم لقاءات مفتوحة بين المعلمين المبدعين لتبادل الخبرات .

-توزيع الأعباء الدراسية على المعلمين بشكل عادل يعزز الإبداع .

- تقويم الاحتياجات الخاصة للطلاب الموهوبين للتعرف على الثغرات التي لم تلب في البرنامج.

-الاهتمام برفع كفاءة البيئة الإدارية والتعليمية من خلال تدريبهم المستمر على التعامل مع الطلاب الموهوبين وتوفير بيئة تعلم مناسبة للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

-الاهتمام بتطوير مركز مصادر التعلم بما يحقق احتياجات المعلم والطالب.

-الاهتمام باختيار البرامج والأنشطة التي تلبي حاجات الطلاب الموهوبين.

- الاطلاع على مهام وواجبات معلم التربية الخاصة إن وجد للتنسيق بين ذلك والإدارة المدرسية .

-مراقبة و متابعة تنفيذ الخطة الموضوعة إداريًا وفنيًا على النحو التالي: التعرف إلى الأعداد الكلية الطلاب الموهوبين في المدرسة وتوزيعها في الفصول، متابعة الملفات الخاصة بمعلمي الطلاب المتفوقين والموهوبين، الاطلاع على ملفات وأنشطة الطلاب الموهوبين، تخصيص جزء من الزيارات الصفية لمدير المدرسة ووكيله للاطلاع على الأوضاع التعليمية لهذه الفئة ،إسناد أدوار للمرشد الطلابي في متابعة حالات الطلاب الموهوبين نفسيًا واجتماعيًا ، عقد اللقاءات الدورية بين إدارة المدرسة والقائمين على تنفيذ برنامج التسريع الأكاديمي للتشاور في الأمور التنفيذية.

❖ **المعلمون**

- التأكيد على أهمية التنمية المهنية للمعلم في مجال الموهبة والإبداع والتفوق (قبل الخدمة، أثناء الخدمة) وفق أسس علمية سليمة في تقديم برامج فاعلة للوصول بالطلاب إلى مرحلة الإبداع بما يحقق أهداف رعاية الموهبة والإبداع وإثرائهما وفق معايير الجودة الشاملة.

- إعداد معلم متخصص للتعامل مع هذه الفئة ومطلع ومطبق لكل ما هو جديد فى اكتشاف ورعاية الموهوبين أثناء التكوين المهني للمعلمين في مرحلة الإعداد الجامعي ومراحل التطوير المهني.

- قيام وزارة التربية والتعليم بإرسال بعض المعلمين فى بعثات إلى الخارج للاطلاع على التجارب الحديثة فى هذا المجال.

- مراقبة تقدم التلاميذ بشكل دقيق للتعرف على التلاميذ الموهوبين والمتفوقين المحتملين.

- جمع المعلومات عن التلاميذ الموهوبين باستخدام عدد من الاستراتيجيات المتنوعة.

-التأكد من صحة المعلومات والتأكيد على عدم إقصاء تلميذ أو مجموعة من التلاميذ من إمكانية اختيارهم.

- استخدام مجموعة واسعة من استراتيجيات التعلم مثل التعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتي وغيرهما مما يحقق أقصى قدر من النتائج التعليمية للطلاب الموهوبين والمتفوقين بما في ذلك إتاحة الفرصة لهم لعرض تميزهم.

- إدراك العوامل التي تساعد أو تعيق تطوير المواهب الخاصة وعناصر التفوق في طلابهم ؛ مثل الخلفيات الثقافية والاقتصادية والفروقات النوعية.

❖ **أولياء أمور الطلاب**

-تزويد الأطفال منذ الصغر بأدوات تنمي الابتكار والإبداع ، وتساعد على إظهار مواهبهم ، فالكتب والأدوات تضم العديد من الأعمال والواجبات التي تنمي الابتكارية عند الطفل.

- تعاون الآباء مع المعلمين في تنمية المهارات التي تؤدي إلى الإبداع و الابتكار ، حيث يقوم كل فرد بالتدريب عليها والمثابرة في أداء العمل، بحيث يعتبر ذلك منهجًا أساسيًا في حياته.
-زيادة إدراك الآباء بالفرص والتحديات التي تواجه الطلاب الموهوبين.
-التركيز على إتاحة الفرصة للاستقلالية بالاعتماد على النفس.
- تعزيز الممارسة الأسرية الديمقراطية في تنشئة الأبناء.
- تشجع الأسرة تنمية الهوايات لدى أبنائها
- توعية الأسرة بتعزيز الموهبة لدى أبنائها.
- تعريف الأسرة بالأساليب الصحيحة لتعامل الأبناء لرعاية قدرات أبنائهم الخاصة.

❖ **الطلاب الموهوبون و المتفوقون**

-أن يسمح للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالقبول المبكر فى مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي، وذلك بإتاحة الفرصة للأطفال الذين يتفوقون فى عمرهم العقلي على عمرهم الزمنى بالالتحاق مبكرا برياض الأطفال ، وبالصف الأول من المدرسة الابتدائية كما هو متبع في الدول المتقدمة.
- أن يسمح للطلاب المتفوقين بدراسة مقرر دراسي إضافي للمقررات التى يقوم بدراستها فى المرحلة التعليمية التي ينتمى إليها، على أن يعتمد له دراسة هذا المقرر بعد الانتهاء من دراسته بالمعدل الذى يتناسب مع قدراته واستعداداته ، وهذا الأسلوب يمكن تطبيقه فى التعليم الثانوي العام وخاصة فى المرحلتين الأولى والثانية من الثانوية العامة .
-أن يسمح للطلاب المتفوقين بدراسة بعض المقررات الدراسية المتقدمة المؤهلة للالتحاق بالتعليم الجامعي وهو لم ينته بعد من المرحلة الثانوية فيمكن للطالب المتفوق أن يختار مقرر دراسي معين من المقررات المؤهلة للالتحاق بالكليات المختلفة وفقا لميوله وقدراته واستعداداته ، وباجتيازه يحصل على اعتماد بدراسة هذا المقرر للالتحاق بكلية معينة ، ويؤخذ فى الاعتبار عند التقدم لهذه الكلية، كما يحدث الآن فى اختبار القدرات لطلاب المرحلة الثانوية.
-أن يسمح للطلاب المتفوقين بدراسة مقررات المرحلة التعليمية بنظام الساعات المعتمدة وفق قدراته واستعداداته ، بما يحقق لهم الانتهاء من دراسة المرحلة التعليمية فى وقت مبكر بما لا يتجاوز عامًا دراسيًا واحدًا، ويطبق هذا الأسلوب من الإسراع فى التعليم الثانوى العام والتعليم الجامعى.

-تنظيم المسابقات بين الطلبة لتنمية مواهبهم في المجالات المختلفة.
-وضع الأعداد المناسبة من الطلبة داخل الفصول الدراسية.
- التشجيع على اهتمام المدرسة بالإبداعات التي ينتجها الطلبة.
-العمل على تخصيص وقت زمني للمواهب الأدائية في اليوم الدراسي.
-إشعار الطلبة قدر الإمكان بالراحة الوجدانية والاجتماعية داخل المدرسة.
-العمل على تقسيم الوقت لكفاية اليوم الدراسي لتنمية مهارات الطلبة وزيادة قدراتهم.
-عدم وضع قيود على التميز والتفوق، فلا حاجة لتوجيه اللوم أو النقد أو السخرية لفرد معين لكونه يعمل بجد تام، أو يلعب بجد تام، أو يقوم بأداء عمله بطريقة حسنة أو ما

شابه ذلك، فهم يعتبرون أن كل عمل ليس بالضرورة أن يكون من ورائه عملية خلق أو إبداع، أو أن كل محاولة ليس بالضرورة أن تكون ناجحة.

- التأكيد على حق الطلاب الموهوبين فى الرعاية الخاصة ، والمحافظة على استمرارية تفوقهم .
- تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص، وذلك من خلال تهيئتها لكل طالب حسب قدرته .
- تزويد الطلاب الموهوبين بالإمكانات التى تجعلهم يحققون مستويات عالية من التفوق ، وذلك عن طريق منحهم الفرص للتعرف على قدراتهم واهتماماتهم وإمكاناتهم.
- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة لتطوير الممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم المصري من أجل إعداد أجيال من العلماء والمفكرين والمبدعين مما يحقق لمجتمعنا القدرة التنافسية العالمية.
- أن تتضمن رعاية الطلاب الموهوبين كل ما هو جديد ولا بد أن تساير أحدث الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- تعزيز الرغبة فى التميز، وذلك بإتاحة ميزات معينة خاصة لجميع الطلاب الموهوبين وتشجيعهم على مواصلة التفوق بأساليب مختلفة.
- التوسع فى الأنشطة التعليمية ودعمها وتناولها بدرجة عالية من الجدية حتى تظهر المواهب المختلفة للمتفوقين.

❖ **بيئة التعلم**

- إعادة تهيئة المناخ المدرسي ليصير جاذباً للطلاب والمعلمين عن طريق تنظيمات مدرسية داعمة للطلاب والمعلمين، وخدمات طلابية اجتماعية، وترفيهية، وطبية مع تقديم التوجيه والإرشاد النفسي ، والاجتماعي ، والأكاديمى.
- أن تقدم البيئة التعليمية فرصًا عادلة لتفاعل الطلبة الموهوبين مع أقرانهم في مختلف الأعمار، مما يساعدهم على إنتاج مشاريع علمية وبحثية مرتبطة بالبيئة التعليمية المتاحة الداعمة والمحفزة للإبداع والابتكار.
- عمل غرف صفية مناسبة للطلبة المتميزين ضمن المواصفات المعمول بها في مدارس المتميزين جميعها.
- وضع البرامج التربوية المناسبة وتوفير بيئة تعلمية جيدة وشاملة تتوافر فيها عوامل الإثارة والإثراء والإبداع .
- تزويد المختبرات العلمية والمشاغل الفنية بالمعدات والأدوات اللازمة لإجراء جميع التجارب وبالأخص تجارب الروبوت.
- إثراء المكتبة المدرسية بشتى أنواع العلوم والمعارف التي تلبي رغبات الطلبة المتميزين.
- توفير صالة رياضية مناسبة في المدرسة.
- تأكيد تزويد المدرسة بمرافق عامة وبوحدات صحية كافية للطلبة.

٥ – معوقات التطبيق ، وسُبل مواجهتها

يتطلب تنفيذ التصور المقترح: تبني الجهات المعنية وعلي الأخص وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية للتصور المقترح واقتناعهم به ودعمه، تعديل بعض السياسات واللوائح والقوانين بما يتلاءم وتنفيذ التصور المقترح ، وضع أهداف محددة لتطبيق التسريع الأكاديمي في المؤسسات التعليمية المصرية ، توفير الإمكانات المادية والبشرية الضرورية للتنفيذ ، تعزيز آليات التحفيز والمكافأة وخاصة التلاميذ والمعلمين أو القائمين علي التنفيذ ، ديمومة استخدام برامج التسريع الأكاديمي طوال الفصل الدراسي وعدم اقتصارها على عام دراسي دون غيره ، تفعيل نظم المحاسبية لأي فرد يتقاعس عن وظيفته سواء من الإداريين أو المعلمين ، المتابعة

الجادة والتقويم المستمر لما تم تنفيذه في التسريع الأكاديمي علي كافة المستويات والجهات المعنية بتطبيقه.

ومن المتوقع أن يواجه التصور المقترح عدة معوقات تحول دون تنفيذه، وفيما يلي نعرض لبعضها ، ومقترحات التغلب عليها:

جدول ٣

معوقات التصور المقترح و مقترحات التغلب عليها

م	المعوقات	سبل التغلب عليها
(١)	الثقافة السائدة في المدارس (مديري المدرسة- المعلمين- الموظفين) بعدم الجدوى من تطبيق التسريع الأكاديمي وأنه ترف يمكن الاستغناء عنه .	التهيئة المناسبة من قبل وزارة التربية والتعليم والجامعات قبل التطبيق بتوضيح فلسفة التسريع الأكاديمي وأهميته لدى كافة الأطراف بعقد دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات وندوات وتوزيع أدلة توضح ذلك.
(٢)	ضبابية الرؤية وعدم وضوح الأهداف المرجوة من وراء التسريع.	-صياغة استراتيجية محددة وواضحة يشارك في صياغتها كافة الجهات المعنية بتطبيق التسريع الأكاديمي، مع قيام كل جهة بتحديد مهامها و أدوارها والفترة الزمنية اللازمة لأداء كل مهمة. - إشراك المسؤولين من رجال الأعمال الفاعلين والمؤثرين في رسم الخطط والسياسات التعليمية في مجال رعاية الموهوبين.
(٣)	ضعف المخصصات المالية لتطبيق التسريع الأكاديمي في المدارس وتطوير المناهج الدراسية.	تقليل الاعتماد الكلي علي التمويل الحكومي والتحول ناحية المصادر التمويلية المجتمعية والمحلية والذاتية للمدرسة لتطبيق التسريع الأكاديمي بالمدارس منها: • تشجيع القيادات التعليمية ومنسقي ومدربي برامج الموهوبين على التواصل مع القطاع الخاص ودعوتهم إلى شراكة مجتمعية. • الدعم المقدم من شركات ومؤسسات القطاع الخاص من خلال تعزيز مبدأ الاستفادة المتبادلة، حيث تتحري الجهات التعليمية احتياج القطاع الخاص للمواهب البشرية وتنفيذ برامج تأهيل وتدريب لهذه المواهب وفي المقابل تحصل علي دعم مالي من هذه الجهات . • دعوة المؤسسات التعليمية الداعمة لتطبيق التسريع الأكاديمي بالدول العربية كالسعودية أو الدول الأجنبية كالولايات المتحدة الأمريكية لتقديم مساعدات مالية للمدارس علي هيئة قروض أو منح أو بعثات للموهوبين أو المعلمين. • جذب مؤسسات المجتمع المدني لتمويل برامج التسريع الأكاديمي لإنشاء مرافق عامة كالمكتبات والمتاحف، التى يستطيع الطالب المتفوق من خلالها أن يحصل على كم وافر من المعرفة اللازمة لمواكبة متطلبات عصر المعرفة. • التمويل الذاتي من قبل أولياء الأمور علي هيئة تبرعات تقدم للمدرسة
(٣)	لا تتوافر فرص للتنمية المهنية والتدريبية لمعلمي الطلاب الموهوبين لدراسة المناهج وكيفية التعامل مع الطلاب المسرعين.	• قيام الأكاديمية المهنية للمعلم بتخصيص برامج تدريبية لتدريب المعلمين علي آليات اكتشاف الموهوبين وكيفية التعامل معهم وكيفية تطبيق التسريع الأكاديمي علي ضوء استخدام استراتيجيات تعلم حديثة. • تقديم دورات تدريبية مجانية من الجامعات للمعلمين قبل تطبيق التسريع الأكاديمي وأثناء تطبيقه. • تخصيص أقسام معينة بكليات التربية تعني بإعداد معلم علي وعي بدراسة مناهج الموهوبين كما هو قائم حاليًا بتخصيص أقسام بالكلية لتدريس مناهج المتفوقين *STEM*.
(٤)	عزوف المعلمين عن المشاركة نظراً لضيق وقتهم في ظل زيادة العبء التدريسي	• تعزيز آليات المكافأة والتحفيز بما يشجعهم علي المشاركة . • قيام إدارة المدرسة بتنظيم الجدول الدراسي للمعلمين، و تخصيص وقت كاف لهم للمشاركة في تطبيق التسريع الأكاديمي.

م	المعوقات	سبل التغلب عليها
(٥)	تغيير القيادات المدرسية الداعمة لتطبيق التسريع الأكاديمي أو انتقال المعلمين لمدارس أخري من عام لأخر سواء بالانتداب المؤقت أو الدائم	• وضع سياسات وخطط طويلة المدى لا تتأثر بتغيير الأفراد.
(٦)	صعوبة تطبيق برامج التسريع الأكاديمي لقلة عدد الطلاب المسرعين	• تخصيص مدرسة أو أكثر بكل منطقة تعليمية للطلاب الموهوبين المسرعين .

المراجع

١- أحمد،دينا على حامد ،علي، أميرة عبدالله حامد(٢٠٢٢)، تصور مقترح لتعميم المتفوقين بمصر فى ضوء بعض الاتجاهات الحديثة،**مجلة كلية التربية**،طنطا،مجلد(٨٨)،٣٦٧-٤٥٧.

٢- -إسماعيل،هبة صبحي جلال (٢٠٢٣)، الذكاء الاصطناعي: تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلية)،**مجلة آفاق لتعليم الكبار** ،جامعة عين شمس ، مركز تعليم الكبار،المجلد٣٣ (٣٣)،٢٨٠-٣٧٧.

٣- الدريويش ،عبد الإله بن عبد الله بن أحمد (٢٠٢٢)، دراسة مقارنة في تقييم منهجيات الكشف على الموهوبين بين عدة دول (أمريكا، ألمانيا، اليابان)، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة** مج ٦ (٩)،١٤٥- ١٧٠

٤- الرسام ، تهاني فلاح عبدالله(٢٠١٨)،اتجاهات مديري المدارس نحو التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية في دولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢(٧)،٩٠-١٠٣

٥- الزنيدي، روان عبدالله علي (٢٠٢١)، فاعلية برنامج التسريع الأكاديمي في ضوء نموذج ستيك (دراسة حالة)، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،٢٩(١) ١٣٢، -١٥٦.https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.1/2021/6

٦- السليحات، فواز نايل ، السليم ، بشار عبد الله(٢٠١٨) تصور مقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٥،العدد ٤،ملحق ٢٠١٨ ،٥٢٧،٤-٥٧٣

٧- الشريف، منال بنت عمار بن إبراهيم (٢٠١٥)، برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"** تنظيم قسم التربية الخاصة /كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة،١٩-٢١مايو.

٨- الفائز، فهد سليمان(٢٠٢٢) التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي، **مجلة كلية التربية** ،عين شمس ،٤٦(٤)،١١١-١٤٨.

٩- القحطاني ، سعيد المشيب ،تصميم تصور مقترح لرعاية الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية "نموذج المستقبل"(٢٠٢٠)، **المجلة العلمية لكلية التربية** - جامعة أسيوط، المجلد ٣٦(٩)،١١٠-١٢٩

١٠- الطاهر ،رشيدة السيد أحمد (٢٠١٩)رؤية مستقبلية لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في ضوء نظام الساعات المعتمدة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ،كلية تربية جامعة حلوان ، المجلد ٢٧(٢)،٢٤٧-٢٨٥.

١١- الغامدي، مها سعيد(٢٠١٩)، المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج رعاية الموهوبات، **المجلة العلمية لكلية التربية** - جامعة أسيوط، المجلد ٣٥(٨)،٥٦١-٥٩٨

١٢- الهلالي، الشربيني الهلالي(٢٠٢١)، تعليم STEM في مصر بين الواقع والمأمول ، **المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية**، المجلد ٤(٨)، ١-٢٠.

١٣- الهلالي، الشربيني الهلالي(٢٠٢١)، نحو اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوموالآداب، مصر، ٤(١٧)،١-٢٤. المنيف، رائد محمد(٢٠٢٢)، الموهوبون ورعايتهم كمدخل للاقتصاد المعرفي، **مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية** ، المجلد ٦(١)،١٠٥-١٣٠.

١٤- جرادات، فاتن عبدالله أحمد(٢٠٢٢)، دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط ، المجلد ٣٨(٣) ،٢٧٦- ٢٩٧.

١٥- جروان، فتحي عبدالرحمن(٢٠١٧)،البحوث التربوية حول التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين بين النظرية والتطبيق. **المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر لرعاية الموهوبين، (١١-١٣)** نوفمبر، عمان، الأردن

١٦- حامد،نجلاء محمد (٢٠١٤)، السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمةبحث مقدم إلى:**المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية بعنوان "قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول"**خلال الفترة من ٢٥- ٢٦

١٧- زناتي،أمل محسوب،تطوير إدارة المواهب بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجياSTEM في مصر على ضوء الريادة الاستراتيجية (رؤية مستقبلية)،)، **مجلة كلية التربية ،عين شمس،** ٤٤(٣)،١٧٥-٢٥٠.

١٨- شعبان ،منال محمد حسين ، المطيري، نوره حمود (٢٠٢٢)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة نحو مبادرة التسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين والمتميزين في ضوء رؤية (٢٠٣٠)، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل** المجلد ١١(٤٠) -الجزء الأول،١-٤٠. **DOI: 10.12816/0057341**

١٩- عبد المعطي ،أحمد حسن و أخرون(٢٠٢١)، برامج التميز الأكاديمي، مدخل لتحسين مخرجات التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات هولندا وأستراليا (دراسة مقارنة)، **كلية التربية – جامعة أسيوط،** مجلد ٣٧ (١٢)-جزء (٢)،١٣٢-١٦٨.

٢٠- عبد الهادي ، دينا محمد فتحي (٢٠٢١)، تكنولوجيا المعلومات ومهارات البحث: دراسة حالة لمقرر في برنامج الساعات المعتمدة، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، مج٩(٣)،١٠٥-١٣٢.

٢١- عبد العزيز ،أسماء فتحي (٢٠٢٠)،متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة**، العدد ١١٢،١٨٣-٢١٠.

٢٢- غنايم، مهني محمد إبراهيم(٢٠٢٠)، قراءة في تقرير أمة مخدوعة (Nation Deceived) ، **المجلة التربوية**،كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد الثمانون، ١١،٢٠٢٠-١ **DOI: 10.12816/EDUSOHAG.**

٢٣- محمد ،فتحي عبد الرسول و أخرون (٢٠١٩)،رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية، **مجلة العلوم التربوية، كلية التربية**،جامعة جنوب الوادي ،العدد (٤٠)،٢٨٥-٣٠٠.

٢٤- مصطفى منصور ،عبد اللطيف قنوعة (٢٠٢٠)،دور استراتيجيات التدريس الحديثة في رعاية الطلاب الموهوبين ، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ،المجلد٣ (٨) ١٢٧-١٤٣.

25-Aboud, Y. (2021). Challenges to gifted education in the Covid-19 pandemic about online learning in Saudi Arabia from the perspective of gifted students and parents. **Journal of Gifted Education and Creativity**,8(1), 11-21.https://doi.org/10.1177/02614294221128106

26-Accelerated Education Working Group(AEWG)(2022) ,**Condensing a Curriculum for Accelerated Education: An A to Z Guide**, Accelerated Education Working Group (AEWG).

27-Akgül, G. (2021). Teachers' metaphors and views about gifted students and their education. Gifted Education International, 37(3), 273–289. https://doi.org/10.1177/0261429421988927

28-Alexandre d'Aspremont, Damien Scieur and Adrien Taylor (2021), "Acceleration Methods", Foundations and Trends® in Optimization: Vol. 5: No. 1-2, pp 1-245. http://dx.doi.org/10.1561/2400000036

29-Aydeniz,T.et al. (2019). STEM education for gifted student. *Necatibey Faculty of Education Electronic* ***Journal of Science & Mathematics Education***, 13(1)., 217-233 44-454. https://doi.org/10.1177/0956797618822524

30-Bilagher, M., & Kaushik, A. (2020). The potential of Accelerated Learning Programmes (ALPs) for conflict-ridden countries and regions: Lessons learned from an experience in Iraq. ***International Review of Education***, *66*(1), 93–113. https://doi.org/10.1007/s11159-020-09826-1

31-Baumsteiger, R. (2019). What the world needs now: An intervention for promoting prosocial behavior. **Basic and Applied Social Psychology**, 41(4), 215–229. https:// doi.org/10.1080/01973533.2019.1639507

32-Balingit, M. (2018). **Why are black and Hispanic students underrepresented in this Northern Virginia gifted program**? The Washington Post. https://www.washingtonpost.com,28-2-2023

33-Cascianelli, M. (2022). ***Exploring Giftedness: Implementing and Re-designing a Schoolwide Enrichment Model*** (Doctoral thesis). https://doi.org/10.17863/CAM.92157

34-Carver-Thomas, D. 2018. **Diversifying the teaching profession: How to recruit and retain teachers of color**. Learning Policy Institute. https://learningpolicyinstitute.org,25-3-2023

36-Chalwell, K., & Cumming, T. (2019). Radical subject acceleration for gifted students: One school's response. **Australasian Journal of Gifted Education**, 28(2), 29–46. /doi/10.3316/ielapa.688028168525621

37-Chen, W.-R. (2022). Gifted Education Teachers' Concerns about Competency-Based Instruction. ***Gifted Education International***, *0*(0). https://doi.org/10.1177/02614294221141990

38-Contests. (2023). *Gifted Child Today*, *46*(2), 80–89 https://doi.org/10.1177/10762175221150387

39-Dixson, D. (2022). Moving beyond the gifted label in gifted education: An equity perspective. **Gifted Education International**, 38(3), 425–430. https://doi.org/10.1177/02614294211065217

40-Dare, L.(2018)., "Students' Perspectives on Educational Acceleration" Electronic Thesis and Dissertation Repository. 5283. https://ir.lib.uwo.ca/etd/5283

41-Dai, D. Y., & Li, X. (2022). A multi-case study of accelerated trajectories of science talent development: Matthew effects re-examined. *Gifted Education*

42-Finch, K-6,Promotion,Retention,Acceleration& Grading Handbook, 2022-2023 Phase 3 Schools,2022-2023, *https://www.dvusd.org/handbooks.*

43-Feldhusen, J. F. (2023). Precocity and Acceleration. ***Gifted Education International,*** *17*(1), 55–68. https://doi.org/10.1177/026142942301700106

44-Fonder ,D.(2020**), Examining Elementary Gifted and Talented Programming** , A Dissertation Presented to the Educational Leadership Program of the College Of Saint Elizabeth in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, College of Saint Elizabeth Morristown, NJ.

45-Galea, S. (2020). Compassion in a time of COVID-19. **The Lancet,** 395(10241), 1897–1898. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)31202-2

46-Hafenstein, N. L., Boley, V., & Lin, J. (2022). State Policy and Funding in Gifted Education. **Gifted Child Today,** 45(4), 226–234. https://doi.org/10.1177/10762175221110938

47-Hebda, M. R. (2023). Technology Talent Development: Beyond an Hour of Code. **Gifted Child Today,** 46(2), 108–118. https://doi.org/10.1177/10762175221149256

48-Heinbokel, A. (2022). Acceleration: Still an Option for the Gifted. Gifted **Education International**, 16(2), 170–178.

49-Hertzog, N. B. (2022). Early Entrance to Kindergarten? It Depends . . . **Gifted Child Today**, 45(3), 137–142. https://doi.org/10.1177/10762175221091858

50-Hertzog, N. B.,et al.. (2021). Parent Perspectives on Sending Their Children to College Early. **Journal of Advanced Academics**, 32(4), 399–434. https://doi.org/10.1177/1932202X211007088

51-Jones Roberson, J. (2023). Beyond Evaluation: Using Equity Audits for Advanced-Level Programs. **Gifted Child Today,** 46(2), 119–127. https://doi.org/10.1177/10762175221149442

52-Johnsen, S. K. (2020). Differentiating for Students, Teachers, and Contexts. **Gifted Child Today,** 43(3), 149–149. https://doi.org/10.1177/1076217520916582

53-Jung, S. B., & Shelton, A. L. (2023). Good News! New is Good: Novelty as a Key Feature of Advanced Academic Programs that Create Positive Learner Experiences. **Gifted Child Today**, 46(1), 38–47. https://doi.org/10.1177/10762175221131067

54-Jung, S. B., & Shelton, A. L. (2023). Good News! New is Good: Novelty as a Key Feature of Advanced Academic Programs that Create Positive Learner Experiences. **Gifted Child Today**, 46(1), 38–47. https://doi.org/10.1177/10762175221131067

55-Khanh-Phuong Thai, Hee Jin Bang & Linlin Li (2022) Accelerating Early Math Learning with Research-Based Personalized Learning Games: A Cluster Randomized Controlled Trial, Journal of Research on Educational Effectiveness, 15:1, 28-51, DOI: 10.1080/19345747.2021.1969710

56-Larsson, Y. (2020). Teachers' Attitudes and Perspectives on Educational Provisions for "Gifted" and "Talented" Children in New South Wales, Australia and Essex, England. **Gifted Education International**, 6(3), 174–181. https://doi.org/10.1177/026142942000600311

57-Lee, H., Wilkins, M. A., & O'Brien, A. (2023). Equitable identification of gifted students with the relationship of religiosity and ethical sensitivity level of teachers. ***Gifted Education International***, *39*(1), 30–46. https://doi.org/10.1177/02614294221132957

58-Lewis, K. D., & Boswell, C. (2020). Perceived Challenges for Rural Gifted Education. **Gifted Child Today,** 43(3), 184–198. https://doi.org/10.1177/1076217520915742

59-Lovat, T. (2023). Gifted education and Islamic educational philosophy: A neat convergence. ***Gifted Education International***, *39*(1), 47–60. https://doi.org/10.1177/02614294221125555

60-Lupkowski-Shoplik, A., Assouline, S. G., & Lange, R. (2022). Whole-Grade Acceleration: From Student to Policy. ***Gifted Child Today***, *45*(3), 143–149. https://doi.org/10.1177/10762175221091856

61-Lupkowski-Scholik, A., Behrens, W. A., & Assouline, S. G. (2018). Developing academic acceleration policies: whole grade, early entrance & single subject. Retrieved from http://www.acceleration institute.org

62-McKoy, S., & Merry, K. E. (2023). Engaging Advanced Learners with Differentiated Online Learning. ***Gifted Child Today,*** *46*(1), 48–56. https://doi.org/10.1177/10762175221131068

63-Mollenkopf, D. L., Matyo-Cepero, J., Lewis, J. D., Irwin, B. A., & Joy, J. (2021). Testing, Identifying, and Serving Gifted Children With and Without Disabilities: A Multi-State Parental Perspective. ***Gifted Child Today,*** *44*(2), 83–92. https://doi.org/10.1177/1076217520986589

64-Muammar, O. M. (2022). Impact of Mawhiba's first award-winning gifted summer program in Saudi Arabia on students' achievement, skills, and satisfaction. **Gifted Education International,** 0(0). https://doi.org/10.1177/02614294221110326

65-Pihlstrom, Giftedness, ethics, and humanism, **Gifted Education International**,2023, Vol. 39(1) 61–72, DOI: 10.1177/02614294221130868

66-Plucker, J. A., Healey, G., Meyer, M. S., & Roberts, J. L. (2022). Early High School Graduation: Policy Support for Secondary Acceleration. ***Gifted Child Today,*** *45*(3), 150–156. https://doi.org/10.1177/10762175221091857

67-Riegel, B. D., & Behrens, W. A. (2022). Subject-Based Acceleration. **Gifted Child Today**, 45(4), 192–200. https://doi.org/10.1177/10762175221110937

68-Reis and Renzulli(2022): **Creating Equitable Services for the Gifted: Protocols for Identification, Implementation, and Evaluation**, University of Connecticut, USA.

69-Renzulli, J. (2020). Promoting social capital by expanding the conception of giftedness. **Talent**, 10(1), 2–20. https://doi.org/10.46893/talent.75747

70-Roberts, J. L. (2022). Advocating to Put Policy in Place. **Gifted Child Today,** 45(4), 187–191. https://doi.org/10.1177/10762175221110941

71-Roberts, J. L., & Plucker, J. A. (2022). Acceleration Policies. **Gifted Child Today**, 45(3), 129–130. https://doi.org/10.1177/10762175221092078

72-Rof, A., Bikfalvi, A., & Marques, P. (2022). Pandemic-accelerated Digital Transformation of a Born Digital Higher Education Institution: Towards a Customized Multimode Learning Strategy. ***Educational Technology & Society,*** *25*(1), 124–141. https://www.jstor.org/stable/48647035

73-Singam, C. (2022). Achieving Equity Within Public School Gifted and Talented Programs: The Need for Transparent, Scientific Methodology. ***Gifted Child Quarterly***, *66*(2), 152–153. https://doi.org/10.1177/00169862211040527

74-Smith, K. J. (2023). The Social, Emotional, and Cognitive Kinship: Lessons My Students Taught Me. ***Gifted Child Today,*** *46*(1), 25–37. https://doi.org/10.1177/1076217522113105

75-Sternberg, R. J. (2023). Individual, collective, and contextual aspects in the identification of giftedness. ***Gifted Education International***, *0*(0). https://doi.org/10.1177/02614294231156986

76-Sternberg, R. J. (2021). Identification for utilization, not merely possession, of gifts: What matters is not gifts but rather deployment of gifts. **Gifted Education International**, xx(x). https://doi.org/10.1177/02614294211013345

77-Sternberg, R .et al. (2021). Beyond transformational giftedness. Education Sciences, 11(5), 192. https://doi. org/10.3390/educsci11050192

78-Sternberg, R. J., & Desmet, O. (2022). Introduction to terminological controversies in gifted education. ***Gifted Education International,*** *38*(3), 345–353. https://doi.org/10.1177/02614294221117096

79-Subotnik et al. (2021). A developmental view of mentoring talented students in academic and nonacademic domains. ***Annals of the New York Academy of Sciences,*** *1483*, 199–207. https://doi. org/10.1111/nyas.14286

80-Subotnik et al. (2021.), *The psychology of high performance: Developing human potential into domain-specific talent* (pp. 141–159). **American Psychological Association.** https://doi. org/10.1037/0000120-007

81-Tan, L. S., Ponnusamy, L. D., Lee, S. S., Koh, E., Koh, L., Tan, J. Y., Tan, K. C. K., & Chia, T. T. S. A. (2020). Intricacies of designing and implementing enrichment programs for high-ability students. ***Gifted Education International,*** *36*(2), 130–153. https://doi.org/10.1177/0261429420917469

82-Tirri, K. (2021). Giftedness in the Finnish educational culture. **Gifted Education International**,38(3),445–448, https://doi.org/10.1177/02614294211054204

83-VanTassel-Baska, J. (2023). The Case for Content-Based Curriculum for Advanced Learners. ***Gifted Child Today***, *46*(2), 142–145.

84-VanTassel-Baska, J. (2023). The Case for Content-Based Curriculum for Advanced Learners. ***Gifted Child Today,*** *46*(2), 142-149 https://doi.org/10.1177/10762175221149443https://doi.org/10.1177/10762175198623336

85-VanTassel-Baska, J., & Hubbard, G. F. (2019). A Review of the National Gifted Standards Implementation in Eight Districts: An Uneven Picture of Practice. **Gifted Child Today,** 42(4), 215–228.

86-Weber, C. L., & Mofield, E. L. (2023). Considerations for Professional Learning Supporting Teachers of the Gifted in Pedagogical Content Knowledge. **Gifted Child Today,** 46(2), 128–141. https://doi.org/10.1177/10762175221149258

87-World Bank et al.. (2022**) Guide for Learning Recovery and Acceleration: Using the RAPID Framework to Address COVID-19 Learning Losses and Build Forward Better.** Washington, DC: World Bank. https://www.worldbank.org.

88-Yu, C.-H., Kuo, C.-C., Chen, Y.-W., & Chu, C.-C. (2020). A retrospective survey on evaluating an enrichment program for socioeconomically disadvantaged gifted students. ***Gifted Education International,*** *36*(2), 170–195. https://doi.org/10.1177/0261429420914087

89-Ohio Department of Education: Academic Acceleration for Advanced Learners: http:// education.ohio.gov/Topics/Other-Resources/

90-Gifted-Education/Resources-for-Parents/Academic-Acceleration-for-Advanced- Learners.

91-http://accelerationinstitute.org,24-2-2023

92-NAGC parent tip sheet on acceleration: http://www.nagc.org,15-1-2023

93-http:// education.ohio.gov,13-1-2023

94-www.gifted.uj.edu.sa,24-2-2023

95-https://www.rudawarabia.net,22-1-2023

96-www.inee.org ,14-1-2023

97- (https://educationaladvancement.org,12-2-2023